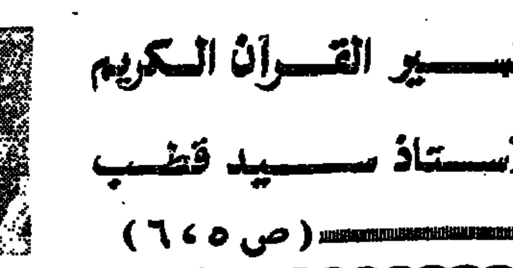
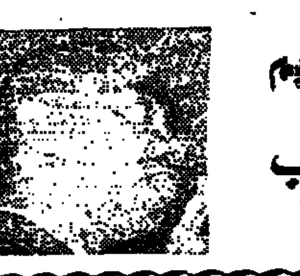
الشيخ الغزالى يكتب عن الميلاد اليتيم (ص ٤)



تفسير القرآن الكريم للأستاذ سيد قطب (ص ٥، ٦)





يوميات الشيخ الشعراوى عن موسى وبنات شعيب (ص ١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربى مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثالثة ● ● ربيع أول ١٤٠٥ هـ ● نوفمبر ١٩٨٤ م ● العدد الرابع والثلاثون ●

فى ذكرى مولد الرسول

علماء الاسلام يتحدثون عن جوانب العظمة والقدوة فى حياته

● ما هى المبشرات التى صاحبت مولد الرسول وما هى جوانب العظمة فى حياته ؟ وكيف كان تعامله مع زوجاته وصحابته؟ .. وما هى الاسس التى ارساها صلى الله عليه وسلم لتسير سفينة الاسلام الى بر الامان ..؟ ولماذا يعتبر الرسول أول من ارسى نظام الشورى فى تاريخ البشرية ؟

حول هذه القضايا استطلعت الامة الاسلامية ، آراء عدد من علماء الاسلام فى ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ..

(التفاصيل ص ٣)

للـه .. والتاريخ

العالم الاسلامى اليوم وفى هذه اللحظات الحرجة التى تمر بها شعوب المنطقة بحاجة ماسه وحتمية الى توحيد الكلمة وضم الصفوف . فيجب الا يغيب عن بالنا للحظة واحدة بل لطرفه عين ان شعوبنا ضاعت نتيجة اللامسئولية وعدم التخطيط الذى كان يجب ان يكون دستورا لنا نواجه به المؤامرات التى لا تنتهى ولن تنتهى والموجهة ليل نهار للقضاء على الاسلام والمسلمين فى كل مكان ..

فالاقليات الاسلامية تلقى اشد انواع الحرب والابادة والعنت ومعركة الالحاد ضد الاسلام ومحاربة الصحوة الاسلامية تقودها روسيا ضد المسلمين فى افغانستان تحت بصر وسمع العالم المتحضر ومنظماته التى اقيمت لحماية الشعوب والحفاظ على حقوقها .

ان واقع الحال فى افغانستان المسلمة اليوم يعكس فى الحقيقة للعالم كله ان دولة صغيرة وشعبا يتكون من اقوام متعددة وطوائف مختلفة يجمعها الايمان بالله القوى العزيز استطاع ان يقف امام عدوان عسكرى غادر من قوة كبرى

وانى اتساءل ماذا فعل العالم الاسلامى للشعوب المسلمة التى تشن عليها حروب الابادة الصليبية والشيوعية والبوذية والصهيونية ثم الهندوكية ..

واقــولها يقين انه رغم كل المصاعب والاهوال سترسو سفينة افغانستان المسلمة فى بر الايمان بفضل ايمان واسلام شعبها العظيم

وفى هذا العدد من الامة الاسلامية - جريدة المسلمين العالمية - يطالع قارئنا الحلقة الثالثة من ملف جرائم اليهود فى العالم الاسلامى ..

وسوف يرى العجب وما تشيب له الولدان البروتوكول السادس من بروتوكولات صهيون يقول ((يجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة ليكون لرأس المال اليهودى

ومربط الفرس فى هذه البروتوكولات هذه النصوص القاطعة التى تقول ((سنبدأ سريعا تنظيم احتكارات عظيمة لتستغرق خلالها ذاتها الثروات الواسعة))

اما ان لنا كعرب ومسلمين ان نفيق وان نعرف حقيقة ما يبيت لنا ولهذه الامة بليل ومنذ قرون

اموالنا نضعها فى بنوك اوربا وامريكا التى يسيطر عليها الصهاينة يستثمرونها ويحققون بها رخاء شعوبهم وتظل شعوبنا نحن ترزح تحت نير الفقر والجهل والمرض اما ان لهذه الاموال ان تعود لتقود بها سفينة القوة والمنعة والرخاء ونحقق بها خطوط التنمية التى توقفت بفعل اعداء العروبة والاسلام من الصهاينة ومن يسير على دربهم .

انهم لايكتفون بالتحايل فقط على الاستيلاء على ملياراتنا من الاموال لتحقيق مخططهم بل يصفون معه وفى صف واحد هدم الدين ورجال الدين يقول البروتوكول السابع عشر فى توصية خاطرة عن رجال الدين « لقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الاممين (غير اليهود) فى اعين الناس »

وبذلك نجحنا فى الاضرار برسالتهم التى كان يمكن ان تكون عقبة فى طريقنا .

وسوف نعمل على تقليل دور رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما . !!!

ماذا بعد ان اصبح مالنا فى ايديهم .. وماذا بعد ان خلخلوا عقائد الشباب .. ماذا ننتظر .. اليس غريبا ان نطرح هذه الاسئلة وكان يكفى واقع المسلمين اليوم وما عمله فيه الصهاينة والاستعماريون من كل لون وصنف ان يدفعهم دفعا لتغيير هذا الواقع المرير الذى لا يرضى عنه الله ولا رسوله .

اما آن لهذه الامة ان تفيق ..؟

زايد على سعد

بأموال العرب .. يحكم اليهود العالم !!

٨٠٠ مليار دولار يضعها العرب فى البنوك اليهودية الغربية فى الوقت الذى يعانى فيه المسلمون من الفقر والمرض والتخلف

● تكشف «الامة الاسلامية» فى الحلقة الثالثة من ملف جرائم اليهود فى العالم عن خطورة راس المال اليهودى فى خدمة مخططاتهم .. وكيف يستخدم اليهود المال العربى لخدمة عقيدتهم .. والسيطرة على الاقتصاد الدولى ..

ان الصهاينة يعملون منذ كانوا على تحطيم الاقتصاد فى الدول الاسلامية لكى يصبح العالم الاسلامى لقمة سائغة فى افواههم التى لا تشبع ..

كما يكشف هذا « التحقيق » عن الدور الخطير الذى لعبه راس المال اليهودى فى بيع اسهم قناة السويس لبريطانيا بواسطة المليونير الصهيونى روتشيلد!! ثم محاولة الصهاينة رشوة السلطان عبد الحميد الخليفه العثمانى لكى يبيع لهم ارض فلسطين ..

ويكشف هذا « التحقيق » عن حقيقة مؤلمة تتلخص فى ان دول العالم العربى والاسلامى تضع أكثر من ٨٠٠ مليار دولار فى البنوك الربوية الصهيونية فى الدول الاوربية والامريكية .. يحدث هذا فى الوقت الذى تعانى فيه الشعوب الاسلامية من الحرمان والجوع والمرض.

ملف جرائم اليهود فى العالم الاسلامى (ص ١١)

□ خبر وتعليق □

٤٠ ألف كتاب جنسى جزء من مخطط لافساد الشباب

نشرت صحيفة «الجمهورية» منذ حوالى اسبوعين خبرا عن سقوط عصابة لترويج الكتب الجنسية .. واشار الخبر الى انه تم ضبط ٤٠ الف كتاب معدة للتوزيع وان زعيم هذه الشبكة هو خليل حنا تادرس (٥٠ سنة) موظف بادارة التأمينات والمعاشات .

الامة الاسلامية :

وقد كان المفروض ان ينال هذا الخبر اهتماما اكثر من جانب وسائل الاعلام بصفة عامة . فالواضح من خلاله او هناك أيد خفية وراء نشر مثل هذه الكتب الفاضحة .. فالهدف واضح وهو نشر الفساد بين الشباب المسلم خاصة وقد ظهرت بشائر العودة الى الدين بين الشباب بصفة خاصة .

وكان العجيب ان تباع هذه الكتب على الارصفة وفى الكتبات هكذا علانية دون تدخل من الرقابة او الشرطة . ولكن هذا الخبر فى الوقت نفسه يستحق التحية والاشادة باجهزة الشرطة المصرية التى نأمل ان تستمر فى مكافحة كل الخطط التى تستهدف هدم الشباب .. وليس هذه الكتب فقط ولكن الاشياء الاخرى مثل العقاقير المخدرة من حبوب وحقن .. وكل المخدرات الاخرى .

صفحة كاملة لبريد القراء والفتاوى

(ص ٧)

ايقظوا يا عرب ..

إسرائيل تمتلك أكثر من ٢٠ سلاحا ذريا !!

واشنطن - خاص للأمة الاسلامية

اكد تقرير عن الاسلحة الذرية اعده معهد كارنيجى للسلام ان اسرائيل قادرة فى الوقت الحاضر على نشر ما بين ١٠ و٢٠ سلاحا ذريا. وقد خصص التقرير المكون من ٥٠٠ صفحة احد فصوله عن اسرائيل وامكانية انتاجها للاسلحة الذرية .

واكد التقرير ان اسرائيل تدعى انها لا تنتج هذه الاسلحة وان قادة الكيان الصهيونى يحيطون هذه الامور بالغموض السرية .

وقال التقرير ان المخابرات الامريكية اكتشفت فى اوائل عام ١٩٦٨ قيام اسرائيل بانتاج قنابل ذرية وفى عام ١٩٧٦ قامت بتطوير ما يقرب من ٢٠ قنبلة فى حجم القنبلة التى القيت على مدينة هيروشيما اليابانية فى الحرب الثانية

واوضح التقرير ان اسرائيل بدات تفكر فى امكانية استخدام الاسلحة الذرية فى اغراض عسكرية عام ١٩٤٨ وان الولايات المتحدة قامت بامداد اسرائيل عام ١٩٥٥ بمفاعل ذرى صغير الحجم لتدريب عدد من المهندسين الاسرائيليين .

واضاف التقرير ان هذا المفاعل الذى بدا استخدامه عام ١٩٦٠ لم يساهم فى برنامج تطوير الاسلحة الذرية الاسرائيلية وان اسرائيل بدات فى البحث بصورة سرية عن أماكن اخرى للحصول على اليورانيوم والمفاعلات الكبرى والخبرات فى صنع القنابل الذرية .

عداء الغرب وأمريكا للاسلام يظهر فى التغطية الاعلامية الامريكية المضللة !

ظهر فى الاسواق العربيه كتاب جديد للدكتور ادوارد سعيد استاذ الادب بجامعة كولومبيا الامريكية بعنوان تغطية الاعلام الامريكى للاسلام . ويعد هذا هو الكتاب الثالث للمؤلف لدراسة العلاقة بين العالمين العربى والاسلامى من جهة والغرب والولايات المتحدة من جهة أخرى .

وفى كتابه الجديد يستعرض المؤلف كيف قامت وسائل الاعلام وصناع الرأى العام الامريكى بعرض الدين الاسلامى والثقافة الاسلامية بصورة مشوهة للجمهور الامريكى . ويؤكد المؤلف وجود علاقة مباشرة بين التشويه الصارخ الذى تتصف به تغطية وسائل الاعلام الامريكية للاسلام والثقافة الاسلامية والعداء التاريخى الذى يكنه الغرب النصرانى للاسلام والمسلمين ذلك العداء الذى بدأ منذ أيام الصليبين الاولى واستمر بشكل او بآخر حتى أيامنا هذه .

ويصف الدكتور ادوارد سعيد موقف وسائل الاعلام الامريكية من بعض الظواهر فى العالم الاسلامى بالجهل والتعصب واللاموضوعية حيث تعرض شبكات التليفزيون الامريكى الاسلام على انه ظاهرة متخلفة عن ركب الحضارة والعلم . كما تربط وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بين الظاهر السلبية فى المجتمعات الاسلامية بالدين الاسلامى محاولة ايهام الجمهور بأن الاسلام هو سبب التخلف الذى تعانى منه كثير من الدول الاسلامية .

لبنان يرفض تجزئة أراضيه

بيروت - خاص للامة الاسلامية :

اكد رشيد كرامى رئيس الوزراء اللبنانى بان حكومته ترفض تجزئة لبنان وتعتبر الجنوب اللبنانى منطقة أمنية واحدة وكذلك سائر المناطق المحتلة .

وقال ان مجلس الوزراء اللبنانى قد حدد الاطار العسكرى للمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية التى بدات فى الناقورة تحت اشراف الامم المتحدة ولايمكن تحت اى ظروف القبول باى زعم قد يسجل على لبنان موقفا وسميا بقبول التفاوض خارج نطاق اتفاق الهدنه .

تطورات إيجابية هامة خلال أيام لانهاء الحرب بين العراق وايران

من المنتظر ان تشهد الايام القليلة القادمة تطورات ايجابية على درجة كبيرة من الاهمية لانهاء الحرب العراقية الايرانية التى طال مداها . فبعد ثلاثة ايام ينعقد مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجى والتى بدات الجلسات التمهيدية له امس فى الكويت. وسوف تكون المبادرة الخاصة بانهاء هذه الحرب على قمة جدول اعمال المؤتمر حيث حظيت بنود هذه المبادرة بقدر كبير من البحث والدراسة خلال الشهرين الاخيرين .

فقد قام وفد من دول المجلس بزيارة الى طهران - احيطت بتكتم شديد - تم فيها بحث نقاط الحل الوسط التى يمكن ان ترضى زعماء ايران . وكان على راس هذه النقاط موضوع التعويضات التى تطلبها ايران مقابل وقف هذه الحرب التى اريقت فيها دماء آلاف وآلاف من المسلمين على مدى اربع سنوات .

وبعد ذلك قام الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء الكويتى بزيارة رسمية - خاصة - الى العراق اجتمع خلالها مع الرئيس العراقى صدام حسين فى بغداد . وقد تناولت مباحثاتهما - على ما يبدو - بنود المبادرة التى اعلن ولى العهد الكويتى انه سيتم طرحها على مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى - الذى يبدأ يوم ٢٧ نوفمبر فى الكويت - لاقرارها .

وفى ختام زيارته اعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح انه سيقوم بزيارة الى ايران عقب انتهاء اعمال المؤتمر - وهى الزيارة التى من المتوقع ان يحصل فيها على الموافقة النهائية من جانب ايران على بنود المبادرة .. وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس الامارات سيصحب ولى عهد الكويت فى هذه الزيارة .. وقد قام وفد كويتى بزيارة الى العراق اول امس لبحث اللمسات النهائية على المبادرة قبل طرحها على المؤتمر .

والمعروف ان مجلس التعاون الخليجى الذى انشئ منذ ٣ سنوات يضم كلا من السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان .

وقد اعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان - فى الخطاب الذى القاه بمناسبة العيد القومى للسلطنة منذ ايام - ان السلطنه تعطى اهتماما كبيرا لبحث موضوع انهاء حرب الخليج خلال مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى .

والامة الاسلامية تتمنى ان يوفق الله المسلمين على العمل معا للتوصل الى تسوية لهذه الحرب التى لن تنفع سوى أعداء الاسلام .

هطل المطر فى السعودية بعد صلاة الاستسقاء

الرياض - خاص للامه الاسلاميه .

هطلت امطار متفرقة على عدد من مدن وقرى السعودية بعد صلاة استسقاء اقيمت فى انحاء المملكة ابتهالا الى الله ان يغيث البلاد وينزل المطر .

وقد حضر الملك فهد عاهل السعودية الصلاة التى اقيمت فى المسجد النبوى بالمدينة المنورة .

القوات السوفيتية تقتل ٤٥٠ من الثوار الأفغان العزل من السلاح

كابول - خاص للامة الاسلامية :

ارتكبت قوات الاحتلال السوفيتيه فى افغانستان مذبحة جديدة ضد المجاهدين الافغان . قتلت القوات السوفيتية ٤٥٠ من المجاهدين الافغان الذين استسلموا بعد نفاذ ذخيرتهم . وكان عدد من المجاهدين يسيطرون على حصن فى منطقة جبلية بوسط علزاراجات وصمدوا امام قوة من الجنود السوفيت وقوات الحكومة الافغانية حتى نفدت ذخيرتهم . ودخل ضابط سوفيتى الحصن بعد ان جرد المجاهدين من اسلحتهم وامر باعدام جميع المجاهدين على الفور .

فى الوقت نفسه اعلن الثوار الافغان انهم اسقطوا سبع طائرات سوفيتية فى الفترة الاخيرة من بينها ناقلة للجنود مما اسفر عن مصرع ٢٤٠ جنديا سوفيتيا .

وذكر الدبلوماسيون الغربيون فى كابول ان الثوار الافغان هاجموا مقر السفارة السوفيتية فى كابول مرتين أثناء احتفال اقامته فى ذكرى الثورة السوفيتية .

واضاف هؤلاء الدبلوماسيون ان المدعوين ومن بينهم الرئيس الافغانى الموالى للسوفيت بابراك كارميل اضطروا الى مغادرة مقر السفارة وهم مذعورين .

اندونيسيا تحظر بيع أوانى تحمل نقوشا قرآنية

جاكارتا - خاص للامة الاسلاميه

حظرت الحكومه الاندونيسيه بيع اى اوانى تحمل نقوشا قرآنيه وامرت بمصادره الاوانى الموجوده فى المتاجر ولدى الافراد .

واعلن وزير العدل الاندونيسى ان وزارته اصدرت بالفعل امرا بحظر بيع هذه الاوانى واوضح ان مثل هذه الاوانى يمكن ان تستخدم فى تقديم طعام يحرمه الاسلام مما يعد تدنيا للمقدسات. وكانت شركة اندونيسية قد قامت مؤخرا بتسويق اوانى تحمل نقوشا وآيات قرآنية .

السلطات السوفيتية فى رعب من نشاط المسلمين فى الجمهوريات المسلمة

بدات السلطات السوفيتية تشدد من موقفها ازاء الدين بعد ان رأت تزايد تأثير الدين على الشباب السوفيتى .

قالت صحيفة « البرافدا » السوفيتية ان جزءا كبيرا من الشباب مازال عرضة للتأثير « بايديولوجية الدين » . واعربت الصحيفة عن قلقها من ان العواطف الدينية تجدد عقائدها وشعائرها الدينية بحثا عن اشكال أكثر براعة فى التأثير على الناس وخاصة الشباب .

وقالت الصحيفة انه يجب تنويع وسائل الدعاية للالحاد . وذكرت أن مجالس علمية مكلفة بالتربية القائمة على الالحاد قد انشئت فى العديد من المناطق خاصة فى جمهوريات اوكرانيا وروسيا البيضاء. كما اخذت الصحيفة على بعض تنظيمات الحزب الشيوعى موقفها المتسامح تجاه الدين .

وكانت مظاهر هذا القلق من جانب السلطات السوفيتية قد ظهرت فى سبتمبر خلال ندوة ايديولوجية خصصت لكوادر الحزب فى موسكو . وقال ستيبانوف مسئول التربية السياسية باللجنة المركزية للحزب الشيوعى أن الجمهوريات المسلمة بدات تنشر الدين الاسلامى بصورة كبيرة .

ويبدو ان الزعيم السوفيتى قسطنطين تشيرنينكو له يد طولى فى هذا الموضوع حين دعا عام ١٩٨٣ الى تنمية مفهوم ماركس لينين على للعالم لمكافحة النشاط الاسلامى .

ومن مبادىء الاسلام

حب الرسول .. صلى الله عليه وسلم

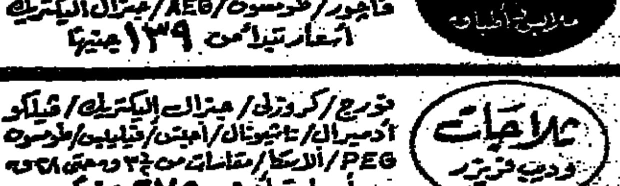
بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

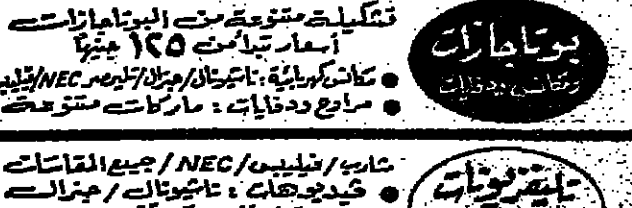
بعد ايام معدودات يطل على العالم الاسلامى هلال شهر الربيع المبارك . حيث تشرق بظهوره ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الشهر الكريم ، لتملأ الدنيا نورا وتبعث فى القلوب سعادة ، لا يحس طعمها ، ولا يتذوق معناها الا مؤمن صادق يمتلئ قلبه بحب هذا الرسول الكريم ، الذى انعم الله على الدنيا بمولده ، واكرم الوجود ببعثته ، فكان هاديا مرشدا ، ونورا موجها الى الحق والى صراط مستقيم . اخرج الناس من ظلمات الجهل والضلال الى عالم يسود فيه الحق وتقوم فيه العدالة وتحفظ فيه كرامة الانسان .

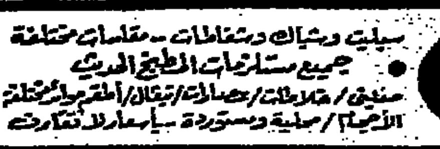
.. لقد كان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يزال ، هو مولد الفضيلة ومشرق النور ، ومبعث العدل ، ومنبع الخير المتدفق على الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وكان مع كل تلك المعانى التى تعجز عن وصفها الكلمات رحمة من الله للعالمين ، اقوياء وضعفاء ، اغنياء وفقراء ، فرحمته صلى الله عليه وسلم لم تكن قصرا على فئة بعينها ، بل كانت كالشمس حين تشرق على الدنيا ، لا توزع شعاعها على مكان دون آخر ، بل ترسل ضياءها الى كل مكان ، فتبدد الظلمة ، وتبعث الحياة ، وتنشر الدفء ، وتحيى الامل ، وتاتى بالامان ، ولهذا فان الله قد رفع قدره وامر بحبه ، ورفع ذكره ، فجعله مقترنا باسمه الكريم عز وجل ، وربط حبه بحبه ، وارشد عباده الى التودد اليه ، وتوقيره ، واتباع سنته والعمل بما جاء به . قال تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » ، وجعل طاعة الله عز وجل فى طاعة رسوله ، قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ، ولما كانت مظاهر الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتمثل فى احترامه ، وتوقيره ، وحسن الادب معه ، فقد أمر الله بذلك فى قوله الكريم : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » ، وارشد الى ان كمال الايمان لا يحصل الا من خلال الحب الكامل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال ما صح عن الرسول عليه السلام ، وهو المبلغ عن ربه الناطق بكلامه ، « لا يؤمن

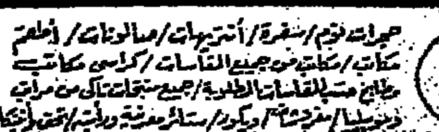
(البقية ص ٢)

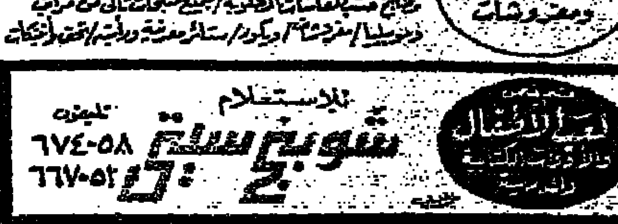
فرصة العمر تقدمها معارض شوبنج سنتر
٢٨ شارع البادية مصر الجديدة





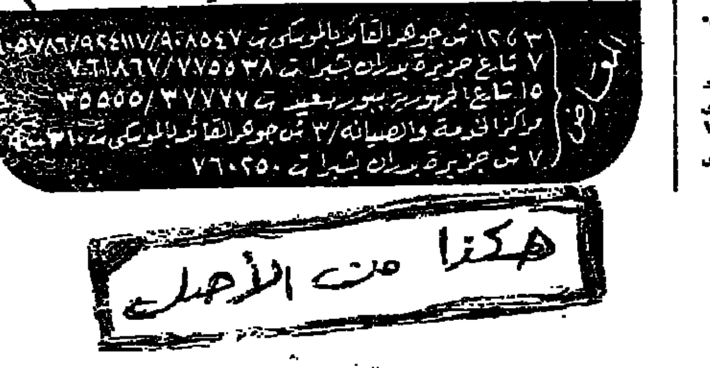












هكذا من الأهالي

شيخ الازهر يفتتح

المركز الاسلامى فى المالديف

مالديف ـ خاص للأمة الاسلامية

افتتح فضيلة الامام الاكبر السيد جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ومأمون عبد القيوم رئيس جمهورية المالديف المركز الاسلامى فى المالديف والذى ساهمت مصر فى تكاليف انشائه التى بلغت ٢,١ مليون دولار .

وقد أهدى الرئيس حسنى مبارك مكتبة اسلامية هدية من الحكومة المصرية بمناسبة افتتاح المركز .

وأكد الرئيس عبد القيوم فى الاحتفال الكبير الذى أقيم بهذه المناسبة ان للازهر الشريف مكانة كبيرة فى قلوب المسلمين فى أنحاء العالم .

وقال ان الازهر حمل على عاتقه خلال ألف عام مهمة نشر الدعوة الاسلامية والحفاظ على الذات الثقافة والمعارف الاسلامية .

وقد شارك فى الاحتفالات مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا .

ويبحث أحوال المسلمين فى بوروندى

بحث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر أوضاع وأحوال المسلمين فى بوروندى واحتياجاتهم الدينية ودور الازهر فى تلبية هذه الاحتياجات .

تم ذلك أثناء الزيارة التى قام بها مؤخرا للقاهرة الشيخ راشد كونكريو نائب رئيس الجمعية الاسلامية فى بوروندى .

كما بحث شيخ الازهر التعاون فى مجال تحديد المناهج الدراسية وايفاد المدرسين وامدادهم بالكتب الدينية .

أمين عام رابطة العالم الاسلامى يناشد

أنقذوا إخوانكم المنكوبين فى السودان

مكة المكرمة ـ خاص للأمة الاسلامية

حث الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة المسلمين فى العالم للمسارعة الى نجدة اخوانهم المسلمين المتضررين من القحط والجفاف فى مناطق السودان وضرورة دراسة أوضاعهم والعمل على تسخير كافة الامكانات والطاقات فى سبيل مساعدتهم .

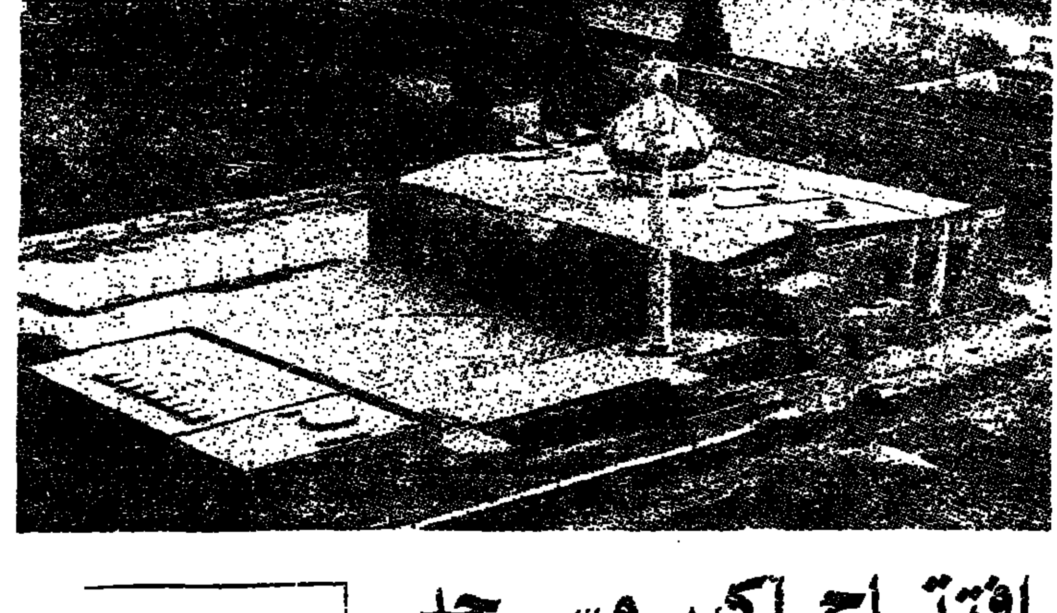
واكد الدكتور نصيف ان واجب الاخوة الاسلامية يحتم على المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها مؤازرة هؤلاء المنكوبين الذين تضرروا من قحط كانت نتائجه وخيمة على الحرث والنسل . وناشد أمين عام رابطة العالم الاسلامى الموسرين والقادرين من المسلمين فى جميع انحاء العالم على تقديم الدعم العاجل والمعونة الفورية وانقاذ المتضررين مما اصابهم من نكبات .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ونصف كل شهر عربى
الادارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الازهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
مركز التوزيع المصرى القاهرة
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

٤٠ مليون دولار لضحايا الجوع فى افريقيا

اسطنبول ـ خاص للأمة الاسلامية:

قررت السعودية وتركيا منح ٤٠ مليون دولار مساعدات عاجلة للدول الافريقية الاسلامية التى يجتاحها القحط والجوع . جاء ذلك فى اجتماعات مؤتمر وزراء تجارة واقتصاد الدول الاسلامية التى عقد مؤخرا فى اسطنبول .



إفتتاح أكبر مسجد فى بريطانيا

لندن ـ خاص للأمة الاسلامية :

شهدت مدينة جلاسجو البريطانية مؤخرا افتتاح أكبر مسجد ومركز اسلامى فى بريطانيا تكلف ٤ ملايين جنيه استرلينى .

ضم الاحتفال جميع افراد الجالية الاسلامية والمسلمين من اصل بريطانى وامين رابطة العالم الاسلامى وسفراء الدول الاسلامية والعربية . كما حضر الاحتفال ممثلون عن الطوائف الدينية الاخرى فى المدينة .

وقد قررت حكومة باكستان دفع تكاليف تغطية أرضية المسجد والمركز الاسلامى الملحق به بالسجاد .

وصرح د . عبد الله نصيف امين رابطة العالم الاسلامى ان هذا الانجاز يوضح أن كل الحضارات والاديان يمكنها أن تعمل معا لتحقيق مجتمع انسانى أفضل يقوم على التعاون والتفاهم .

قام بوضع تصميم المركز والمسجد مهندس بريطانى تخصص فى وضع المساجد واستغرق العمل فيه خمس سنوات ويستوعب المسجد نحو الفين من المصلين ويقع المبنى فى منتصف المدينة على ضفة نهر كلايد الجنوبية .

مجمع الفقه الاسلامى يجتمع فى مكة

مكة المكرمة ـ خاص للامة الاسلامية

عقد مجمع الفقه الاسلامى المنبثق عن مؤتمر القمة الاسلامى أول اجتماعاته فى مكة مؤخرا واستمر اربعة أيام .

وقد تناول الاجتماع بحث نظام عمل المجمع وتكوين لجانه واختيار بعض الخبراء لهذه اللجان .

ويضم المجمع كبار العلماء والمفكرين فى الدول الاسلامية الذين لهم دور بارز فى دراسة القضايا الاسلامية .

وزير خارجية تونس :

خلافات العرب والتسلط الاسرائيلى

سبب تعقد المشكلة الفلسطينية

لندن ـ خاص للامة الاسلامية :

ذكر الباجى قائد السبسى وزير الخارجية التونسى ان ايجاد حل للقضية الفلسطينية أصبح الآن أكثر صعوبة مما كان عليه فى الماضى بسبب تردى الوضعين العربى والدولى ووجود خلافات فى وجهات النظر بين العرب وبحكم التسلط الاسرائيلى ووجود انشقاق داخل حركة المقاومة الفلسطينية .

وانتقد السبسى الولايات المتحدة مشيرا الى أنها لا تقوم بدورها كدولة عظمى لانها تقف الى جانب الكيان الاسرائيلى .

صحيفة قطرية تطالب بتحرك إسلامى لمساعدة ضحايا الجوع المسلمين

الدوحة ـ خاص للامة الاسلامية :

دعت صحيفة « الراية » القطرية الى تحرك العالم الاسلامى بصورة جماعية لتقديم العون والمساعدة للمسلمين الذين يواجهون مأساة الجفاف فى السودان والمغرب والصومال وموريتانيا واريتريا وتشاد وغيرها من الدول الاسلامية الافريقية .

وقالت انه باستثناء المساعدات التى بدأت بعض دول مجلس التعاون الخليجى فى تقديمها للاشقاء الذين يواجهون جفافا ليس له مثيل غاب الفعل الجماعى الاسلامى الذى لا يحتاج فى هذه الظروف الى اجتماع سياسى أو عقد مؤتمرات طارئة .

واعربت الصحيفة عن أسفها لان يأخذ موضوع الجفاف الذى يعانى منه اكثر من ١٥٠ مليون أفريقى أهمية ثانوية فى القمة الافريقية التى انعقدت فى اديس ابابا وسط ضجيج المعارك السياسية فى الوقت الذى تواجه فيه أفريقيا شبح المجاعات .

واشارت الصحيفة الى وفرة موارد القارة الافريقية الطبيعية

وقالت انه برغم ذلك فان الافارقة يعيشون فى فقر مدقع فى غياب الارادة السياسية القادرة على استثمار هذه الثروات .

الملك حسين يدعو الى

عمل عربى واسلامى مشترك لتحرير القدس المحتلة

عمان ـ خاص للامة الاسلامية :

أكد الملك حسين عاهل الاردن انه لن يذهب الى القدس مادامت فى ظل الاحتلال الاسرائيلى .

وقال ان الاردن يتخذ اجراءات لمواجهة خطط اسرائيل العدوانية وانه سيواصل تأييده للشعب الفلسطينى فى نضاله العادل من أجل استعادة حقوقه فى فلسطين .

وأضاف انه لا يمكن مواجهة التحديات التى تهدد الامة العربية الا من خلال عمل عربى جماعى . وأكد العاهل الاردنى انه لا يمكن تحرير القدس واستمرار صمود الشعب الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلة الا من خلال عمل عربى وجهد اسلامى مشترك يجمع الكلمة ويحشد الطاقات .

وقال ان استئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الاردن ومصر جاء تجسيدا لمبدأ التضامن العربى وتأكيدا على حرص الاردن على جمع الكلمة وحشد القوى واحباط مخططات الاعداء الرامية الى تكريس الانقسام وبعثرة الصفوف .

واعرب الملك حسين عن اعتقاده بان السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط تسير من السيء الى الاسوأ واتهم واشنطن بالتحيز لصالح اسرائيل .

مؤتمر للسيرة النبوية فى امريكا

الرياض ـ خاص للامة الاسلامية:

يرأس الدكتور عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى وفد الرابطة لحضور مؤتمر السيرة النبوية الذى تنظمه بولاية كاليفورنيا فى الفترة من ٢٣ الى ٢٥ نوفمبر الحالى .

ويتم خلال هذا المؤتمر الذى يحضره عدد من كبار العلماء المسلمين دراسة السيرة النبوية من مختلف جوانبها والعبر المستخلصة منها وتنقية السيرة من الاسرائيليات وما تم دسه عليها من قبل أعداء المسلمين .

ويشترك الشيخ محمد متولى الشعراوى فى هذا المؤتمر حيث يلقى فيه بحثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ..

اضراب عام فى الاراضى المحتلة

احتجاجا على وجود اسرائيليين فى ساحة المسجد الاقصى

عمان ـ خاص للامة الاسلامية :

شهدت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضرابا عاما استجابة لنداء الهيئة الاسلامية العليا فى القدس احتجاجا على تصرفات القوات الاسرائيلية داخل ساحة المسجد الاقصى ورفض سلطات الاحتلال الاسرائيلى سحب هذه القوات التى تدنس المقدسات وتحاول منع المصلين من أداء الصلاة فى المساجد .

الاردنية ان جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تخوض اليوم جولة أخرى فى المعركة الطويلة والمستمرة دفاعا عن المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية التى ظلت تتعرض طوال سنوات الاحتلال الماضية لشتى صنوف الايذاء ومختلف التهديدات والتعديات من جانب المحتلين .

واضافت الصحيفة لقد جاءت دعوة الهيئة الاسلامية العليا بمثابة نداء الى العالمين العربى والاسلامى للتحرك السريع وقبل فوات الاوان لانقاذ المسجد الاقصى والمقدسات الاخرى .

ودعت الصحيفة العرب والمسلمين الى التنبه الى ما يجرى فى المنطقة وطالبتهم لشد أزر المجاهدين المؤمنين للحفاظ على هذه المقدسات

تحويل ٢٠٠ الف مسجد فى بنجلاديش الى مراكز للتعليم الاسلامى

دكا ـ خاص للامة الاسلامية :

قرر حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش تحويل مساجد بنجلاديش والبالغ عددها نحو ٢٠٠ الف مسجد الى مراكز للتعليم الاسلامى وذلك فى اطار جهود صبغ البلاد التى تضم اغلبية مسلمة بالطابع الاسلامى .

وقال ارشاد فى كلمة وجهها للمصلين فى أحد مساجد دكا انه تم تعيين معلمين مؤهلين دينيا فى جميع المساجد لاعطاء دروس فى القرآن للاطفال . وحذر ارشاد الاحزاب العلمانية المعارضة من انه لن يتسامح ازاء أى محاولة لفصل الاسلام عن الحياة السياسية والاجتماعية . وقال ان القيم الاسلامية ستكون دليلنا فى حكم البلاد

نصيف يؤكد على :

دور المسجد فى حياة المسلم

لندن ـ خاص للامة الاسلامية :

آكد الدكتور عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى على أهمية دور المسجد فى حياة المسلم ودوره فى تزويد المسلمين بالعلم والمعرفة .

وأضاف نصيف فى ختام أعمال المجلس القارى للمساجد فى أوروبا والذى عقد فى لندن أن أصحاب الرسول الذين جاهدوا فى سبيل نشر الرسالة السماوية كان المسجد مدرستهم . وأعرب عن سعادته لانتشار المساجد فى أوروبا بفضل الله وجهود المسلمين . وقد ناقش المجلس وضع المساجد والمشاريع المستقبلية والانشطة التى قام بها المجلس خلال العام الحالى وموضوع أهمية المسجد والمحافظة عليه وصيانته وكيفية أداء رسالته ودوره كمدرسة لتعليم النشء كما ناقش المشكلات الاجتماعية والتعليمية التى تواجه أبناء المسلمين فى أوروبا . وبحث المجلس موضوع الاعلام الاسلامى فى الغرب ومدى تأثيره .

تعزيز التبادل التجارى بين الدول الاسلامية

اسطنبول ـ خاص للامة الاسلامية :

اتفق وزراء اقتصاد وتجارة الدول الاسلامية على تيسير تبادل المعلومات وتعزيز التبادل التجارى بين الدول الاسلامية وخفض الاعتماد على العملات الغربية .

جاء ذلك فى ختام اعمال اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى والتجارى المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى والتى عقدت مؤخرا فى أسطنبول .

وأكد الرئيس التركى كنعان ايفرين فى كلمة افتتاح أعمال اللجنة أنه مقتنع بأن قرارات اللجنة ستسهم فى تعزيز مفهوم التضامن والتعاون الاسلامى مشيرا الى أهمية هذا التضامن فى تحقيق القوة الاسلامية .

وأعرب تورجوت أوزال رئيس الوزراء التركى عن أمله فى أن تعود أعمال اللجنة بنتائج ايجابية على العالم الاسلامى . وقال أن الظروف الحالية التى يمر بها الاقتصاد العالمى وتؤثر بدورها على العالم الاسلامى تتطلب بذل المزيد من الجهود الكفيلة بتوطيد التعاون الاقتصادى والتجارى بين دول المؤتمر الاسلامى .

ودعا الحبيب الشطى أمين عام المنظمة الى المزيد من التعاون بين الدول الاسلامية فى المجال الاقتصادى لان الفجوة بين الدول الصناعية والعالم النامى تتزايد يوما بعد يوم وأن الحوار بين الشمال والجنوب لن يؤدى الى النتائج المرجوة .

وقد استمر الاجتماع مدة اربعة أيام وحضره ممثلو ٣٩ دولة من دول المنظمة البالغ ٤٦ دولة .

ومن مبادىء الاسلام : حب الرسول صلى الله عليه وسلم

(بقية المنشور ص ١)

احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما » وبين المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم طريق هذا الحب بقوله : « احبونى لحب الله . واحبوا أهل بيتى لحبى » . وعلى هذا النحو تتوارد الاحاديث . وتتواتر الآيات معضدة لها ، ومؤكدة لما جاء فيها من الامر بحب الرسول صلى الله عليه وسلم

.. ويظهر من هذه الادلة الواضحة ان الله تبارك وتعالى قد قنن من خلالها حب هذا الرسول الكريم ليكون ذلك نبراسا يضيء الطريق امام المسلمين لما يجب أن يكون عليه احتفالهم بمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعالم هذا الاحتفال تتمثل فى امرين :

أولهما : حب الرسول صلى الله عليه وسلم ، والحب اصلا محله القلب ، وهو شعور يبعثه الله فى القلب المشرق ، المستعد بالروح الراقية ، والشفافية الاسلامية له ، وهذا الامر العظيم يصل اليه الانسان من خلال أمور أمر الشارع بها ليتحقق للانسان الوصول اليها . واهمها توقير الرسول صلى الله عليه وسلم واحترامه ، فاذا ذكر اسمه فليصل عليه ، قال تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبى . يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » ، كما يجب أن يذكر اسمه صلى الله عليه وسلم مقترنا بالسيادة فيقال مثلا : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، لانه سيد ولد آدم كما اخبر عن نفسه عليه السلام .

وثانيهما : احترام شرعه والعمل بما جاء به وهذان الامران يمثلان عناصر الاحتفال بهذه الذكرى العطرة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم . والحديث فى حب الرسول موصول باذن الله .

شخصية إسلامية

عمار بن ياسر .. من أول سبعة أظهروا إسلامهم

بقلم : مصطفى حسن

هو عمار بن ياسر المجاهد الصابر الذى احتمل كل اصناف العذاب فى سبيل الاسلام ، قال الرسول عليه الصلاة والسلام ، « اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار بن ياسر » وروى عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين أمرين الا واختار ارشدهما . مات أبوه من شدة التعذيب بعد اسلامه على ايدى المشركين وقتل ابو جهل والدته سمية بعد ان أغلظت له فى القول . وعاش مجاهدا صابرا فى سبيل الله .

هو عمار بن ياسر بن عامر بن كنانة بن قيس من عنس من عرب اليمن القحطانيين . اعتنق عمار الاسلام فى نفس الوقت الذى اضاء الله فيه قلب صهيب بن سنان بنور الحق فكانا عمار وصهيب قوة لها قدرها اضيفت الى قوة دعوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان ياسر أبو عمار قد قدم الى مكة واقام بها وتزوج جارية تدعى « سمية » وهى أمة لابو الحذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابنه عمار فاصبح حليفة بنى مخزوم . واصبح عمار بولائه لبنى مخزوم حليفا لهم .. وعندما ظهر الاسلام كان عمار بن ياسر من السابقين الاولين . واسلم هو وصهيب على يد الرسول صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم بن ابى الارقم .

يقول عمار عن اسلامه : لقيت صهيب بن سنان على باب دار الارقم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها .. وسأله صهيب عما يريد فقال عمار أريد أن أدخل على محمد واسمع كلامه .. فقال صهيب وأنا اريد نفس ما تريده . فدخلاها على رسول الله عليه الصلاة والسلام وعرض عليهما الاسلام فاسلما .

وكان عمار وصهيب من أول سبعة أظهروا اسلامهم وهم ابو بكر وبلال وخباب بن الارت .. وصهيب وعمار وامه سمية .

وسخر المشركون ممن اظهروا اسلامهم ومن الذين أوذوا اشد الايذاء وتحملوا الكثير فى سبيل الله . وقد عذب عمار وامه سمية وابوه اشد العذاب فى سبيل اظهار الحق واعلاء كلمة الله .. وكان مشركو قريش يخرجونهم الى الصحراء الحارة ويعذبونهم فى حرها وكان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يمر بهم فيقول : صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة ..

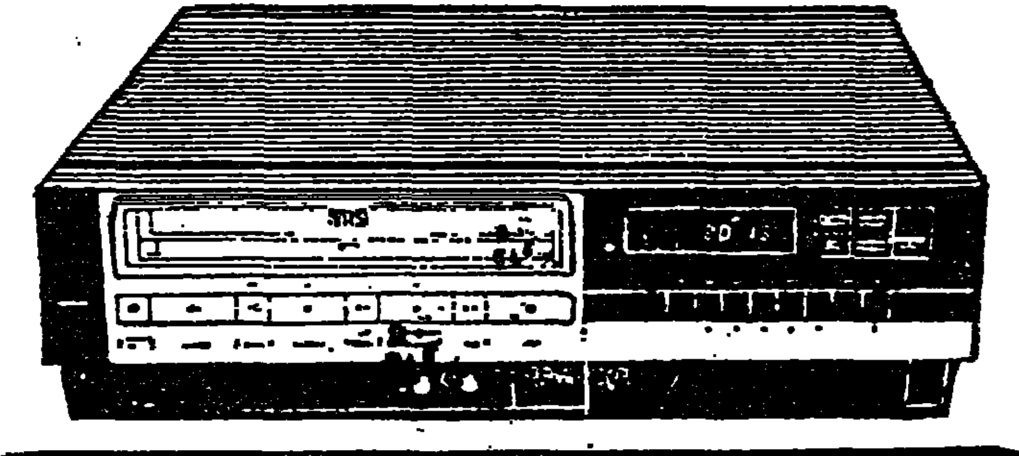
وقد تفنن المشركون فى تعذيب عمار وتفننوا فى البطش والتنكيل به بالجر تارة .. ووضع الصخر على صدره تارة .. ويمنعون عنه الماء حتى انه كان لا يستطيع ان يستوى جالسا من شدة العذاب ويقول له المشركون : يا عمار .. اللات والعزة الهك من دون الله .. فيقول عمار : اشهد ان لا اله الا الله .. وان محمدا رسول الله فيزيدونه عذابا وتنكيلا ..

وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمار بن ياسر وهو يبكى فقال له الرسول : مالك ؟ أخذك الكفار فغطوك فى الماء ؟ قال يا رسول الله نعم . فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام : ان عادوا فسايرهم فى الامر حتى يقضى الله بيننا وبينهم . وكان الرسول عليه السلام يرق لعمار ولابويه .. يمر بهم وهم يعذبون فيرحمهم ويستغفر لهم ويبشرهم بالجنة حتى انه قال يوما : اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت .

روى ابن سعد قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وكذا صهيب وعامر بن فهيرة وفيهم نزلت هذه الآية .. « والذين هاجروا فى الله من بعد ما فتنوا » .

ولم يحتمل ياسر هذا العذاب فمات من شدته ووطأته ولم تطق زوجته سمية صبرا فاغلظت القول لابى جهل فطعنها بحربة فماتت فكانت أول شهيدة فى الاسلام .

مش معقول سعر مناسب
شرائط فيديو VHS
٢ ساعة بسعر ٩,٥٠٠ جنيه
٣ ساعة بسعر ١٠,٧٥٠
ITT
فيديو آى . تى . تى
VHS بالتعاون مع ألمانيا الغربية



ذاكرة لتسجيل البرامج لمدة ١٤ يوما .
تسجيل بطريقة اللمس مع توقيت أوتوماتيكى منفصل .
عداد زمنى حركى لاذاعة وتسجيل الشريط .
ساعة رقمية - عداد رقمى للشريط - بحث سريع للصورة
فيديو عادى ١٠٨٠ جنيه - فيديو ريموت كنترول ١١٧٠ جنيه
مع تحيات
النصر للتليفزيون والالكترونيات
T.V NASR
تى . فى نصر

في ذكرى مولد الرسول
الانسان .. والقائد .. والمشرع

علماء الاسلام يتحدثون عن جوانب العظمة والقدوة في حياته صلى الله عليه وسلم

● ذكرى مولد رسول الله مناسبة طيبة لها مكانة بارزة في نفوس المسلمين جميعا .. وايمانا منا باهمية هذا الحدث في تاريخ الاسلام والمسلمين فاننا نقدم في هذا التحقيق جوانب متعددة من حياته صلى الله عليه وسلم منذ مولده وحتى وفاته لتكون عظة وعبرة للمسلمين يتدبرونها ويقتدون بها وبذلك يحقق احتفالنا بذكرى مولده الهدف الاسمى الذي يحقق رفعة الامة الاسلامية

ومن خلال جولتنا في فكر عدد من علماء الاسلام نقف عند نقاط بارزة تثار في ذكرى المولد .. بدءا بالارهاصات والدلائل التي سبقت وصاحبت مولده الشريف ـ ومرورا باحداث رضاعته غير العادية والمختلفة عن سائر احداث اقرانه .. ووصولا الى حياته الخاصة وتعامله مع أهله وأسرته وصحابته .. واخلاقه صلى الله عليه وسلم قائدا ومعلما ونبيا.

كيف كان يربى اصحابه على اخلاق القرآن .. ؟ وكيف كان يرسى معهم دعائم دولة الاسلام على الاسس المتينة التى لم تصل اليها احدث الديمقراطيات في العالم اليوم ؟

كيف كان نموذجا للحاكم العالم العامل المتواضع في ماكله وملبسه ومشربه ..

كل هذا نقف عنده ونحن نحتفل بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم احياء للذكرى .. واقتداء بهدى صاحبها .. وتاسيا بحياته.

حياته في بيته مع صحابته ومعاملاته مع المسلمين
نموذجا فريدا للزوج والأخ والقائد والمعلم

● في البداية يقرر الدكتور رءوف شلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة حقيقتين هامتين لايمكن اغفالهما ـ على حد قوله ـ عند الحديث عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

اول الحقيقتين : ان بشرية الرسول كبشرية سائر الانبياء لاتخضع لدراسة العلوم البشرية الحديثة لانها فوق جميع نظريات التربية وعلم النفس والاجتماع .

وثانيتهما : ان الله قد هيأ نبيه صلى الله عليه وسلم بتجريب كامل اشتمل على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه دون ان ينفعل بهذه الثقافة وان المجتمع قد احترم فيه بشريته السوية فلقبوه بالامين وهو لقب اختص به الرسول .. فشهد المجتمع بذلك ان محمدا في أعلى ذروة الثقة والاخلاق المجيدة قبل أن يبعث نبيا

من هنا فقد استخلصت من شروح العلماء ـ والكلام مازال للدكتور رءوف شلبي ـ ان بدء النبوة كان بالرؤيا الصادقة وان بدء اعلانها كان بالوحي .. وعلى هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى غار حراء نبيا .. يقول الامام مسلم راويا على لسان رسول الله قوله : « اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث اني لاعرفه الان .. » وذلك كان قبل الرؤيا الصادقة ..

دلائل النبوة المبكرة

● ويشير فضيلته الى الارهاصات التى دلت على النبوة والتى بدت في مراحل سابقة من الزمن فيقول :

هذه الارهاصات تمثلت في مراحل ثلاث : ما قبل البدء ـ وفي اثناء الحمل والرضاع وفي فترتي الصبا والشباب ..

في مرحلة (ما قبل البدء) كانت ام قتال « رقيه بنت نوفل » تسمع من أخيها ورقة بن نوفل « ان في الانجيل والتوراة علامات النبي الخاتم وكان ورقه يحتل منزلة عليا وشهرة في الحياة الفكرية والدينية عند العرب وكانت اخته ام قتال أكثر الناس سماعا منه ، وكان اتصالها به ميسرا والثقة فيه كبيرة .. وبفراستها العربية شاهدت في جبين (عبد الله ابن عبد المطلب) أنوار النبوة فتمنت للحظتها ان تكون هي ام ذلك النبي المرتقب ؛ فاندفعت وهي منفعلة بلهب امنيتها ـ ودون تحفظ ولا اختيار للالفاظ ؛ قائلة له اى لوالد الرسول لك مثل الابل التى نحرت عنك وقع على الان .

فقال لها :

انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولافراقه .

ويمضي ابو النبي عبد الله بن عبد المطلب بالنور الذي يحمله الى منزل وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة اشرافا ونسبا ، فيتزوج من آمنة وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا ، وأكرم امرأة في حي العرب من جميع نواحي التفضيل والطهر والنقاء كمالا ورفعة وسموا .

ثم يخرج من عندها ويلتقي مرة أخرى بام قتال فلا تعرض نفسها عليه كما فعلت في المرة الاولى فيسألها :



● د. رءوف شلبي

● د. عبد العظيم المطعني

تحقيق :
جيهان احمد

مالك لاتعرضين على اليوم ماكنت عرضته بالامس ؟ فتجيبه لقد فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم حاجة .

لماذا آمنة بنت وهب ؟

ويروى صاحب الحلبيه ان سبب تزويج عبد الله بن عبد المطلب من آمنه بالذات ، ان عبد المطلب كان ياتي اليمن ، وكان ينزل فيها على عظيم من عظمائها ، فنزل مرة عنده، فاذا عنده رجل ممن قرأ الكتاب ؛ فقال له : ائذن لي ان افتش في نخرك ؟ .. فقال : دونك فانظر . فقال : أرى نبوة وملكا ، واراهما في المنافين عبد مناف بن قصي ، وعبد مناف بن زهرة .. فلما انصرف عبد المطلب ، انطلق بابنه عبد الله فتزوج عبد المطلب : هاله بنت وهب فانجبت حمزة ، وزوج ابنه عبد الله آمنه .. فانجبت له رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد صدق عبد المطلب هذا التنبؤ واتخذ لذلك طريقا عمليا واحتاط ، وحرص ، عسى ان تتحقق النبوة ، أو تكون ملكا ، فجمع نسبا له ولولده من بني عبدي المناف (المنافين) ليكون من احدهما المجد المنتظر .

حمل بدون الم

● اما ارهاصات النبوة عند حمل ام النبي به فهي كما يروى بن كثير انه لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت اني حملت به ، ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء ، الا انني انكرت رفع حيضي فاتاني آت ، وانا بين النائم واليقظان فقال : « هل شعرت انك حملت » ؟ فكاني اقول : ما ادري فقال : انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها ، وتقول : ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الآتي فقال : قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد قالت : كيف اقول ذلك ؟

فذكرت ذلك للنساء ، فقلن تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت ، فلم يكن يترك على الا اياما فاجده قد قطع ، فكنت لا اتعلقه .. وقالت آمنة : لقد علقت به فما وجدت مشقة حتى وضعته وامرت أن اسميه احمد .

يهودي يبشر بالنبوة

● وتروى السيدة عائشة رضي الله عنها : جاءت ولادته صلى الله عليه وسلم ان يهوديا يسكن مكة فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حضر مجلس قريش فقال : يا معشر قريش ، هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقال القوم : ما نعلم !

قال : الله اكبر ، اما اذا اخطاكم فلا باس ، انظروا واحفظوا ما اقول لكم : ولد في هذه الليلة نبي بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات فتصارع القوم عن مجلسهم وهم متعجبون من قوله ، فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله ، فقالوا : ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه « محمدا » فانطلق القوم الى اليهودي فاخبروه، فقال : اذهبوا بي حتى انظر اليه . فادخلوه الى آمنة وقالوا : اخرجي الينا ابنك ؟ فاخرجته وكشفوا عن ظهره فراى اليهودي تلك الشامة فوقع مغشيا عليه .. فلما افاق ، قالوا له : ما لك ؟ قال : ذهبت ـ والله ـ النبوة من بني اسرائيل يا معشر قريش والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من الشرق الى المغرب .

من يرضع اليتيم ؟

● ويتحدث الدكتور رءوف شلبي عن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم في الرضاع فيقول :

كان من عادة العرب القديمة ان يرسلوا اولادهم الرضع الى البادية .. وقد انتظرت السيدة آمنة بنت وهب مع المنتظرين مجيء المرضعات من بني سعد ، الى ان حضرن، وكن عزوفا على اليتامى اذ انهن يبغين من وراء الارضاع رزقا ، وانهن لينتظرن اجرا ، وليس لليتامى (حسب العرف) عصب يمكن للمرضعات الاعتماد عليه في تحقيق آمالهن .. فعزفن جميعا عن ارضاع « محمد » صلى الله عليه وسلم . حتى اذا ما اكتمل لكل واحدة منهن رضيع .. لم تكن حليمة قد صادفت لها حظا ، كانت قد عزفت عن ارضاعه من قبل ـ فلما وجدت نفسها ـ وهكذا جهزها الله تعالى ـ ستعود فارغة ، قالت لزوجها :

والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ، ولم آخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه ، وذهبت .. وقد صب الله في قلبها شوقا وحنينا للرضيع اليتيم .

وتملكها شعور قوي غريب فعادت تقول :

وان بي حنينا الى الطفل اليتيم . لقد آذيتهم وكنت قاسية عليه وعليهم . ونظر الرجل الكريم بعين فاحصة واعية ثم قال : لا تنكري على من أمرك شيئا يا حليمة . فقد رأيتك تقلبين طوال الليل لم يغمض لك جفن ، ولم ترقا لك دمعة ، ولست ادري من امر سهرك شيئا ولا اعرف لبكائك سببا ، وانت دائما الضاحكة الراضية القانعة .. فترد عليه : « والله لا ادري للامرين من سبب ولكني احس حنينا للوليد وعادت تحمله حبا له ، وغادر ركب المرضعات مكة ..

بركاته على حليمة

وترى حليمة من بشائر النبوة ما تحكيه للتاريخ :

فخرجت على اتان ـ حمار ـ لي قمراء ـ بيضاء فيها كدرة ـ معنا شارف لنا ـ ناقة ـ والله ما تبض بقطرة ، وما ننام ليلنا اجمع من ابننا الذي معنا ، من بكائه من الجوع ما في ثديي ما يغنيه ، وما في شارفنا ما يغذيه .. فلما اخذته .. وجئت به الى رحلي .. فلما وضعته في حجري اقبل (ثدياي) بما شاء من لبن فشرب حتى روي، وشرب معه اخوه حتى روي .. ثم ناما ، وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا تلك ، فاذ انها لحافل ، فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة » .

انها اول بشارات الفيض يظهرها الله جل شأنه في محيط الاسرة الصغيرة .. لقد بدأت بركاته رخاء وامنا وهو طفل رضيع .. لقد كان مثل هذه الطفولة الوديعة نسيم خير ورفق وعافية ، وكان ذلك من فضل الله ارهاصا بمستقبل الحياة على يديه .

أخلاق الرسول

● ونحن بصدد الحديث عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم يطيب لنا أن نعرف اخلاقه التى مجدها الله بها في القرآن .. وفي هذا يحدثنا الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر بقوله :



● د. احمد عبدالرحيم السايح



● د. سعد ظلام



● الشيخ عبد الله المشد



● د. مصلح بيومي

عمدتنا في هذه المسألة ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها بان الرسول « كان خلقه القرآن » لو بحثنا في جوانب حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجدنا هذه الحقيقة ماثلة بكل تفصيلاتها ودقائقها .

فاذا كان القرآن يامرنا باي امر او ينهانا عن اى نهى ، فان الرسول يكون اول فاعل لهذا الامر واول منته عن هذا النهى .. لانه الاسوة الحسنة للمسلمين جميعا والترجمان الحقيقي الحي للقرآن الكريم في كل ما ياتي وما يدع .. ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يامر بشيء يبدأ بنفسه ويكون مثالا لاصحابه على ذلك .

ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم لينسى ان يعود أصحابه على هذا الخلق يقول عبد الله بن مسعود « كانت الآية تنزل فلا نحفظها قبل ان نعمل بها ، ولا نعمل بها قبل ان نحفظها » وهذه هي الترجمة الحية لقول عائشة .

الرسول في بيته

● وكانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته تدل بحق وصدق على الخلق الحسن الذي تحلى به والكلام لازال على لسان الدكتور سعد ظلام واصبح عنوانا عليه سواء كان ذلك قبل الرسالة او بعدها ، وسواء كان ابنا أو زوجا ، أو أبا أو جدا ، أو جارا فلنا ان نتناول سيرته صلى الله عليه وسلم مع اهله .. اذ كان مثالا طيبا للرجل الذي يرعى اهله حق الرعاية ويكون قلبه رحيما عليهم ، يقضي حوائجهم ويرحمهم ويعطف عليهم .

فكان انس يقول « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط ، ولا قال لي شيئا صنعته لم صنعته ، واذا كان ذلك مع الخدم ، فان خلقه مع اهله اروع واجل .. اليس هو القائل « خيركم ، خيركم لاهله ، وانا خيركم لاهلي » ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في بيته عبوسا متجهما بل كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر يداعب اهله كما حدث مع السيدة عائشة رضي الله عنها حينما قال لها « يا عائشة تعالي تسابق في الجري » فتارة كانت تسبقه وتارة اخرى كان يسبقها ، وكان يدعوها في بعض الاحيان الى جانبه حينما كان الاحباش يلعبون بالحراب في يوم العيد .

وهو يحاورهن ويحاورنه في امور الشريعة ويلتقي بهن في العيد التقاء خاصا يستحثهن على الوفاء لازواجهن ورعاية اولادهن وحفظ الامانة وعدم ضياعها حتى تستقر اوضاعهن ، ويعشن عيشة سعيدة ، ثم يستحثهن على الانفاق في سبيل الله .

مشاركته لأزواجه

● وتعليقا على ذلك : يضيف فضيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف جانبا آخر من حياة الرسول في بيته فيقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يشارك أهل بيته في خياطة ملابسه واصلاح نعله ، ولم يسيء الى أحد من زوجاته .

خلقه مع أولاده

وعن اخلاقه الكريمة مع اولاده يقول الشيخ المشد : لما مات ابنه ابراهيم فاضت عيناه بالدموع حتى قال له سعد بن ابي وقاص : ماهذا يارسول الله ؟.. قال الرسول : هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء .

من اجل ذلك قال له ربه :

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ..

وبلغ من حبه صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة ، انه لما سمع ان عليا بن ابي طالب يفكر في الزواج عليها غضب وقال كلمته المشهورة: « فاطمة بضعة مني » ولهذا لم يتزوج عليها زوجها مطلقا حتى ماتت .

وهكذا كان حبه لاولاده جميعا ومع هذا الحب وهذه العاطفة الجياشة لم يستسلم لرغباتهم بل ادبهم على ان يتخلوا من الدنيا بحذر شديد يتجلى ذلك حينما احس الرسول صلى الله عليه وسلم بان ابنته فاطمة ترهق في بيتها ، فيحزن لذلك ويتعب لتعبها ، ولكنه يعطيها الثقة والدافع للعمل فيقول لها : « اعملي يا فاطمة فاني لن أغني عنك من الله شيئا » .

الاسوة الحسنة

●● كان النبي صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة ، والمثل الاعلى للمسلمين .. قال تعالى :

« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .

حول هذا الجانب كان لنا لقاء مع الدكتور احمد عبدالرحيم السايح الاستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الازهر الشريف الذى قال :

ان الاخلاق التى جاء بها الرسول تنظم علاقة الانسان بربه وتنظم علاقة الانسان بنفسه ، وتنظم علاقة الانسان ببني جنسه ، وتنظم علاقة الانسان بالكون كله ، ليصبح الانسان ويمسي وللاخلاق اثرها في حياته وتكوينه ، وفي شخصه وذاته وفي سلوكه ، بحيث تقل له بين عشيرته وقومه ، وفي مجتمعه وامته علامته المميزة ، وشامته الدائمة بها يقف من ربه على مكانته ، وفي الكون على مركزه ، وفي المجتمع على موقعه .

ومما يلفت نظر الباحثين والدارسين الاساليب التربوية الناجحة المتمثلة في اخلاق الرسول وسلوكه الشخصي وتوجيهاته وتربيته لاصحابه . لقد كانت كنوزا حافلة بالنفائس دونها ما ورث الناس من فلسفة اليونان والرومان فقد روى الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال : كان صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ، ويجيب دعوة العبد والحر ، والامة والمسكين ويعود المرضى في اقصى المدينة ، ويقبل عذر المعتذر » ..

الرسول والوحي

لما جاءه الوحي بقوله تعالى : ـ « خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين » سأل جبريل عنها.. فقال له جبريل : ـ « يا محمد ان الله يامرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك » .

وعائشة رضي الله عنها تقول :

« لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ، ولاصخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح » .

ومن هنا كانت الاخلاق في الاسلام ترجع الى مقياس لا بد من الرجوع اليه في جميع الاحوال وهي : ـ « صحة النفس ، وصحة الجسد على السواء » فالنفس الصحيحة تصدر عنها أخلاق صحيحة، والجسد الصحيح يصدر عنه عمل صحيح ، وان القوى الذي يفعل ما يشاء ليس بصحيح لان النفس الصحيحة لا تنطلق كما تنطلق الآلة ..

وبهذا يكون سلوك الانسان المسلم قائما على أساس الاختيار الواعي ، بعيدا عن المادة الالية التى تجعل من السلوك الانساني سلوكا رتيبا ؛ لا يعبر بعيدا عن وعي الانسان وارتباطه بخالقه واقتدائه بالاسوة الحسنة محمد رسول الله .

الشورى في حياته

●● من المعروف أن الرسول كان يستشير اصحابه .. ليس لمجرد التعرف على آرائهم وانما كان يستشيرهم وياخذ بالرأي الذى يكون عليه اجماع .. فهل لنا ان نعرف نماذج للشورى في عهده صلى الله عليه وسلم .. اجاب على هذا التساؤل الدكتور عبد العظيم المطعني الاستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الازهر قائلا :

من يستقرىء وقائع التشاور في عهده صلى الله عليه وسلم يرى جانب الالزام في الشورى واضحا بلا ادنى لبس .

● ففي غزوة بدر حين أراد الرسول ان ينزل منزلا ، ورأى الحباب بن المنذر منزلا غيره استعدادا للقاء العدو .. عدل عليه السلام عن رأيه ؛ ونفذ رأى الحباب عندما شرح له صاحب الرأى مزاياه وأمر بانتقال الجيش اليه لما فيه من مصلحة مرعية .

معلما للنشء

●● لقد كان الرسول رحيما باصحابه موقرا لهم ، معترفا بفضلهم في نشر دعوة الاسلام مثنيا عليهم بما يستحقون من فضل وتكريم والذكرى مولده عليه الصلاة والسلام لهي خير مناسبة ، يذكره المسلمون فيها بجهاده وفضله ، وسيرته ليقتدوا به في اقواله وأعماله وليكون نبراسا لهم في حياتهم يهتدون بهديه ويسيرون على سيرته .

● وفي هذا يقول الدكتور مصلح بيومي عميد كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية :

ان الرسول (ص) كان يعلم النشء السلوك المهذب في كل مجالات الحياة حتى يصبح الواحد منهم بشرا سويا . ومن ذلك ماروى عن عمر بن أبي سلمة قال : كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي :

« يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » .

القبة الخضراء فوق ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة

وكان من خلقه بالنسبة للاطفال : حسن تسمية المولود ، ورفع الاذى عنه والعق عنه .

فقد أخرج الترمذي : أمر الرسول صلى الله عليه وسلم « بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى والعق عنه : اى ذبح شاة أو شاتين .

هديه في المأكل والملبس والمشرب

ومن آدابه في المأكل والمشرب .. انه كان معتدلا في كل أموره ، فلا يأكل حتى يجوع ، واذا أكل لا يشبع ، وكان رزقه كفافا ، وهذا يوافق الخلق القرآني :

« كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » .

وكان يمتنع عن الاطعمة التى حرمها الله تعالى ، ولا يأكل متكئا كما قال صلى الله عليه وسلم « لا آكل متكئا »

وكان لا يعيب طعاما قط .. كما روى في الحديث : ـ « ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط فان اشتهاه أكله ، وان كرهه تركه » .

وكان لباسه وفراشه يدل على تواضعه وأسوته الحسنة ، وكان له بعض الثياب الجديدة يلبسها في المواسم كالجمعة وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده » .

وكان يمتنع عن لبس الحرير والذهب : قال صلى الله عليه وسلم : « حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي واحل لاناثهم » .

وكان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حال .. فاذا استيقظ من النوم قال : « الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور » وقرأ في الصباح ثلاثا : « قل هو الله أحد » « وقل اعوذ برب الفلق » و « قل اعوذ برب الناس » .

واذا أكل قال في البداية « بسم الله » وعند التذكر بعد النسيان قال: (بسم الله أوله وآخره) .. وفي نهاية الطعام قال : ـ « الحمد لله كثيرا طيبا ؛ مباركا فيه ؛ غير مكفي ولا مودع ، ولا مستغنى عنه ربنا » .

● وفي الشرب .. كان صلى الله عليه وسلم يتناول الشراب على دفعتين أو ثلاثا مع التسمية عند الشرب ، والحمد عند الرفع .

وعند الافطار من الصيام قال : « اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله » .

واذا افطر عند انسان قال : ـ « افطر عندكم الصائمون ، واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة »

● وعند الذهاب للنوم :

كان يتوضأ ثم يضطجع على جنبه الايمن ، ثم يجمع كفيه وينفخ برفق دون أن يخرج ريقه ثم يقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بكفيه ما استطاع من جسمه بادئا بوجهه «ثلاثا»

وعند الخروج من المنزل قال : « بسم الله توكلت على الله، ولاحول ولا قوة الا بالله »

وعند الدخول قال :

« اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج ، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ـ ثم تسلم على اهل منزلك »

هذا قليل من كثير تمتلىء به حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .. حياة عظيمة بكل معاني الكلمة منذ مولده حتى وفاته .. ما احرانا ونحن نستظل بهذه المناسبة العطرة .. ذكرى مولده الشريف ان نتمثل كل دقائق حياته ونهتدي بها في كل صغيرة وكبيرة ..

اليس من الافضل ان تكون لنا عبرة وعظة من حياته في التواضع في غير ضعف .. الكرم في غير اسراف .. والتقشف في غير بخل .. ويكون ذلك حافزا لنا على الاقلاع عن مظاهر البذخ والاسراف التى نحيي بها مولده ..

ان التمسك بسنة واحدة من سنته صلى الله عليه وسلم ويعمل بها .. خير الف مرة من اقامة سرادقات الحلوى ولعب الاطفال ..وغيرها من المظاهر الدخيلة التى تصرفنا عن الهدف المنشود من هذه الذكرى العطرة ..

رائدة صناعة النشا والجلوكوز في الشرق العربي وكل إفريقيا

نشا غذائي : للأغراض الغذائية المختلفة .
نشا صناعي : لاحتياجات صناعات الغزل والنسيج والورق
جلوكوز : بالمواصفات العالمية لصناعة الحلوى والمربات
زيت الأذرة : خام

مواد علف جديدة تشمل :
أ ـ جلوتين الأذرة ـ الذي يحتوي على ٦٠٪ بروتين ويدخل في علف الكتاكيت والدواجن .
ب ـ بروتوفيد الأذرة ـ ويتكون من قشرة الأذرة والكسب ومركز مياه النقع ويحتوي على الأحماض الأمينية والفيتامينات والأملاح .

٢٦ شارع طلعت حرب بالقاهرة
ت ٧٤٩١٧٢ / ٧٤٩٢٠٠
قطاع الشئون التجارية : ٤١ ش عبد الخالق ثروت ـ القاهرة .

هكذا من الأهلي

جريدة الزمالك

● بعد التطوير .. شكل جديد .. موضوعات
● أخبار .. تحقيقات .. مقالات ..
● تصدر صباح كل خميس
● الزمالك جريدة الرياضة الأولى ..

رئيس مجلس الإدارة
مرتضى حسن عامر

رئيس التحرير
إسماعيل يونس

منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأي يود ان يعرض على القارىء المسلم فكرة او اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار المبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقي مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

الميلاد .. اليتيم

بقلم فضيلة الشيخ : محمد الغزالي

بين ميلاد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، وميلاد موسى عليه السلام تشابه قريب . يرجع الى ان الحق تبارك وتعالى حين يصطنع عبدا لنفسه ، ينشئه تنشئة لاأثر فيها لتوجيه الناس . ولا محل فيها لرعاية أحد من الاقربين أو الابعدين . ولا حاجة فيها لتدخل العباد مادام الامر ـ من قبل ومن بعد ـ يخص السيد وحده !

ولقد فقدت ام موسى وليدها وهي تئن من آثار وضعه

فهل فقد موسى عطف الوجود حين بدل من صدر أمه صدر الامواج الهائجة السائجة ، بعد ان القى التابوت بوديعته الغالية في لج اليم الطامي ؟!

لا لأن الله ـ الذي تخلق اللجج بتسبيحه ـ كان قد تكفل بكل شيء فلما قال :

« وأوحينا الى أم موسى أن ارضعيه ، فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ، انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين » .

وكذلك كان حال محمد صلى الله عليه وسلم في بحر الحياة . ولئن كانت معجزة موسى في طفولته محسوسة فلقد كانت معجزة محمد صلى الله عليه وسلم ـ كشأن رسالته ـ لطيفة معقولة ..

مات أبوه الشاب ولم تسعد عيناه برؤية أعظم طفل دفعت به أرحام الامهات الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

وبرز اليتيم العبقري الى الوجود وقد فقد حنان ابيه . ولكنه لم يفقد حنان ربه ..

وماتت امه في الطريق بين مكة والمدينة فاسرعت أم أيمن لتحتضن طفلا لم يتجاوز الخامسة من عمره طفلا فقد أبويه كليهما . ولكن حظه من رحمة الله يربو ويتضاعف كلما تقدم به العمر ..

ومات جده وآواه عمه اليه وكان رجلا فقيرا نبيلا . فكان على اليتيم الفريد أن يعمل مع عمه ليعيش ، فتراه في العاشرة من سنه يسافر ويتاجر ويكدح ..

حتى اذا رآه أحد الرهبان ، وقد لمح اشراق روحه على قسمات وجهه ، أدرك أن أمورا في مستقبل الحياة الانسانية ستلقى على يدي هذا الشاب . فهو يتساءل عنه وعن والده ثم يتمتم : ما ينبغي أن يكون أبو هذا حيا !!

وهب أباه كان حيا ماذا كان يفعل له ؟

لقد كان يعقوب حيا ، وأبى الله الا ان ينتزع يوسف من بين احضانه ، وبدلا من أن يتربى في بيت النبوة درج بين مفاتن القصور وظلمات السجون ، واحاط به من لا يعينون على خير ، بل يغرون بالشر ويدفعون اليه دفعا ، فماذا كان مستقبل يوسف الصديق ؟

كان لهب الشقاء الذي صادفه حرارة أنضجت بذور الشرف في كيانه الخاص ، فاذا نفسه تتفتق عن ايمان وشرف ، وعفاف وصدق. هي العناصر التي زوده بها القدر وهو جنين ..

والرجال الذين تصطفيهم العناية العليا يصنعون على هذا الغرار فليس آباؤهم غارس شمائل العظمة بل ان آباءهم لا يصنعون شيئا .. وما ضر محمدا أن يولد يتيما ..

وصدق الراهب الذي قال لموسى: « ولتصنع على عيني » قال لاخيه الاكبر محمد « واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا ، وسبح بحمد ربك حين تقوم ، ومن الليل فسبحه وأدبار السجود » ..

★★★

سل نفسك من الهم الامي رسالة تفغر العقول الذكية بالفقه فيها وتؤلف في شرح دقائقها وبيان وجوه حكمتها وغرائب اسرارها مكتبات فيها ألوف من الرسائل والمجلدات ..

مكتبات يعدو على احداها زمن جاهل يلقي باسفارها الى النهر فاذا نطاف الماء الصافي تسود من فرط المداد !

مكتبات لاتزال مدائن العالم الكبرى تقتنيها وتحرص عليها !

تتفاخر كلها على ماذا .. على خدمة الرسالة التي بعث بها النبي الامي الذي لم يدخل مدرسة ولم يجلس الى أستاذ في جامعة ! .. ولكنه هو الذي شاد دور العلم ، ووضع حجر الاساس في الجامعات بما خلف من ثروة عقلية تطلع مع الشمس وتبقى على الآباد : « وماكنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون ، بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون » ..

ما هي روافد هذا العلم ، واين يجد الناس منابعه في هذه الارض ؟

أكانت افكار التوحيد تنبت بين أوثان الجزيرة وأحجارها ؟

أم كانت آيات العدل تقتبس من غطرسة الاكاسرة المجوس ؟

أم تعلم محمد صلى الله عليه وسلم الرحمة التي بعث بها من قلوب اليهود القاسية ؟ ووضع أصول الوحدة من اختلاف الكنائس المسيحية وانقساماتها ؟ ثم هب أن محمدا صلى الله عليه وسلم استوحى أصول دينه العظيم من الارض لامن السماء ، فماذا يستتبعه هذا الفرض مما يصادم العقل والواقع ؟

النتيجة الغريبة هي أن قرآنا بشريا استطاع أن يقوم بدعوة لتوحيد الله في أسلوب من القول والتوجيه لم تستطعه كتب السماء نعمها .. وانه خدم الدين ..

أفهذا منطق ؟ أفهذا الدين وضع محمد ؟

« وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ، ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين . وماكنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون » .

★★★

ويقف امثالنا من البشر حيارى ازاء هذه العبادة التي تصل سواد الليل ببياض النهار جدا ودأبا . يكبر للصلاة ، ويستفتح واذا بأبواب السماء تتفتح لنبي يقرأ في الركعة الواحدة عشرات الصفحات من كتاب الله

فاذا خر ساجدا حسبته زوجته قبض من طول ما لبث ، وهو يقول في ذلة وتواضع : سبحان ذي الجبروت والملكوت والعظمة ؟

ويقول خادمه : كنت أجلس الى بابه فلا يزال يسبح حتى امل وتغلبني عيناي ..

وكان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول الناس : ما يفطر ، فاذا طوى الناس بطونهم على حجر طوى بطنه على حجرين !

وذهب ليحج فخرج على رحل رث وقطيفة خلقة لا تساوي أربعة دراهم ثم قال :

اللهم حجة لا رياء فيها ولاسمعة

حتى اذا حضره الموت كان يستفيق من سكراته ليوصي بتقسيم عدة دريهمات جاءته على الفقراء والمساكين:

وهذا النمط من العبادة المتصلة الحلقات لم يخب له ضياء منذ ان تنزل الوحي لاول مرة : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » ..

وظل ينهمر اكثر من عشرين عاما الى أن أمر بتوديع الحياة الدنيا والتهيؤ للرفيق الاعلى : « اذا جاء نصر الله والفتح . ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح» .

حتى لكأنما نسق الله له مراحل حياته العظمى ، وقرن انتظامها ، بدوران الفلك من المشرق الى المغرب، فليس يعروها توقف ولا اضطراب !

كلمة حق

المرأة .. وسعادة الأسرة

بقلم : جلال السيد

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .. لقد كانت المرأة ولاتزال موضع بحث ودراسة لدى العلماء والدارسين منهم من أنصفها وأعلى شأنها ومنهم من وضعها في الوضع غير اللائق بها .

واذا استرجعنا التاريخ نجد أن الاغريق نظروا الى المرأة على انها وعاء للانجاب وانها خلقت لخدمة الرجل .. وعند الرومان نظروا الى المرأة على إنها عبد لا يحق لها أن تجالس الرجل بل انها اذا تزوجت ومات زوجها كانوا يحكمون عليها بالموت هي الاخرى .. وبعض الديانات اليهودية كانت تحرم على المرأة ان تظهر في الاماكن العامة . وكان الهنود ينظرون الى المرأة على انها أشر واخطر من الافعى ومن العقرب

ولعل المرأة عند قدماء المصريين كانت أسعد حالا من كل الديانات التي مرت فقد استطاعت المرأة ان ترقى وتصل الى درجة عالية من الكمال وان تصل الى مراتب الحكم مثل الملكة حتشبسوت .

وفي الجاهلية قبل الاسلام كانت القبائل تنظر الى المرأة على انها عار ومن اجل ذلك كانت توأد

وكان الرجل اذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون أم يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون

ومع نهاية القرن السادس الميلادي انبثق نور الاسلام في شبه الجزيرة العربية وانطلق صوت الحق ينادي به محمد صلى الله عليه وسلم يعلن كرامة المرأة وحريتها ونزاهتها وانها مخلوق يجب ان يعيش وان يتمتع بالحياة وان تعطى لها حقوقها كأم وكزوجة وكبنت وكأخت .

كرم الله المرأة كزوجة فامر لها بالصداق وامر الزوج بالانفاق عليها وامر بأن نحسن معاملتها لذلك حرص الاسلام على الاهتمام بحسن اختيار الزوجة لانها ستحمل اسم الزوج وهي المعلمة للاولاد والام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق .. ويوصينا الرسول الكريم بالزوجة الصالحة خيرا وهذا صحابي يسمى خالد بن صفوان يصف لنا الزوجة فيقول

هي التي تطيع زوجها وتلزم بيتها ان ضحك تبسمت وان غضب هلعت واذا امر اطاعت واذا طبخت شيئا جودت العزيزة في قومها الذليلة في نفسها الودود الولود وكل امرها محمود .

والرسول الكريم يعطينا معيارا صادقا للزوجة الصالحة فيقول هي التي اذا امرتها اطاعتك واذا نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك وعرضك . هكذا يأمرنا الاسلام بان تكون العشرة والمعاملة بين الزوج وزوجته .. لقد كرم الاسلام المرأة كأم وجعل لها من الحقوق ما يفوق جميع الديانات الاخرى فاصبح لها حق في التعليم وان تعرف امور دينها وجعل لها حق الميراث فلها ان ترث زوجها ولها ان تطالب بالطلاق اذا كان الزوج لا يحسن معاشرتها

وحتى تعدد الزوجات لم يعطه الاسلام للرجل كحق مطلق فلا يبيح الاسلام للرجل ان يتزوج فتاة وهو لا يستطيع الانفاق عليها أو لا يستطيع أن يكفيها من حيث المعاشرة الزوجية والرسول الكريم عندما تزوج باكثر من واحدة ربما لان زواجه كان بوحي من الله عز وجل .

واذا كان الاسلام قد منح المرأة هذه الحقوق فقد كلفها ايضا بواجبات واول هذه الواجبات هي طاعة الرجل الزوج .. تعمل من اجل سعادته واسعاده واسعاد الاسرة كلها بما منحها الله من حب العطاء .. ولكن في وسط هذا المجتمع المادي الذي نعيشه اليوم نسمع ونقرأ عن قصص الزوجات اللاتي يدفعن ازواجهن الى الطلاق .. وامتلأت ساحات المحاكم بالآلاف من القضايا .. وتشردت الاسر والابناء بسبب سلوك المرأة وخروجها عن طاعة زوجها .. لقد قال داود عليه السلام في مناجاته لربه .. يارب اني اسألك اربعا واعوذ بك من اربع .. اسألك يارب قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وبدنا صابرا وزوجة تعينني على امر ديني ودنياي .. واعوذ بك من ولد يكون علي سيدا ومن مال يكون نقمة لغير يحسد موتي ويكون حسابه في قبري ومن زوجة تشيبني قبل الشيب ومن جار سوء ان رأى حسنة اخفاها وان رأى سيئة اظهرها ..

فكم من زوجة جعلت زوجها يشيب قبل المشيب .. وكم من زوجة افسدت بطمعها وتصرفاتها حياة اسرتها .. لا لشيء الا انها لم تطع الله ورسوله في امور دينها .. ان على الزوجة طاعة زوجها بالمعروف وحفظ ماله وصون عرضه واستئذانه حتى في الصوم .. كل هذه التعاليم تجعل بين المرأة والرجل مودة ورحمة وتحقق الالفة .. وينشأ الانسجام الروحي بين الزوج وزوجته وتختفي من حياتنا تلك الصورة البغيضة .. صور قضايا الطلاق وانهيار الاسر وتشرد الاولاد .

لمحات من حياة الرسول في ذكرى مولده

● سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وأدى الامانة وهدى الامة وكشف الغمة اعطاه الله صفوة آدم ومولد شيث ، وشجاعة نوح ، وحلم ابراهيم ، ولسان اسماعيل ، ورضا اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لقمان ، وبشرى يعقوب وجمال يوسف ، وصبر ايوب ، وقوة موسى ، وتسبيح يونس ، وجهاد يوشع ، ونغمة داود ، وهيبة سليمان ، ووقار الياس وزهد عيسى ، وعلم الخضر ـ فكان اهلا لان يخاطبه الله تعالى بقوله « وانك لعلى خلق عظيم »

● جمع واعداد :
نادية عبد الرازق أحمد
كلية الدراسات الاسلامية لبنات بالاسكندرية

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح اخرجه احمد وابن ماجة « انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد لا فخر ، وما من نبي يومئذ : آدم فمن سواه الا تحت لوائي ، وانا اول من تنشق عنه الارض ، وانا اول شافع واول مشفع » .

وزكى الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فزكى عقله وقال « ما ضل صاحبكم وما غوى » ـ ٢ وزكى لسانه فقال « ما ينطق عن الهوى » النجم ـ ٥ وزكى جليسه فقال « علمه شديد القوى » النجم ـ ٣ وزكى فؤاده وقال « ما كذب الفؤاد ما رأى » النجم ـ ١١ وزكى بصره فقال « ما زاغ البصر وما طغى » النجم ـ ١٧ وزكى صدره فقال « الم نشرح لك صدرك » الشرح ـ ١ وزكى الرسول كله فقال « وانك لعلى خلق عظيم » القلم ـ ٤

كان الرسول اماما للانبياء في ليلة الاسراء يوم وقف خطيبا في بيت المقدس وقال متحدثا بنعمة الله عليه وعلينا « الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيرا ونذيرا ، وانزل القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل امتي وسطا ، وجعل امتي هم الاولون وهم الآخرون ، وشرح لي صدري ، ووضع عني وزري ورفع لي ذكري ، وجعلني فاتحا وخاتما » .

وكان لهذا ومن اجل كل هذا قدوة صالحة « واسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .

من اخلاق الرسول

كان خلقه القرآن ، يسخط بسخطه ويرضى لرضاه ، لا ينتقم لنفسه ، ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله فيغضب لله ، وكان اصدق الناس لهجة ، واوفاهم ذمة ، والينهم عريكة ، واكرمهم عشرة ، واشد حياء من العذراء في خدرها ، خافض الطرف اكثر نظره التفكر ، ولم يكن فاحشا ولا لعانا ، ولا يجزي السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويصفح .. من سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول ، ليس بفظ ولا غليظ .. لا يقطع على احد حديثه حتى يتعدى الحق فيقطعه بنهي او قيام لا يكذب قائلا ، ولا يعقد عليه ، ولا يستحلفه على يمين .

وكان صلى الله عليه وسلم يحفظ جاره ويكرم ضيفه لا يمضي له وقت في غير عمل لله او فيما لابد منه ، يحب التفاؤل ويكره التشاؤم ، وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما . يحب اغاثة الملهوف ونصرة المظلوم . وكان صلى الله عليه وسلم يحب اصحابه ويشاورهم ويتفقدهم فمن مرض عاده ، ومن غاب دعا له ، ومن مات دعا له ، يقبل معذرة المعتذر اليه ، والقوي والضعيف عنده في الحق سواء .. وكان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه لفصاحته ، وكان يمزح ولا يقول الا حقا

وارسله الله رحمة للناس وقد وصفه الله « بالمؤمنين رءوف رحيم » وقال الله عنه « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » لابد ان نكون على خطوات نبينا العظيم لننال حب الله والناس اجمعين

والرسول صلى الله عليه وسلم كان رحيما بأمته الى اقصى ماتكون الرحمة كما قال عنه رب العزة « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » انه حريص علينا الى يوم الدين .

ما اجدرنا أن نكون كذلك وان ننقل حرصنا وحبنا الى اهلنا وذوينا وذوي الارحام والجار وكل مسكين وكل انسان

لقد بلغت به الرحمة أن امر بأن يكون حرصه على المؤمنين اكثر من حرصهم على انفسهم « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه امهاتهم » هل هناك دين وهل هناك مذهب جماعة تصل بها الرحمة الى هذا الحد ؟

كان ارحم الناس واشدهم اكراما لاصحابه . يوسع عليهم اذا ضاق المكان . يبدأ من لقيه بالسلام . واذا صافح رجلا لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ، يخدم من خدمه ، ولا يدع احدا يمشي خلفه . كان اكثر الناس تواضعا ، واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ، ولا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه واذا جلس اليه احدهم لم يقم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجله امر فيستأذنه .

كان يكره القيام له : عن انس بن مالك رضي الله عنه قال « لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك » رواه احمد والترمذي .

وكان لا يواجه احدا بما يكره . يعود المريض ويحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنائزهم ، ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت ، فما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه .

حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقصد بالبصر ، وعليه قطيفة (كساء) لا تساوي اربعة دراهم فقال : « اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة » .

وكان لا يتميز على اصحابه في ملبس او مجلس يدخل الاعرابي فيقول ايكم محمد ، احب اللباس اليه القميص (ثوب طويل لنصف ساقيه) لا يسرف في مأكل او ملبس . يلبس القلنسوة والعمامة وخاتما من فضة في خنصره الايمن

دعوته وجهاده

ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين فدعا العرب والناس جميعا الى ما فيه صلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة وجاء الرسول ورسم الطريق لبناء امة على اعظم اسس بقاء الامم ونهضتها من السماحة والتعاون والتآخي مع اعظم درجات المحبة والترابط .

واول ما دعا اليه عبادة الله ومنها الصلاة والدعاء لله وحده لقوله تعالى « قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا » ولقد عارض المشركون هذه الدعوة لمخالفتها عقيدتهم الوثنية وتقليدهم الاعمى لآبائهم واتهموا الرسول بالسحر والجنون بعد ان كانوا يسمونه الصادق الامين . لقد صبر الرسول صلى الله عليه وسلم على اذى قومه ممتثلا امر ربه القائل « واصبر على ما يقولون ولا تطع منهم آثما او كفورا » وبقي ثلاثة عشر عاما في مكة يدعو الى التوحيد ويتحمل مع اتباعه العذاب ثم هاجر مع اصحابه الى المدينة ليقيم المجتمع الاسلامي الجديد على العدل والمحبة والمساواة وقد أيده الله بمعجزات اعظمها القرآن الكريم الداعي الى الجهاد والعلم والتفهم

كاتب صلى الله عليه وسلم ملوك الارض يدعوهم للاسلام قائلا « ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله .. ولا نشرك به شيئا .. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله » .

حارب الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود والمشركين وانتصر عليهم وغزا بنفسه عشرين غزوة تقريبا وأرسل عشرات السرايا من اصحابه للجهاد والدعوة الاسلامية وتحرير الشعوب من الظلم والاستعمار .

قال تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » وقال صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين » رواه مسلم والبخاري

لقد اجتمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكارم الاخلاق والشجاعة والكرم فمن رآه بداهة هابه ، ومن خالطه معرفة احبه . ولقد بلغ الرسالة . ونصح الامة ، وجمع الكلمة ، وفتح مع صحابته القلوب باخلاقهم كما فتحوا البلاد بجهادهم ليخرجوا الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد

العقيدة .. والأمن الاجتماعي والغذائي

بقلم : عبد الرحمن علي فلاح
البحرين

ربط الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بين العقيدة والامن الاجتماعي والغذائي ، وهما العنصران اللذان لا يمكن أن يستغني عنهما الانسان أبدا بل ان أي حضارة أو تقدم لا يمكن أن يتما أو يتحققا في غياب الامن بنوعيه ، وأشد ما يتعرض له الانسان في حياته هو أن يهدد في أمنه وفي طعامه ولقد أدرك العرب قديما أهمية الامن ، فوصفوا الخوف والجوع بالامرين (جمع مر) فقالوا : (أذاقه الامرين) حينما يؤذي انسان انسانا آخر ايذاء شديدا .

والعلاقة الوثيقة التي تربط بين العقيدة والامن تجعل تحقق الثاني متوقفا على تحقيق الاول ، ولقد فقه الشاعر الاسلامي محمد اقبال هذا المعنى فنظمه في قوله :

اذا الايمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يحي دينا
ومن رضي الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قرينا

بل ان العجب لا ينتهي حين نعلم ان الايمان والامن يشتركان في نفس المادة (أمن) وهذا يؤكد العلاقة والتلاحم بين العقيدة والامن، وانهما جزء من كل .

ولنستمع الى الحق سبحانه وتعالى وهو يؤكد هذا المعنى في قوله تعالى : « لايلاف قريش . ايلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت . الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » (قريش/ ١ ـ ٤) .

نعم من حيثيات ايماننا بالله ربا واحدا لا شريك له انه اطعمنا من جوع وآمننا من خوف .

والايمان عندما يستقر في القلب بأن لهذا الوجود خالقا بيده مقاليد الامور ، وهو القاهر فوق عباده . القدير على كل شيء . المهيمن الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ، المتحكم في مصائر العباد ، العليم بخلجات نفوسهم، وخفقات قلوبهم ، مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم . وهو أقرب الينا من حبل الوريد ، لا تدركه الابصار وهو يدركها وهو اللطيف الخبير ..

الله شديد العقاب وهو كذلك غفور رحيم ، يجد العاصي في رحابه القبول والعفو والمثوبة اذا تاب وأناب ، وأما الطائع فله مزيد من الاجر والثواب ..

الله ارحم بعباده من الام على ولدها ، وأفرح بتوبة التائبين العائدين اليه من أحدنا فقد دابته في فلاة عليها طعامه وشرابه ومتاعه، فلما يئس من العثور عليها استسلم ونام منتظرا الموت وحين استيقظ وجدها عند رأسه ..

الله ينتقم من الظالم وينصف المظلوم ، وهو عدل مطلق لا يظلم مثقال ذرة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ..

حين نؤمن بهذا الاله لاشك انه ستتضاءل امامنا كل العقبات حتى تختفي . وتتحول الحياة الى سعادة دائمة بل ان مجرد ذكر الله يملأ القلب طمأنينة ويجعله يقفز فوق المصائب والمحن قفزا . الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب . (الرعد/ ٢٨)

وحتى يؤتي الايمان عمله . ويحقق للانسان الامن الذي يطلبه والاطمئنان الذي يسعى اليه ، فعليه أن يتجه بالعمل الصالح .

والعمل الصالح قد يكون كلمة طيبة أو عمل يخدم به مجتمعه ، بل ان تبسمك في وجه اخيك من العمل الصالح الذي يثاب فاعله ..

وبايجاز شديد يجب عليك ان تراعي حقوق ربك ، وحقوق نفسك ، وحقوق الناس .. حين تقوم بهذا مع عقيدة راسخة . ويقين ثابت فابشر بالامن ، وثق ان الحزن ، بل الاحزان كلها لن تطرق بابك .

ومصداق ذلك قوله تعالى : « ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون » (المائدة/٦٩) .

والانسان ـ موضوع هذه القضية التي نعرضها ـ خلق لمهمة الاستخلاف في الارض ، فهو خليفة الله تعالى في أرضه ، والخلافة تعني أن يقوم الخليفة بالمهام الموكولة اليه من خلال تطبيق منهج الله تعالى وان يقوم بالابقاء على الصالح وزيادة صلاحه ، واصلاح الفاسد من الامور التي يواجهها في حياته على هذه الارض . وهذا الانسان حين يقوم بهذا فهو موعود من الله تعالى ان يمكن له في الارض ، ويحقق له الامن والامان .

ونلاحظ ان الحق سبحانه وتعالى قد جعل وعده في بداية الآية للذين آمنوا خاصة وهم الذين استجابوا لله وللرسول اذا دعاهم لما يحييهم ، وأكد سبحانه وتعالى في نهاية الآية على العلاقة الوثيقة بين اخلاص العبودية له ـ جل جلاله ـ وتحقق الامن وهي قضية لازمة حيث يقول تعالى : « .. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا .. » .

ويضرب الله تعالى للقضية التي نحن بصددها مثلا بقرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان فلم تحفظ هذه النعمة وكفرت بها . وعملت ما استحقت عليه أن يبدل الله تعالى أمنها خوفا . واطمئنانها فزعا . وشبعها جوعا . فقال تعالى : « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون . (النحل/١١٢)

ثم يعقب الحق سبحانه وتعالى في الآية التي تليها بذكر الاسباب التي غيرت حال هذه القرية . فقال جل وعلا : « ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون » (النحل/ ١١٣) .

والآية تضم من المعاني الجليلة . والحقائق التي لا تقبل الشك أو الريبة ، ما يجعلنا نتوقف عندها لتستلهم منها العبرة والعظة ، ونؤسس عليها صرح علاقتنا بخالقنا ، من هذه المعاني ان الرسول الذي جاءهم ليهديهم الى صراط الله المستقيم . هو فرد منهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، يعرفون صدقه وامانته ، وفوق ذلك جاءهم بمعجزات لايمكن أن يأتي بها انسان عادي ليس له صلة بالسماء ، بل انها تؤكد تأكيدا لايقبل مجرد النقاش انه صادق في دعوته ، ومستعد أن يتحمل من اجلها الكثير من الصبر والمحن ، ورغم كل هذه الادلة والبراهين التي قدمها بين يديه الا انهم كذبوه . وناصبوه العداء ، فحقت عليهم كلمة الله تعالى وأذاقهم لباس الجوع والخوف ليكونوا عبرة لغيرهم من الامم . ودرسا بليغا لمن تسول له نفسه ان يخرج على طاعة الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم .

وايضا فان الايمان والتقوى من اسباب واستمطار الرحمات والبركات من السماء والارض ، وهما الحصن الحصين الذي يحتمي به الانسان ساعة الشدة ، ويفزع اليه ساعة العسرة ، وما على الانسان اذا اراد الخير كله يأتيه من كل مكان الا أن يوجه وجهه الى الله تعالى بايمان لا يخالطه شك ، وبتقيه حق التقوى . حين يفعل ذلك فهو محل لنعم الله تعالى . قال الحق سبحانه وتعالى : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » (الاعراف/٩٦)

ثم تتوالى الآيات لتؤكد على حقيقة لا يمكن الشك فيها ، وهي أن مصيرنا مجهول . واننا لا نأمن أن يأتينا غضب الله تعالى وعذابه ونحن على اي وضع . فمن الممكن ان يتنزل علينا العذاب ليلا ونحن نائمون . او نهارا ونحن لاعبون . ومادام الامر كذلك فعلينا أن نعد العدة .

وتهيىء الاسباب حتى نكون في مأمن من غضب الله تعالى . واليكم البيان الالهي فلنلق اليه ابصارنا وبصائرنا يقول الحق سبحانه وتعالى حول هذه الحقيقة : « أفأمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون . أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون . أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون » (الاعراف/ ٩٧ ـ ٩٩) .

في نهاية هذا الحديث نصل الى حقيقة يجب علينا ان نعيها جميعا ، وان نعمل بمقتضاها اذا اردنا ان نحقق ما حققه السلف الصالح الذين اقاموا حضارة متميزة رائدة مازالت آثارها باقية حتى اليوم هذه الحقيقة هي ان مقياس تقدم الامم وتحضرها ، ودليل رقيها وعلو شانها هو في قدرتها على توفير الامن لكل خائف، والاطمئنان لكل فزع ، والطعام لكل جائع .

وما نسمعه اليوم من انتشار الجرائم . وغياب الامن ، وتفشي المجاعة بين الشعوب لاكبر دليل على التأخر الذي تعاني منه الامم التي تسمي نفسها امما متحضرة ، فالحضارة الحقة ليست مخترعات ومكتشفات تزدحم بها بيوتنا ودولنا ، بل هي ان يترقى الانسان في انسانيته ، وان يسمو بروحه عن أدران المادة التي تشده الى حمأة الرذيلة ، وان يتطور في اخلاقه نحو القيم والمثل العليا التي جاءت بها الاديان وعلى رأسها الاسلام ..

هذا هو الجزء الثاني من البحث الذي أعده الدكتور محمد ابو شهبة عميد كلية اصول الدين بأسيوط «سابقا» .. والذي يرد فيه على ادعاءات المستشرقين حول جمع القرآن وايمانا منا بخطورة هذه القضية فاننا ننشر البحث على حلقات تعميما للفائدة .

جمع القرآن وشبهات المستشرقين

نمضي مع المستشرقين في دعاواهم المغرضة التي يحاولون ان يطعنوا بها في القرآن الكريم أصل الدين .. لانهم يعلمون ان التشكيك فيه اضعاف للدين وابطال للاصل الاول في التشريع ..

★ قالوا : ان القرآن قد زيد فيه ماليس منه ، بدليل ما ورد من ان عبد الله بن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه ، وفي رواية كان يحك المعوذتين من مصحفه ويقول: انما أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتعوذ بهما ، ويقول انهما ليستا من كتاب الله ..

● ونرد على ادعائهم هذا فنقول ان هذه الروايات غير صحيحة وأغلب الظن أنها منسوبة على ابن مسعود وهذا ما قاله الائمة فيها .

قال الامام النووي في شرح المهذب « أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن الكريم . وان من جحد منها شيئا كفر ، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح » .

وقال ابن حزم في كتاب « القدح المعلى تميم المحلى » : « هذا كذب على ابن مسعود وموضوع ، وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة » ..

وقال القاضي ابو بكر : « لم يصح عنه انها ليست من القرآن ولا حفظ عنه انما حكها واسقطها من مصحفه انكارا لكتابتها ـ لا جحدا لكونها قرآنا لانه كانت السنة عنده الا يكتب في المصحف الا ما امر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ باثباته فيه ، ولم يجده كتب ذلك . ولا امر به » .

وذهب الحافظ ابن حجر الى صحة ما روي عن ابن مسعود ، وقال : « قول من قال انه كذب عليه مردود، والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل . بل الروايات صحيحة والتأويل محتمل » وقد أوله القاضي وغيره على انكار الكتابة كما سبق

وعلى فرض صحة الرواية يجاب بما يأتي :

ـ عدم كتابتهما أو حكهما لا يستلزم انكار كونهما من القرآن لجواز أنه كان لا يكتبها اعتمادا على حفظ الناس لهما . لا انكارا لقرآنيتهما ، فالفاتحة يقرؤها كل مسلم في الصلاة ، والمعوذتان يعوذ بهما المسلمون أولادهم وأهليهم ويحمل قوله وكتاب الله على المصحف

قال ابن قتيبة في مشكل القرآن : « وأما اسقاط الفاتحة من مصحفه فليس لظنه انها ليست من القرآن ـ معاذا لله ـ ولكنه ذهب الى ان القرآن انما كتب ، وجمع بين اللوحين : مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان » ..

ومعنى ذلك انه يرى ان الشك والنسيان ، والزيادة والنقصان مأمونة في سورة الحمد ، لقصرها ووجوب تعلمها على كل احد لاجل الصلاة ..

ـ انها رواية احادية . فهي لا تعارض القطعي الثابت بالتواتر والعبرة في التواتر : ان يروى عن جمع يحيل العقل تواطؤهم على الكذب لا الايخالف فيه مخالف ، فظن ابن مسعود أنهما ليستا من القرآن لا يطعن في قرآنيتهما ..

قال ابن قتيبة في مشكل القرآن « ظن ابن مسعود أن المعوذتين ليستا من القرآن لانه رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعوذ بهما الحسن والحسين . فأقام على ظنه ، ولا نقول انه أصاب في ذلك واخطأ المهاجرون والانصار » .

ـ على فرض صحة الرواية فيحمل ذلك على انه كان قبل أن يستيقن ذلك ، فلما علم ذلك وتيقنه ، رجع الى رأي الجماعة » وليس أدل على ذلك : من الذين تعزى قراءتهم الى ابن مسعود ، متفقون على أن هذه السور الثلاث من القرآن ..

قال ابن الصباغ : « انه لم يستقر عنه القطع بذلك ، ثم حصل الاتفاق بعد ذلك » .. وهذا الجواب هو الذي تستريح اليه النفس .

★ وقال المستشرقون فيما قالوه ان القرآن نقص منه ما كان بعض الصحابة يكتبه في مصحفه ، يدل على ذلك : ما روي عن أبي بن كعب ، انه كان يكتب في مصحفه سورتي « الخلع والحفد » وهو دعاء القنوت « اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد .. » .

● والجواب على هذا الكلام اننا لا نسلم انهما من القرآن ، وكتابة أبي بن كعب لهذا الدعاء في مصحفه لا يدل على القرآنية ، ونحن نعلم أن مصاحف الصحابة لم تكن قاصرة على المتواتر ، بل كان بعضها مشتملا على الاحادي والمنسوخ تلاوة ، وعلى بعض تفسيرات وتأويلات وادعية ومأثورات ، ومن ذلك هذا الدعاء الذي يقنت به بعض الائمة في الوتر ، ووجوده في مصحف لا يدل على أنه قرآن ، كما ان القنوت به في الصلاة لا يدل على القرآنية ، ولايعيك ذو نظر فاحص وذوق أدبي ان هذا الدعاء ليس عليه مسحة من سحر القرآن وبلاغته ، واعجازه واشراقه ، مما يلقي بهذه الشبهة في غاية الاهمال ..

ـ على فرض أن أبيا أثبتهما في المصحف على أنها قرآن ، فهي رواية احادية ظنية ، لا تعارض القطعي الثابت بالتواتر ، كما أنها لا تكفي في اثبات كونها من القرآن ، لان المعول عليه في ثبوت القرآن التواتر .. وهنا قاعدتان ينبغي التنبيه اليهما في رد كل رواية تفيد زيادة شيء في القرآن ، أو نقص شيء منه وهما :

كل رواية احادية لا تقبل في اثبات شيء من القرآن .

كل رواية احادية تخالف المتواتر من القرآن لا تقبل .

● ولا يزال حديثنا عن ادعاءات المستشرقين له صلة » .

(٣) سورة آل عمران مدنية
وآياتها مائتان

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا القرآن هو كتاب الدعوة • هو روحها وباعثها • وهو قوامها وكيانها • وهو حارسها وراعيها • وهو بيانها وترجمانها •وهو دستورها ومنهجها • وهو في النهاية المرجع الذى تستمد منه الدعوة ـ كما يستمد منه الدعاة ـ وسائل العمل ، ومناهج الحركة ، وزاد الطريق ••

ولكن ستظل هنالك فجوة عميقة بيننا وبين القرآن ما لم نتمثل في حسنا ، ونستحضر في تصورنا ان هذا القرآن خوطبت به أمة حية • ذات وجود حقيقي ، وووجهت به أحداث واقعية في حياة هذه الأمة ، ووجهت به حياة انسانية حقيقية في هذه الأرض ، وأديرت به معركة ضخمة في داخل النفس البشرية وفي رقعة من الأرض كذلك ، معركة تموج بالتطورات والانفعالات والاستجابات •

وسيظل هنالك حاجز سميك بين قلوبنا وبين القرآن • طالما نحن نتلوه أو نسمعه كأنه مجرد تراتيل تعبديه مهومة • لا علاقة لها بواقعيات الحياة البشرية اليومية التى تواجه هذا الخلق المسمى بالانسان • والتى تواجه هذه الأمه المسماة بالمسلمين ! بينما هذه الآيات نزلت لتواجه نفوسا ووقائع وأحداثا حية ، ذات كينونة واقعية حية ، ووجهت بالفعل تلك النفوس والوقائع والأحداث توجيها واقعيا حيا ، نشأ عنه وجود ، ذو خصائص في حياة « الانسان » بصفة عامة ، وفي حياة الأمة المسلمة بوجه خاص •

ومعجزة القرآن البارزة تكمن في انه نزل لواجهة واقع معين في حياة أمة معينة ، في فترة من فترات التاريخ محددة ، وخاض بهذه الأمة معركة كبرى حولت تاريخها وتاريخ البشرية كله معها ، ولكنه ـ مع هذا ـ يعايش ويواجه ويملك ان يوجه الحياة الحاضرة ، وكأنما هو يتنزل اللحظة لواجهة الجماعة المسلمة في شئونها الجارية ، وفي صراعها الراهن مع الجاهلية من حولها ، وفي معركتها كذلك في داخل النفس وفي عالم الضمير ، بنفس الحيوية ، ونفس الواقعية التى كانت له هناك يومذاك •

ولكى نحصل نحن من القرآن على قوته الفاعلة وندرك حقيقة ما فيه من الحيوية الكامنة ،ونتلقى منه التوجيه المدخر للجماعة المسلمة في كل جيل •• ينبغي أن نستحضر في تصورنا كينونة الجماعة المسلمة الأولى التى خوطبت بهذا القرآن أول مرة •• كينونتها وهى تتحرك في واقع الحياة ،وتواجه الأحداث في المدينة وفي الجزيرة العربية كلها ، وتتعامل مع أعدائها وأصدقائها وتتصارع مع شهواتها وأهوائها • ويتنزل القرآن حينئذ ليواجه هذا كله ، ويوجه خطاها في أرض المعركة الكبيرة : مع نفسها التى بين جنبيها ، ومع أعدائها المتربصين بها في المدينة وفي مكة وفيما حولهما •• وفيما وراءهما كذلك ••

أجل •• يجب أن نعيش مع تلك الجماعة الأولى ، ونتمثلها في بشريتها الحقيقية ، وفي حياتها الواقعية ، وفي مشكلاتها الانسانية ، ونتأمل قيادة القرآن لها قيادة مباشرة في شئونها اليومية وفي أهدافها الكلية على السواء ، ونرى كيف يأخذ القرآن بيدها خطوة خطوة ، وهى تعثر وتنهض ، وتحيد وتستقيم ، وتضعف وتقاوم • وتتألم وتحتمل • ترقى الدرج الصاعد في بطء ومشقة ، وفي صبر ومجاهدة ، تتجلى فيها كل خصائص الانسان ، وكل ضعف الانسان ، وكل طاقات الانسان •

ومن ثم نشعر أننا نحن أيضا مخاطبون بالقرآن في مثل ما خوطبت به الجماعة الأولى • وأن بشريتنا التى نراها ونعرفها ونحسها بكل خصائصها ، تملك الاستجابة للقرآن ، والانتفاع بقيادته في ذات الطريق •

اننا بهذه النظرة سنرى القرآن حيا يعمل في حياة الجماعة المسلمة الأولى ، ويملك أن يعمل في حياتنا نحن ايضا ، وسنحس أنه معنا اليوم وغدا• وأنه ليس مجرد تراتيل تعبدية مهومة بعيدة عن واقعنا المحدد ، كما أنه ليس تاريخا مضى وانقضى وبطلت فاعليته وتفاعله مع الحياة البشرية •

ان القرآن حقيقة ذات كينونة مستمرة كهذا الكون ذاته • الكون كتاب الله المنظور • والقرآن كتاب الله المقروء • وكلاهما شهادة ودليل على صاحبه المبدع ، كما أن كليهما كائن ليعمل •• والكون بنواميسه مازال يتحرك ويؤدى دوره الذى قدره له بارئه • الشمس مازالت تجرى في فلكها وتؤدى دورها ، والقمر والأرض ، وسائر النجوم والكواكب لا يمنعها تطاول الزمان من أداء دورها ، وجدة هذا الدور في المحيط الكونى •• والقرآن كذلك أدى دوره للبشرية ، ومايزال هو هو • فالانسان مايزال هو هو كذلك • مايزال هو هو في حقيقته وفي أصل فطرته • وهذا القرآن هو خطاب الله لهذا الانسان ـ فيمن خاطبهم الله به • خطاب لا يتغير ، لأن الانسان ذاته لم يتبدل خلقا آخر ، مهما تكن الظروف والملابسات قد تبدلت من حوله ، ومهما يكن هو قد تأثر وأثر في هذه الظروف والملابسات •• والقرآن يخاطبه في أصل فطرته وفي أصل حقيقته التى لا تبديل فيها ولا تغيير ، ويملك أن يوجه حياته اليوم وغدا لأنه معد لهذا ، بما أنه خطاب الله الأخير ، وبما أن طبيعته كطبيعة هذا الكون ثابتة متحركة بدون تبديل •

واذا كان من المضحك أن يقول قائل عن الشمس مثلا : هذا نجم قديم « رجعى ؟ »يحسن أن يستبدل به نجم جديد « تقدمى ! » أو أن هذا « الانسان » مخلوق قديم « رجعى (يحسن أن يستبدل به كائن آخر « تقدمى » لعمارة هذه الأرض !!!

اذا كان من المضحك أن يقال هذا أو ذاك ، فأولى أن يكون هذا هو الشأن في القرآن • خطاب الله الأخير للانسان •

★★★

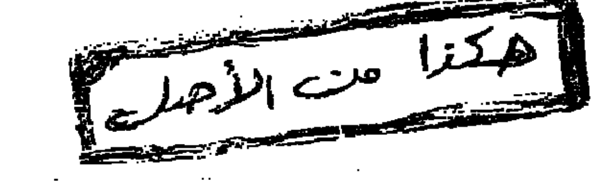
وهذه السورة تمثل قطاعا حيا من حياة الجماعة المسلمة في المدينة من بعد « غزوة بدر » ـ في السنة الثانية من الهجرة ـ الى ما بعد « غزوة أحد » في السنة الثالثة ، وما أحاط بهذه الحياة من ملابسات شتى في خلال هذه الفترة الزمنية • وفعل القرآن ـ الى جانب الأحداث ـ في هذه الحياة • وتفاعله معها في شتى الجوانب• والنصوص من القوة والحيوية بحيث تستحضر صورة هذه الفترة ، وصورة الحياة التى عاشتها الجماعة المسلمة ،وصورة الاشتباكات والملابسات التى أحاطت بهذه الحياة • مع استبطان السرائر والضمائر ، وما يدب فيها من الخواطر ، وما يشتجر فيها من المشاعر ، حتى لكأن قارئها يعيش هذه الأحداث ، ويعايش الأمة التى كانت تخوضها وتتفاعل وإياها • ولو أغمض الانسان عينيه فلربما تراءت له ـ كما تراءت لى ـ شخوص الجماعة المسلمة رائحة غادية ، بسماتها الظاهرة على الوجود ، ومشاعرها المستكنة في الضمائر•• ومن حولها أعداؤها يتربصون بها ، ويبيتون لها، ويلقون بينها بالفرية والشبهه ، ويتحاقدون عليها ، ويجمعون لها ، ويلقونها في الميدان ، وينهزمون أمامها ـ في أحد ـ ثم يكرون عليها فيوقعون بها •• وكل ما يجرى في المعركة من حركة وكل ما يصاحب حركاتها من انفعال باطن وسمة ظاهرة •• والقرآن يتنزل ليواجه الكيد والدس ، ويبطل الفرية والشبهة ،ويثبت القلوب والاقدام ، ويوجه الأرواح والأفكار ، ويعقب على الحادث ويبرز منه العبرة ، ويبنى التصور ويزيل عنه الغبش ، ويحذر الجماعة المسلمة من العدو الغادر والكيد الماكر ، ويقود خطاها بين الأشواك والمصايد والأحابيل ، قيادة الخبير بالفطرة العليم بما تكن الصدور ••

ومن وراء هذا كله تبقى التوجيهات والتلقينات التى احتوتها السورة خالصة طليقة من قيد الزمان والمكان ، وقيد الظروف والملابسات، تواجه النفس البشرية ، وتواجه الجماعه المسلمة ـ اليوم وغدا ـ وتواجه الانسانية كلها ، وكأنها تتنزل اللحظة لها ، وتخاطبها في شأنها الحاضر ،وتواجهها في واقعها الراهن . ذلك أنها تتناول أمورا وأحداثا ومشاعر وجدانية وحالات نفسية كأنما كانت ملحوظة في سياق السورة •• بل هى ملحوظة قطعا في تقدير العليم الخبير بالنفوس والاشياء والأمور •

ومن ثم يتجلى أن هذا القرآن هو قرآن هذه الدعوة في أى مكان وفي أى زمان • وهو دستور هذه الأمة في أى جيل ومن أى قبيل • وهو حادى الطريق وهادى السبيل على توالى القرون •• ذلك أنه خطاب الله الأخير لهذا الانسان في جميع العصور ••

★★★

في هذه الفترة كانت الجماعة المسلمه في المدينة قد استقرت بعض الاستقرار في موطنها الجديد في مدينة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومضت خطورة وراء الموقف الذى صورناه ..



يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ،ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ؟ » •••

« يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده •• ؟ » ••

« ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم •••

« يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ؟ » ••

« يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؟ » ••••

« وقالت طائفة من أهل الكتاب : امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ، ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم !••

(ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما •. ذلك بأنهم قالوا : ليس علينا في الأميين سبيل ! ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) ••

« وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ـ وما هو من الكتاب ـ ويقولون : هو من عند الله وما هو من عند الله • ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » ••

« قل : يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ماتعملون » ••

« قل : يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء ؟ » •

« ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله • واذا لقوكم قالوا : آمنا • واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ » ••

« ان تمسكم حسنة تسؤهم . وان تصبكم سيئة يفرحوا بها » ••

وهكذا نرى أن أعداء الجماعة المسلمة لم يكونوا يحاربونها في الميدان بالسيف والرمح فحسب ، ولم يكونوا يؤلبون عليها الأعداء ليحاربوها بالسيف والرمح فحسب •• انما كانوا يحاربونها أولا في عقيدتها • كانوا يحاربونها بالدس والتشكيك ، ونشر الشبهات وتدبير المناورات ! كانوا يعمدون أولا الى عقيدتها الايمانية التى منها انبثق كيانها ، ومنها قام وجودها • فيعملون فيها معاول الهدم والتوهين• ذلك أنهم كانوا يدركون كما يدركون اليوم تماما ـ أن هذه الأمة لا تؤتى الا من هذا المدخل ، ولا تهن الا اذا وهنت عقيدتها ، ولا تهزم الا اذا هزمت روحها ، ولا يبلغ أعداؤها منها شيئا وهى مستمسكة بعروة الايمان ، مرتكنة الى ركنة ،سائرة على نهجه ، حاملة لرايته ، ممثلة لحزبه ،منتسبة اليه ، معتزة بهذا النسب وحده •

ومن هنا يبدو أن أعدى أعداء هذه الآمة هو الذى يلهيها عن عقيدتها الايمانيه ، ويحيد بها عن منهج الله وطريقه ،ويخدعها عن حقيقة أعدائها وحقيقة أهدافهم البعيدة •

ان المعركة بين الامة المسلمة وبين أعدائها هى قبل كل شيء معركة هذه العقيدة • وحتى حين يريد أعداؤها أن يغلبوها على الأرض والمحصولات والاقتصاد والخامات ، فانهم يحاولون أولا ان يغلبوها على العقيدة لأنهم يعلمون بالتجارب الطويلة أنهم لا يبلغون مما يريدون شيئا والأمة المسلمة مستمسكة بعقيدتها ، ملتزمة بمنهجها ، مدركه لكيد أعدائها ••ومن ثم يبذل هؤلاء الأعداء وعملاؤهم جهد الجبارين في خداع هذه الأمة عن حقيقة المعركة ، ليفوزوا منها بعد ذلك بكل ما يريدون من استعمار واستغلال ، وهم آمنون من عزمة العقيدة في الصدور !

وكلما ارتقت وسائل الكيد لهذه العقيدة . والتشكيك فيها ، والتوهين من عراها ، استخدم أعداؤها هذه الوسائل المترقية الجديدة ، ولكن لنفس الغاية القديمة : « ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم !!! » •• فهذه هى الغاية الثانية الدفينة !

لهذا كان القرآن يدفع عنا السلاح المسموم أولا •• كان يأخذ الجماعه المسلمة بالتثبيت على الحق الذى هى عليه ، وينفى الشبهات والشكوك التى يلقيها أهل الكتاب ، ويجلو الحقيقة الكبيرة التى يتضمنها هذا الدين ، ويقنع الجماعة المسلمة بحقيقتها وقيمتها في هذه الأرض ، ودورها ودور العقيدة التى تحملها في تاريخ البشرية •

وكان يأخذها بالتحذير من كيد الكائدين ، ويكشف لها نواياهم المستترة ووسائلهم القذرة• وأهدافهم الخطرة ، وأحقادهم على الاسلام والمسلمين ، لاختصاصهم بهذا الفضل العظيم ••

وكان يأخذها بتقرير حقيقة القوى وموازينها في هذا الوجود • فيبين لها هزال أعدائها ، وهو أنهم على الله ، وضلالهم وكفرهم بما أنزل الله اليهم من قبل وقتلهم الأنبياء • كما يبين لها أن الله معها ، وهو مالك الملك المعز المذل وحده بلا شريك وانه سيأخذ الكفار (وهو تعبير هنا عن اليهود) بالعذاب والنكال ، كما أخذ المشركين في بدر منذ عهد قريب •

انها الوحدة الكبرى • طابع العقيدة الاسلاميه، ترسمه هذه الآية القصيرة : الايمان بالله وملائكته والايمان بجميع كتبه ورسله ، بلا تفريق بين الرسل ، والسمع والطاعة ، والانابة الى الله • واليقين بيوم الحساب •

انه الاسلام • العقيدة اللائقة بأن تكون ختام العقائد ، وآخر الرسالات ، العقيدة التى تصور موكب الايمان الواصب من مبتدى الخليقة الى منتهاها • وخط الهداية المتصل الموصول بأيدى رسل الله جميعا • المتدرج بالبشرية في مراقى الصعود • الكاشف لها عن الناموس الواحد بقدر ما تطيق : حتى يجيء الاسلام ، فيعلن وحدة الناموس كاملة ، ويدع للعقل البشرى التفصيل والتطبيق •

ثم هي العقيدة التى تعترف بالانسان انسانا، لا حيوانا ولا حجرا ، ولا ملكا ولا شيطانا • نعترف به كما هو ، بما فيه من ضعف وما فيه من قوة ، وتأخذه وحدة شاملة مؤلفة من جسد ذى نوازع ، وعقل ذى تقدير ، وروح ذى أشواق •• وتفرض عليه من التكاليف ما يطيق ،وتراعى التنسيق بين التكليف والطاقة بلا مشقة ولا اعنات ، وتلبى كل حاجات الجسد والعقل والروح في تناسق يمثل الفطرة •• ثم تحمل الانسان ـ بعد ذلك ـ تبعة اختياره للطريق الذى يختار •

« لا يكلف الله نفسا الا وسعها • لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت » •

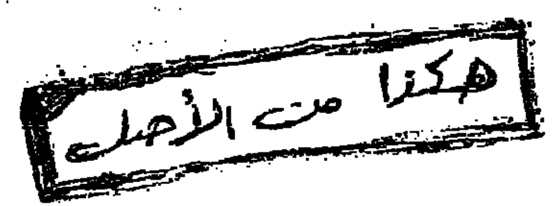
وهكذا يتصور المسلم رحمة ربه وعدله في التكاليف التى يفرضها الله عليه في خلافته للأرض ، وفي ابتلائه في اثناء الخلافة ، وفي جزائه على عمله في نهاية المطاف • ويطمئن الى رحمة الله وعدله في هذا كله ، فلا يتبرم بتكاليفه، ولا يضيق بها صدرا ، ولا يستثقلها كذلك ،وهو يؤمن أن الله الذى فرضها عليه أعلم بحقيقة طاقته ، ولو لم تكن في طاقته ما فرضها عليه • ومن شأن هذا التصور ـ فضلا عما يسكبه في القلب من راحة وطمأنينة وأنس ـ أن يستجيش عزيمة المؤمن للنهوض بتكاليفه ، وهو يحس أنها داخلة في طوقه ، ولو لم تكن داخلة في طوقه ما كتبها الله عليه ، فاذا ضعف مرة أو تعب مرة أو ثقل العبء عليه ، أدرك أنه الضعف لا فداحة العبء ! واستجاش عزيمته ونفض الضعف عن نفسه وهم همة جديدة للوفاء ، مادام داخلا في مقدوره ! وهو ايحاء كريم لاستنهاض الهمة كلما ضعفت على طول الطريق ! فهى التربية كذلك لروح المؤمن وهمته وارادته ، فوق تزويده بحقيقة ارادة الله به في كل مايكلفه •

ثم الشطر الثانى من هذا التصور :

« لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت »

فردية التبعة ، فلا تنال نفس الا ما كسبت ، ولا تتحمل نفس الا ما اكتسبت ••فردية التبعة، ورجعة كل انسان الى ربه بصحيفته الخاصة . وما قيد فيها له أو عليه • فلا يحيل على أحد ولا ينتظر عون أحد •• ورجعة الناس الى ربهم فرادى من شأنها ـ حين يستيقنها القلب ـ أن تجعل كل فرد وحدة ايجابية لاتنزل عن حق الله فيها لأحد من عباده الا بالحق • ويقف كل انسان مدافعا عن حق الله فيه تجاه كل اغراء ، وكل طغيان ، وكل اضلال ،وكل افساد • فهو مسئول عن نفسه هذه وعن حق الله فيها ـ وحق الله فيها هو طاعته في كل ما أمر به وفي كل مانهى عنه ، وعبوديتها له وحده شعورا وسلوكا ـ فاذا فرط في هذا الحق لأحد من العبيد تحت الاغراء والاضلال ، أو تحت القهر والطغيان ـ الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ـ فما أحد من تلك العبيد يدافع عنه يوم القيامة ولا شافع له ، وما أحد من تلك العبيد بحامل عنه شيئا من وزره ولا ناصر له من الله واليوم الآخر •• ومن ثم يستأسد كل انسان في الدفع عن نفسه والدفاع عن حق الله فيها ، مادام هو الذى سيلقى جزاءه مفردا وحيدا ! ولا خوف من هذه الفردية ـ في هذا المقام ـ فمن مقتضيات الايمان أن ينهض كل فرد في الجماعة بحق الجماعة عليه ،بوصفه طرفا من حق الله في نفسه ، فهو مأمور أن يتكافل مع الجماعة في ماله وكسبه ، وفي جهده ونصحه ، وفي احقاق الحق في المجتمع وازهاق الباطل ، وفي تثبيت الخير والبر وازاحة الشر والنكر •• وكل أولئك يحسب له أو عليه في صحيفته يوم يلقى الله فردا فيتلقى هنالك جزاءه !

وكأنما سمع المؤمنون هذه الحقيقة وأدركوها



.. فيا هو ذا ينطلق من قلـــوبهم دعاء خـافق واجف ، يذكره النص القـرآني بطـريقة القرآن التصويرية ، فكأنما نحن أمام مشهد الدعاء ، وصفوف المؤمنين قائمة تردده في خشوع ، عقيب اعلان حقيقة التكاليف وحقيقة الجزاء :

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كمـا حملته على الذين من قبلنا . ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به . واعف عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » ..

وهو دعاء يصـور حال المـؤمنين مع ربهـم ، وادراكهم لضعفهم وعجزهم ، وحاجتهم الى رحمته وعفوه ، والى مدده وعونه ، والصاق ظهورهم الى ركنه ، والتجائهم الى كنفه ، وانتسـابهم اليه وتجردهم من كل عداه ، واستعدادهم للجهـــاد في سبيله واستمدادهم النصر منه .. كل أولئك في نغمة وادعة واجفة تصور بايقاعاتهـا وجيب القلب ورفرفة الروح ..

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا » .

فدائرة الخطأ والنسيان هي التي تحكم تصرف المسلم حين ينتابه الضعف البشرى الذى لا حيلة له فيه . وفي مجالها يتوجه الى ربه يطلب العفو والسماح . وليس هـو التبجح اذن بالخطيئة أو الإعراض ابتداء عن الأمر ، أو التعالى عن الطاعة والتسليم ـ أو الزيغ عن عمد وقصد .. ليس في شيء من هذا يكون حال المؤمن مـع ربه ، وليس في شيء من هذا يطمع في عفوه أو سماحته .. الا أن يتـــوب ويرجـع الى الله وينيـب .. وقد استجاب الله لدعاء عباده المؤمنين في هذا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

« ربنا ولا تحمل علينا اصرا كمـا حملته على الذين من قبلنا » ..

وهو دعاء ينبعث من وراثة الأمة المسلمة لتراث الرسالة كلها ، ومعرفتهم ـ كما علمهـم ربهم في هذا القرآن ـ بما كان من سـلوك الأمم التى جاءتها الرسـالات قبلهم ، وما حملهـم الله من الآصار والأثقال عقوبة لهم على بعض ما كان منهم . فقد حرم على بني اسرائيل بعض الطيبات يحلهم . وفي آية الأنعام : « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ، ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهـورهما أو الحـوايا أو ما اختلط بعظم » .. وكتب عليهم قتل أنفسهم تكفيرا عن عبادتهم للعجل كما سبق في أول هذه السورة . وحرم عليهم « السبت » أن يبتغوا فيه تجـسارة أو صيدا .. وهكذا فالمؤمنون يدعون ربهـم ألا يحمل عليهم أثقـالا كالتى حملهـا على الذين من قبلهم ، وقد بعث الله النبي الأمي يضع عن المؤمنين به من البشر كافة : « اصرهم والأغلال التى كانت عليهم » .. فجاءت هذه العقيدة سمحة ميسرة . هينة لينة ، تنبع من الفطرة وتتبع خط الفطرة . وقيـــل للرســـول ـ صلى الله عليه وسـلم ـ « ونيسرك لليسرى » .

على أن الاصر الأكبر الذى رفعه الله عن كاهل الأمة المسـلمة ، والذى حمله الله على عاتق الأمم التى استخلفها في الأرض قبلهم فنقضت عهـد الاستخلاف وحادت عنه .. هذا الاصر الأكبر هو اصر العبودية للبشر . عبـودية العبـد للعبد . ممثلة في تشريع العبد للعبد . وفي خضوع العبد للعبـد لذاته أو لطبقته او لجنسه .. فهـذا هو الاصر الأكبر الذى أطلق الله عباده المؤمنين منه . فردهم الى عبادته وحده وطاعته وحـده ، وتلقي الشريعة منه وحده ، وحـرر بهـذه العبـودية لله الواحد الأحد أرواحهم وعقولهم وحياتهم كلها من العبودية للعبيد !

ان العبـــودية لله وحــده ـ متمثلة في تلقي الشرائع والقوانين والقيم والموازين منه وحده ـ هي نقطة الانطلاق والتحرر البشرى . الانطلاق والتحرر من سلطان الجبـارين والطغـاة ، ومن سلطان السدنة والكهنة ، ومن سـلطان الأوهام والخرافات ، ومن سلطان العرف والعادة ، ومن سلطان الهوى والشهوة . ومن كل سلطان زائف يمثـــل الاصر الذى يلـوى أعناق البشر ويخفض جباههم لغير الواحد القهار .

ودعاء المؤمنين : « ولا تحمل علينا اصرا كمـا حملته على الذين من قبلنا » : يمثـل شـعورهم بنعمة الانطلاق والتحرر من العبودية للعبيد ، كما يمثل خوفهم من الارتداد الى ذلك الدرك السحيق .

« ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به » ..

وهو دعاء يشي بحقيقة الاستسلام ، فالمؤمنون لا ينوون نكولا عن تكليف الله أيا كان . ولكنهم فقط يتوجهـــون اليه راجين متطلعين أن يرحـم ضعفهم فلا يكلفهم ما لايطيقون .. كي لا يعجـزوا عنــه ويقصروا فيه .. والا فهي الطـــاعة المطلقة والتسليم .. انه طمع الصغير في رحمة الكبير . ورجاء العبد الضعيف في سماحة المالك المتصرف . وطلب ماهو من شأن الله في معاملته لعباده من كرم وبر وود وتيسير .

ثم الاعتراف بالضعف بعد ذلك والتوجس من التقصير ، الذى لا يمحو آثاره الا فضل الله العفو الغفور :

« واعف عنا ، واغفر لنا وارحمنا » .

فهذا هو الضمان الحقيقى لاجتياز الامتحـان ، ونيل الرضوان ، فالعبد مقصر مهما يحـاول من الـوفاء . ومن رحمة الله به أن يسـامله بالعفـو والرحمة والغفران .. عن عائشة رضى الله عنها، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لايدخل أحـدكم الجنـة بعملـه » .. قالـوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : « ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته » .

وهذا هو قوام الأمر في حس المؤمن : عمـل بكل ما في الوسع . وشـعور مع ذلك بالتقصير والعجز .. ورجاء ـ بعد ذلك ـ في الله لا ينقطع وتطلع الى العفو والمغفرة والسماح .

وأخيرا يلصق المؤمنون ظهورهم الى ركن الله ، وهم يهمون بالجهاد في سـبيله ، لاحقـاق الحق الذى أراده ، وتمكين دينه في الأرض ومنهجه ، « حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » .. يلصق المؤمنون ظهورهم الى ركن الله الركين ، ويرفعون رايته على رؤوسهم فينتسبون اليه وحده . اذا انتسبت الجاهلية الى شتى الشعارات والعنوانات ويطلبون نصره لأوليائه بما أنه هو مولاهم الوحيد وهم باسمه يقاتلون الكفار الخارجين :

« أنت مولانا ، فانصرنا على القوم الكافرين » .

انه الختـام الذى يلخص السـورة . ويلخص العقيدة . ويلخص تصور المؤمنين ، وحالهم مـع ربهم في كل حين ..

قيل في هذه الظلال في مطلع استعراض « سورة البقرة » .

كانت غزوة بدر الكبرى قد وقعت ، وكتب الله فيها النصر للمسـلمين على قريش . وكان هـذا النصر بظروفه التى تم فيهـا والملابســات التى احاطت به تبدو فيه رائحة المعجزة الخـارقة .. ومن ثم اضطر رجل كعبد الله بن أبي بن سلول من عظماء الخزرج أن ينزل عن كبريائه وكراهته لهذا الدين ونبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأن يكبت حقده وحسده للرسول الكريم ، وأن ينضم ـ منافقا ـ للجماعة المسلمة ، وهو يقول : « هذا أمر قد توجه » .. أى ظهرت له وجهة هو ماض فيها لا يرده عنها راد !

بذلك وجدت بذرة النفاق في المدينة ـ أو نمت وافرخت ، فقد كان هناك قبل بدر من اضطروا لمنافقة أهلهم الذين دخلوا في الاسلام ـ وأصبحت مجموعة من الرجال ، ومن ذوى المكانة فيهـم ، مضطرة الى التظاهر بالاسـلام ، والانضمام الى المجتمع المسـلم ، بينما هى تضمر في أنفسـها الحقد والعداء للاسلام والمسلمين ، وتتربص بهم الدوائر ، وتتلمس الثغرات في الصف ، وتترقب الأحداث التى تضعضع قوى المسلمين أو تزعزع الصف المسلم ، ليظهروا كوامن صدورهم ، أو ليضربوا ضربة الاجهاز اذا كان ذلك في مكنتهم !

وقد وجد هؤلاء المنافقون حلفاء طبيعيين لهـم في اليهود ، الذين كانوا يجدون في أنفسهم من الحقد على الاسلام والمسلمين ، وعلى نبي الاسلام ـ عليه الصلاة والسلام ـ مثل ما يجد المنـافقون بل أشد . وقد هددهم الاسلام تهديدا قويا في مكانتهم بين « الأميين » من العـرب في المدينة ، وسد عليهم الثغرة التى كانوا ينفذون منها للعب بين الأوس والخزرج ، بعدما أصـبحوا بنعمة الله اخوانا ، وفي ظل الاسلام صفا واحدا مرصوصا .

وقد غص اليهود وشرقوا بانتصار المسلمين في بدر ، وارتفع غليان حقدهم على الجماعة المسلمة، فانطلقوا بكل ما يملـكون من دس وكيد وتآمـر يحاولون تفتيت الصف الاسلامى ، والقاء الحيرة في قلوب المسلمين ، ونشر الشبهات والشكوك في عقيدتهم وفي أنفسهم على السواء !

وفي هذه الفترة وقع حادث بني قينقاع فوضح العداء وسفر .. على الرغم مما كان بين اليهـود والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من مواثيق أبرمها معهم عقب مقدمه الى المدينة .

كذلك كان المشركون موتورين من هزيمتهم في بدر ، يحسبون ألف حساب لانتصــار محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعسكر المدينة ، وللخطر الذى يتمثل اذن على تجارتهم وعلى مكانتهم وعلى وجودهم كذلك ! ومن ثم يتهيأون لدفع هذا الخطر الماحق قبل أن يصبح القضاء عليه مستحيلا .

وبينما كان أعداء المعسكر الاسلامى في عنفوان قوتهم وفي عنفوان حقـدهم كذلك ! كان الصف المسلم مايزال في أوائل نشـأته بالمدينة . غير متناسق تماما . فيه الصفوة المختارة من السابقين من المهاجرين والأنصار ، ولكن فيه كذلك نفوس وشخصيات لم تنضج بعد . والجماعة كلهـا على العموم لم تنل من التجـارب الواقعية ما يسـوى النتوءات ، ويوضح حقيقة الدعوة وحقيقة الظروف الملابسة لها ، وحقيقة منهجها العملى وتكاليفه .

كان للمنافقين ـ وعلى رأسهم عبد الله بن أبي ـ مكـــانتهم في المجتمع ، وروابطهم العـــائلية والقبلية لم تنفصم بعد ، ولم ينضج في نفـوس المسلمين الشعور بأن عقيدتهم وحدها هى أسرتهم وهى قبيلتهم وهى وشيجتهم التى لا وشيجة معها ومن ثم كانت هناك خلخلة في الصف الاسلامى بسبب وجود مثل هذه العنـــاصر مندمجة في الصف ، مؤثرة في مقاديره . (كمـا يتجلى ذلك في أحداث غزوة أحد عند استعراض النصـوص الخاصة بها في السورة) .

وكان لليهود مكـــانتهم كذلك في المدينـة . وارتباطاتهم الاقتصادية والتعهدية مع أهلها . ولم يتبين عـــداؤهم سافرا ولم ينضج في نفـــوس المسلمين كذلك الشعور بأن عقيدتهم وحدها هى العهد وهى الوطن وهى أصل التعامل والتعاقد . وأنه لا بقاء لصلة ولا وشيجة اذا هى تعارضت مع العقيدة ! ومن ثم كانت لليهود فرصة للتوجيه والتشـكيك والبلبلة . وكان هنـاك من يسـمع لقولهم في الجماعة المسـلمة ويتـأثر به . وكان هناك من يدفع عنهم ما يريد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينزل بهم من اجراءات لدفع كيـدهم عن الصف المسلم (كما حدث في شفاعة عبد الله بن أبي في بني قينقاع ، واغلاظه في هذا للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ) .

ومن ناحية أخرى كان المسـلمون قد انتصروا في بدر ذلك النصر الكامل الباهر بأيسر الجهـد والبذل . فقد خـرج ذلك العـــدد القليـل من المسلمين ، غير مزودين بعدة ولا عتاد ـ الا اليسير ـ فلاقوا ذلك الجحفل الضخم من قريش في عدتهم وعتادهم . ثم لم تلبث المعركة أن انجلت عن ذلك النصر المؤزر الباهر .

وكان هذا النصر في الوقعة الأولى التى يلتقي فيها جند الله بجنـد الشرك قدرا من قـدر الله . ندرك اليوم طرفا من حكمته . ولعله كان لتثبيت

الدعوة الناشئة وتمكينها . بل لاثبـات وجودها الفعلى على محك المعركة ، لتأخذ بعد ذلك طريقها .

فأما المسلمون فلعلهم قد وقع في نفوسـهم ـ من هذا النصر ـ انه الشأن الطبيعى الذى لاشأن غيره . وأنه لابد مـلازمهم على أى حال في كـل مراحل الطريق ! أليسـوا بالمسـلمين ؟ أليس اعداؤهم بالكافرين ؟ واذن فهو النصر لا محالة حيثما التقى المسلمون بالكافرين !

غير أن سنة الله في النصر والهـزيمة ليست بهذه الدرجة من البســاطة والسذاجة ، فلهـذه السنة مقتضياتها في تـكوين النفوس ، واعـداد العدة ، واتباع المنهج ، والتزام الطاعة والنظام ، واليقظة لخوالج النفس ولحركات الميدان .. وهذا ما أراد الله أن يعلمهم اياه بالهزيمة في « غـزوة أحد » على النحو الذى تعرضه السورة عرضـا حيا مؤثرا عميقا ، وتعرض أسبابه من تصرفات بعض المسلمين ، وتوجه في ظله العظات البنـاءة للنفس وللصف على السواء .

وحين نراجع غزوة أحد نجد أن تعليم المسلمين هذا الدرس قد كلفهم أموالا وجراحات وشهداء من أعز الشهداء ـ على رأسهم حمزة رضى الله عنه وأرضــاه ـ وكلفهم ماهو أشق من ذلك كله على نفوسهم .. كلفهم أن يروا رسولهم الحبيب تشج جبهته وتكسر سنه ، ويسقط في الحفرة ، وينوص حلق المغفر في وجنته ـ صلى الله عليه وسـلم ـ الأمر الذى لا يقوم بوزنه شيء في نفوس المسلمين!

ويسبق استعراض « غزوة أحد » وأحداثهـا في السورة قطاع كبير تستغرقه كله توجيهـات متشعبة لتصفية التصور الاسلامى من كل شائبة، ولتقرير حقيقة التوحيد جلية ناصعة . والرد على الشبهات التى يلقيها أهل الكتاب ، سواء منهـا ماهو ناشيء من انحرافاتهم هم في معتقداتهـم ، وما يتعمدون القاءه في الصف المسلم من شبهات ماكرة لخلخلة العقيدة وخلخلة الصـف من وراء خلخلة العقيدة .

وتذكـر عـدة روايات أن الآيات من ١ ـ ٨٣ نزلت في الحوار مع وفد نصارى نجران اليمن الذى قدم المدينة في السنة التـاسعة للهجرة .

ونحن نستبعد أن تكون السنة التاسعة هى زمن نزول هذه الآيات . فواضح من طبيعتها وجوها أنهـا نزلت في الفترة الأولى من الهجـرة ، حيث كانت الجمـــاعة المسـلمة بعـد ناشئة . وكان لدسائس اليهود وغيرهم أثر شـديد في كيانهـا وفي سلوكها .

وسواء صحت رواية أن الآيات نزلت في وفد نجران أم لم تصح ، فانه واضـح من الموضـوع الذى تعـــالجه أنها تواجه شــبهات النصارى وبخاصة ما يتعلق منهـا بعيسى عليه السـلام . وتدور حول عقيدة التوحيد الخالص كما جاء به الاسلام . وتصحح لهم ما أصاب عقـائدهم من انحراف وخلط وتشويه . وتدعـوهم الى الحق الواحد الذى تضمنته كتبهم الصحيحة التى جاء القرآن بصدقها .

ولكن هــذا الفصـل يتضمن كذلك اشـــارا وتعريضات لليهود وتحذيرات للمسلمين من دسائس أهل الكتاب . وما كان يجـاورهم في المدينة من أهل الكتاب ممن يمثل مثل هذا الخطر الا اليهود

وعلى أية حال فان هذا الفصل الذى يسـتغرق حوالى نصف السورة يصور جانبا من جـــوانب الصراع بين العقيدة الاسلامية والعقائد المنحرفة في الجزيرة كلها .. وهو ليس صراعا نظريا انما هو الجانب النظرى من المعركة الكبيرة الشـاملة بين الجماعة المسلمة الناشئة وكل أعدائها الذين كانوا يتربصون بهـــا ، ويتحفزون من حـولها ، ويستخدمون في حربهـــا كل الأســلحة وكـل الوسائل . وفي أولها زعزعة العقيدة ! وهى في صميمها المعركة التى ما تزال ناشـــبة الى هـذه اللحظة بين الأمة المسلمة وأعدائها .. انهم هم هم : الملحدون المنكرون ، والصهيونية العالمية والصليبية العالمية !!!

ومن مراجعة نصوص السورة يتبين أن الوسائل هى الوسائل كذلك ، والأهداف هى الأهداف ويتجلى أن هذا القرآن هو قرآن هذه الدعـوة ومرجع هذه الأمة ـ اليوم وغدا ـ كما كان قرآنها ومرجعهـــا بالأمس في نشـــأتها الأولى . وأنه لا يعرض عن استنصاح هذا الناصح واستـشارة هذا المرجع في المعركة الناشبة اليـوم الا مدخول يعرض عن سلاح النصر في المعـركة ، ويخـدع نفسه أو يخدع الأمة ، لخدمة أعدائهـا القـدامى المحدثين في غفلة بلهاء أو في خبث لئيم !

ومن خلال المناقشـات والجدل والاسـتعراض والتوجيه في هذا المقطع الأول يتبين موقف أهـل الكتاب المنحرفين عن كتابهم ، من الجماعة المسلمة والعقيدة الجـديدة ، ممثـــلا في أمثـــال هـذه النصوص :

« هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات . فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ، ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله .. »

« ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتـاب

فتاوى

قوائم الاشتراكات .. كالخمر والميسر حرام

● قيل ان القمار محرم على المسلمين .. فما حكم هذا النوع من اليانصيب او قوائم الاشتراكات التي تدعو اليها بعض الشركات والافراد وهي فكرة تقوم على ان يشترك الفرد في قائمة مقابل دفع مبلغ عشرين جنيها لربح خمسة الاف جنيه .. ؟

عبد الموجود محمد عبد الموجود
مواطن مصري يعمل في الكويت

●● هذا السؤال ورد الينا في اكثر من مائة رسالة اخرى بالاضافة الى رسالة المواطن المذكور اسمه وقد استطلعنا رأى نخبة من العلماء في جامعة الازهر ولجنة الفتوى فاجمعوا على ما يلي :

جاء النهي عن الميسر والقمار في صحبة النهي عن الخمر في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب — اي الاصنام المنصوبة للعبادة — والازلام الاقداح التي كانوا يعرفون بها ماقسم لهم — رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون » المائدة ٩٠ — ٩١

الآية الاولى تصف الخمر والميسر بانهما نجس ، والنجس يجب الابتعاد عنه ، وبانهما من عمل الشيطان ، وهو ما يجب الا يستهوي المؤمن به وبالتالي يجب الحذر منه . ثم طلبت صراحة .. تجنب اي منهما فقالت (فاجتنبوه لعلكم تفلحون) . فالآية شملت في النهي عن الخمر والميسر واكدت ثلاث مرات ..

وأما الآية الثانية فوضحت نتائجها السيئة على المجتمع فذكرت انهما يسببان العداوة والبغضاء والخصومة بين الافراد ...

كما اوضحت اثرهما في سلوك الفرد اذ يحولان دون ذكر الله ، ودون أداء العبادات .. ومن لايذكر الله ولايؤدي العبادات يتبع هوى الشيطان ومن يتبع الهوى لايستقيم سلوكه ولايؤمن جانبه .. وعندئذ يصبح عضوا فاسدا في مجتمعه ..

والميسر هو الحصول على ربح من غير عمل في سبيله .. والشائع عند العرب من الميسر هو اللعب بالسهام المرقمة .. فكانت توضع السهام بعد ترقيمها في جعبة وكان بعضها اسود لايحمل رقما بينما يحمل البعض الاخر ثمنا قليلا او كثيرا ثم تسحب الاسهم فمن يخرج سهمه اسود لايعطى شيء ومن خرج سهمه يحمل رقما معينا حصل من الربح بقدر الرقم المكتوب على سهمه ..

وذلك مايشبه ورق اليانصيب او القوائم كما يسمونه .. وان حرمة التي جاءت في شان الميسر ايام العرب تنسحب على نظام اشتراكات القوائم التي يتم تداولها اليوم في بلاد المسلمين نقلا عن الغربيين .

ان القرآن يريد للمؤمن ان يمارس خصائصه الانسانية من العمل والجدية في سبيل رزقه ومعاشه .. يريد له ان يكون مطمئن النفس وفي علاقة طيبة مع الاخرين معه . من هنا كان موضوع السؤال موضع للتحريم لانه يدفع الى الحقد والقلق

□ فتاوى خاصة □

متدينة .. ام معقدة !

● انا فتاة عمري عشرون عاما نشأت في بيت متدين وحفظت القرآن ، ابي يريدني ان اكون مثالا للفتاة المتدينة فلم افعل ما يخدش حياتي او سمعتي في اي علاقة مع الجنس الاخر « الشباب » ولكن زميلاتي حاولن اقناعي بالحب ، وقلن لي : انت شيخة ودائما معقدة نفسيا .. فماذا افعل امام هذا ؟

ايمان — روكسي
مصر الجديدة

●● زميلاتك اللاتي ينصحنك بالحب ، وبتجربته . تاثرن في هذه النصيحة بما يقرأن من الروايات العاطفية .. او بما يشاهدونه من افلام في السينما او التليفزيون . او بما يسمعنه من اخبار من هنا وهناك .. عن حرية المرأة في الحب والتجربة قبل الزواج الى غير ذلك من الموضوعات الجنسية .

فالتجربة الجنسية قبل الزواج ، في فترة ماقبل الخطبة او في فترة مابعدها الى ليلة الزفاف .. تعبر عن الخوف من رباط الزوجية ، الذي لاينفصم ابدا . واذا انفصم يتدخل القضاء للاسباب يصعب استمرارها وقد يتخذ الزنا على مشهد من الشهود سببا للطلاق .. ولكن في حياتنا الاسلامية لا يشق الطلاق على الرجل ، ولا يشق الخلع على المرأة ، ان تفرد احدهما دون الاخذ بالمباشرة الزوجية ..

والزواج الجماعي والمباشرة الجنسية المستمرة غير المشروعة في سرية او في علم الطرفين .. وماشاكل ذلك ، كل هذا يعبر عن التخلص من الزواج بواسطة يشق تطليقها ، او يستحيل الانفصال عنها ...

ولكن في الاسلام وفي مجتمعاتنا المسلمة يتبيح الزواج باكثر من واحدة . ولكن لايوجبه ولايفرضه . بشروط خاصة . لايحتاج الرجل المتزوج في حاجة الى الاخذ بفكرة الزواج الجماعي ، او بتبادل الزوجات او يحصل على الاقدام على المباشرة الجنسية غير المشروعة ..

لان المرأة المسلمة والرجل المسلم كل منهما ليس في حاجة الى حب بالمعنى المسعور من المجتمعات الصناعية وبالتالي ليس في حاجة الى اللهو والعبث بالاخر مما يقسمه على كسل منهما حياته المقبلة ، او قتل في زواج شرعي .

والافضل للسائلة ان تبقى على احتياطها بعيدا عما تسميه بالحب ، وتقف بنفسها عند الكرامة الانسانية وعفاف المرأة وحيائها .. فهذه هي مصدر قيمتها في الحياة ، وهذا هو ما يريده الاسلام ان يقدمه للمرأة .

دعاة السجود لغير الله

● هل يجوز ان يسجد انسانا لاخر ؟ وما رأى الدين في الطائفة التي يتزعمها الشيخ احمد بامبا واتباعه في السنغال ؟

موباي عايس
طالب سنغالي
بجامعة الازهر

●● سجود الانسان للانسان ظاهرة من ظواهر التملق ، او امارة على الجهل . وكذلك سجود الانسان الانسان لغير الله .. كسجود بعض اصحاب الديانات الوثنية للحيوان او النار .. وذلك مظنة الحصول على رغبة ، او المساعدة على دفع مضرة ..

سجود الانسان تعبير عن خضوعه ؛ واقرار منه بانه اقل شانا ووجودا ممن يسجد له .. هو تعبير منه عن استسلامه وعدم تكافؤه .. ولذا كان سجود الانسان في الاسلام لله وحده ككائنات الكون كلها تعبر جميعها بطريق او باخر عن استسلامها وخضوعها له سبحانه ..

« ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة ، والملائكة وهم لا يستكبرون » .
النحل — ٤٨ ، ٤٩ ..

وقد نهى الله عز وجل عن السجود للمخلوقات في قوله تعالى :

« ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ، لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون .. » فصلت ٣٧ ..

والسجود لغير الله شرك . والشرك كفر وضلال . « ان الله لايغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا .. » النساء ١١٦ .

والذي يدعو الى السجود لغير الله ، او يقبل السجود له كما يسجد لله .. مفتر على الله كذبا وضال مضل .. والطائفة التي تسجد لانسان مع الله تأسيسه على غير البر والتقوى وسلكت سبيل الشيطان وهو سبيل الغواية والخداع .



الاعراض عن الزواج مع المقدرة عليه !

● سمعت ان من كملت صفاته التي تؤهله الى الزواج ولم يتزوج يعتبر عاصيا . فما الحكم فيمن كان كذلك ولايريد الزواج ؟

ايمن ..
موظف بالقاهرة

●● الصفات التي تؤهل المسلم للزواج هي الاستطاعة البدنية على المباشرة الزوجية والقدرة المالية على الانفاق على الزوجة والاولاد عند انجابهم .

ولكن توفر هاتين الصفتين ليس ملزما لمن تتوافرا فيه على الزواج ، طالما هو قادر على ضبط سلوكه وعدم

والاسلام اذا كان يحث على الزواج في بعض أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يقصد الى الحيلولة فحسب دون اقتراف الفاحشة او الاثم اي يريد الوقاية منهما عن طريق الزواج ، كما يروى عنه صلى الله عليه وسلم في قوله :

« من استطاع منكم الباءة — اي مباشرة الزوجية ونفقاتها فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء (اي قاطع لثوران الشهوة) رواه الخمسة ..

واذا كان النصح بالزواج عند الاستطاعة في هذا الحديث قد جاء في صيغة الامر فليتزوج فلا يخرج مع ذلك عند حد النصيحة ولكنها فقط نصيحة مؤكدة للوقاية من الوقوع في خطأ السلوك والا اذا كان الانسان يملك امر نفسه عن طريق الاطلاع والقراءة او طريق العمل المتواصل .. او الصوم في بعض الفترات فانه ليس بحاجة الى الزواج كوسيلة للوقاية ..

الاسلام لايوجب الزواج ولايحرمه وانما يرشد المؤمن فقط .. وعليه ان يختار ما هو أنسب اليه ، وما يحميه من الوقوع في خطأ الفاحشة

هل التأمين حلال ؟

● التأمين على المواشي معمول به في الريف .. وهو يتم عن طريق دفع مبلغ من المال لجهة رسمية .. واذا مات الحيوان يستدعى صاحبه الطبيب البيطري ليتاكد من موته ثم يصرف له ثمن الحيوان كاملا او جزء منه حسب تقدير الطبيب فهل هذا حلال ؟

محمود عبد الكريم السيد
الحواتكه .. اسيوط

عقد التامين على الماشية .. وكذلك كل عقد تامين في اية صورة من صوره هو ضرب من التعاون المجتمع البناء وليس له صلة اطلاقا بتحديد المستقبل لا يؤمن عليه . فهو لايتدخل في علم الله بتحديد الاجال او بانزال الكوارث .. وكل ما في الامر انه مشاركة لها اثرها في اسعاف من تحل به كارثة او مصيبة في نفسه او في ماله او في انتاجه .. ومثل هذا العقد مطلوب وليس حرام ..

الرشوة لقضاء المصالح .. تجوز أم لا .. ؟

● هناك للاسف بعض الحاجات من المصالح الحكومية يضطر الانسان لدفع بعض المبالغ لمن يقوم بانجاز العمل المطلوب . فهل ذلك جائز ؟

ابو الغنا كرم
روض الفرج . القاهرة

●● السائل يقصد مايدفع من مبالغ — ولو زهيدة — في المصالح الحكومية لانجاز الخدمات الفردية مما يسمى بالاكراميات ..

فاذا كان انجاز الاعمال في المصالح الحكومية يتم لمن اذا دفعت الاكراميه .. ويماطل في انجازها او يتم على وجه غير مرض ان لم تدفع .. فالاكرامية هنا في دفعها وقبولها اكل لاموال الناس بالباطل .. اذ المفروض ان مصالح الافراد في المصالح الحكومية سواء وانجازها يجب الا يؤثر عليها ويلحق بها اذى وضررا ما .. سواء كان هذا الضرر مادي او ادبي .

وعلى كل يجب الا يكون هناك استغلال لحاجات الناس .. وأساس المعاملة في الاسلام هو انه « لاضرر ولا ضرار » وما حرم في انواع المعاملات كان قائما على دفع الضرر والايذاء .

والتقصير في انجاز حاجات الناس في المصالح الحكومية لاخذ مقابل على اتمامه يعتبر حراما لانه يلحق الضرر بالافراد اذا لم تنجز مصالحهم ..





الرياضة .. للفتيات

● ارتداء الاعضاء الرياضية للبنات « الشورت » يكشف بعض جسمها فهل في ذلك حرمة .. ؟ وهل تترك ممارسة الرياضة مع ماعليها من فائدة ؟

عليه ..
كلية التربية الرياضية
جامعة حلوان

●● السن ما يكشف عنه الشورت التي ترتديه الفتاة وهي في سن المراهقة اثناء قيامها بالالعاب الرياضية بما ينسب بحياتها ويحمي تعدها الانسانية بانه ليس ليدفعها جرعة ... تحريم عليه ..

اليس ما يكشف عنه الشورت من اجزاء البدن قبل ان يحتل البدن كله بمثابة للتبذل .. اليس حياء المرأة مطلوبا في عليه مباشرة الرجل لها .. ؟

ان تبرج الجاهلية الذي نهى الله عنه هو الانكشاف للمرأة ما يجب عليها ان تستره مما يعد سرا خاصا بها وحدها وبها ويربطها بعد الزواج والمتحول بها ..

ان الحضارة المعاصرة دعت المرأة الى الكشف عن مواضع الاغراء فيه وفي جسدها اساءة في تلهف الرجل عليها ولكن ماتكشف عنه حصلة على الانسان في ابتذالها والانصراف عنه فتفتت الروح التي تحمل الرجل عن طلب المرأة واحترامها والغيرة عليها .

الافضل للمرأة ان تتمسك بما دعاها اليه الاسلام من الاحتشام والوقار وعدم التبذل .. لا الجري وراء الحضارة التي تؤدي بها الا الا يحمد عقباه ..

وعلى هذا فنحن نرى ان الرياضه بالشكل الذي تسال عنه السائلة غير جائز شرعا ..

بريد الأمة

في ذكرى مولده .. هل يرضى عن حال امته

تمر الايام والسنوات وتعود الذكرى غالية على نفس كل مؤمن ، ذكرى رجل عظيم اعده الله للمهمة الكبرى التي يستقبلها ، تمثل في شخصه العقل الراجح ، هو عقل رجل ولكنه يزن عقول امم في فهمه . ذو القلب الكبير . البار بالعدو والصديق ، الرحيم الودود كما يقول تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

ذو الذوق الرفيع والحس الصافي . متناسق الجسد والملامح . الانسان الكامل والرسول الخاتم ، صاحب المعجزات ، الانسان بكل معاني الانسانية كما يقول تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » كيف لا .. وقد اعدته الارادة الالهية لذلك .

كيف لا يكون عظيما وقد تلقى النور الالهي في قلبه ، كيف لا يكون عظيما وقد وصل الى سدرة المنتهى ورأى من آيات ربه الكبرى . كيف لا يكون عظيما وقد عبد الله كما يجب الله أن يعبد .

نعم .. هو الانسان الكامل في الاسلام .

تحيا هذه الذكرى العطرة في النفس شاخصة في الضمير والشعور والوجدان تسري هذه الذكرى الطيبة في عقل وحس وشعور وروح الانسان بل في كيانه كله . وتتوارد علينا الذكريات ذكرى المنهل العذب ، والزخر الكبير للامم جميعا ذكرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . تحرك بالاشواق والحنين الى ذكرى الحبيب كما يقول الشاعر :

لايعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

تعود ذكرى ميلاد المصطفى بهذه الذكريات الحية التي تعيش في وجدان الانسان وكيانه ترى أخي المسلم .. هل عشنا هذه الذكرى في نفوسنا ؟؟

ترى أخي المسلم .. لو قدر للرسول صلى الله عليه وسلم أن يبعث من مثواه الآن وينظر أحوالنا نحن المسلمين هل يرضيه مالنا وما آل اليه مصيرنا ؟؟ هل يرضيه هذا الشتات . لقد عزنا الله بالاسلام فلماذا نذل انفسنا

اتصور في نفس هذا المنظر الشجي الاليم . المسلمون سكارى وعن الحقيقة لاهون . المسلم في العراق يراق دمه من أخيه المسلم في ايران والشيوعية تغلغلت في افغانستان وعاثت تبيد المسلمين . ومخططات اليهود العالمية في خفاء ودهاء تتربص للمسلمين من أجل القضاء عليهم . كيف تمر علينا هذه الذكرى مر الكرام !! وحالنا هكذا ، الا يجب أن تثير هذه الذكرى الحية في نفوسنا من أجل الوحدة والعمل لنصرة دين الله ، الا يجب ان تعيد هذه الذكرى لنفوسنا الرشد والاستمساك بالعروة الوثقى . ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها .. هاهي الذكرى تمر أمام أبصاركم بما تحمل في طياتها من معان سامية فلتذكركم بالاسوة الحسنة والقدوة الطيبة ولتصحوا من سباتكم العميق .. قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

جمال رجب أمين

عجبا من انعم الله .. فتنكر له

عجبا للانسان الذي خلقه الله من العدم .. فاكرمه ونعمه ومع ذلك يقف جاحدا نعم ربه .. متنكرا لها .. معرض عن طاعة مولاه .. ناسيا ما امره به .. متجرئا على فعل مانهاه عنه .. بعد ان طغت عليه فتن الدنيا وملذاتها وسيطر عليه هوى نفسه وهوى الشيطان .. فسار في غير ماخلق له .. عصى الله وهو الذي خلقه لطاعته .. وراح يفسد في الارض .. التي خلقه الله ليكون خليفته فيها ليعمرها ويقيم منهج السماء فيها ..

ايها الانسان الذي اكرمك الله على سائر مخلوقاته .. عد الى رشدك وتذكر فضل الله وانعمه عليك .. واعلم انه قادر على سلب ما انعم به عليك فتصبح كما كنت هشيما تذروه الرياح ..

امسك بالقرآن والسنه وعض عليهما بالنواجز حتى لاتهلك كما هلك من هم أقوى واشد منك فرعون وهامان وقوم نوح وقوم لوط وسادة قريش .. واعلم ان الله غني عن العالمين وانت منهم .. فاستيقظ قبل فوت الاون .. وقبل ان يأتي « يوم لا بيع فيه ولا خلال » ..

اني انصحك .. وانصح نفسي من قبل .. فهيا بنا نعود الى حظيرة الايمان وتقوى الله ..

مهندس زراعي محمد ابراهيم
بور سعيد — مساكن ناصر

من قالها ثم مات .. دخل الجنة

الاستغفار عبادة .. وسيد الاستغفار هو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ، اعوذ بك من شر ماصنعت ، ابوء لك بنعمتك علي ، وابوء بذنبي فاغفر لي ، فانه لايغفر الذنوب الا انت »

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة » . اخرجه البخاري ..

حسن حافظ حسن
سنترال قنا — مكتب الافراد

أهلا بيوم مولده الكريم

تقبل علينا هذه الايام ذكرى حبيبة الى قلوبنا .. عجيبة في تاريخ امتنا عزيزة على نفوسنا .. ذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدي يا رسول الله ماذا اقول عنك بعدما قال الله فيك ، « الم نشرح لك صدرك .. » « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة .. » « وانك لعلى خلق عظيم ، « وما ينطق عن الهوى » .. « وما ارسلناك الا رحمة » لقد يصفك رحمة للعالمين لاتنطق عن الهوى فان خلقك عظيم .. وفيك الاسوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ..

ذكراك تمر بنا .. تملأ الخواطر وتهز المشاعر بمواقف العظمة في حياتك .. كنت هاديا ومعلما .. وبشيرا ونذيرا وسمحا رحيما وقائدا شجاعا حكيما .. ان سيرتك العطرة خير عبرة وقدوة لبني امتك .. اهلا بيوم مولدك الكريم .. نقف عنده خاشعين .. نأخذ منه المثلة والدرس .. ونتذكر .. فان الذكرى تنفع المؤمنين .

مصطفى عبد الظاهر ابو عمره
طما — معهد القراءات

التليفزيون بين ذكرى صاحب الألف معهد وصاحب الألف عام

د. عبد الحليم محمود
صاحب الألف معهد

عهدنا منذ زمن بعيد ان يحيي التليفزيون ذكرى وفاة المشاهير من اهل السينما والمسرح والغناء .. اما ذكرى علماء الدين فانها تمر مرور الكرام .. ليس هذا بجديد « دعهم في سكرتهم يعمهون » ..

ولقد حزنت جدا كأي مسلم غيور على دينه عندما مرت ذكرى وفاة فضيلة الامام الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر الاسبق وتجاهلتها كل وسائل الاعلام في مصر بما فيها التليفزيون .. بينما افردت الصحف اعمدتها وجندت الاذاعة والتليفزيون كل برامجها لاحياء ذكرى يوسف وهبي .. وراحوا يحدثوننا عن حياته وامجاده وافضاله .. الم لا وهو عميد المسرح في نظرهم ! ..

سبحانك ربي .. انا لا اعترض على احياء ذكرى صاحب « الالف عام » ولكني اعترض على تجاهل ذكرى صاحب « الالف معهد » .. الرجل الذي يدين له الالاف الشباب والفتيات من طلبة الازهر في طول مصر وعرضها .. فهو صاحب الفضل في اتاحة الفرصة لهم ليلتحقوا بالمعاهد الازهرية التي لم يدخر وسعا في تعميمها ونشرها في مدن وقرى مصر .. حتى اصبحت منارات تشع بعلوم الاسلام ..

ليحتفل التليفزيون بذكرى من يريد وعلى طريقته الخاصة بشرط ان يحظى علماء الاسلام بنفس المكانة التي يحتلها هؤلاء في نفوس المسلمين ..

انها سقطة وقع فيها التليفزيون .. فهل يتجنب غيرها ؟

احمد محمد ليلة
كلية الشريعة بطنطا

تصويب خطأ في مقالين نشرا بمنبر الامة في العدد (٣٢)

جاء في العدد (٣٢) من الامة الاسلامية .. في الصفحة الرابعة ، منبر الامة ، وفي مقال فضيلة الشيخ الغزالي المنشور بعنوان « دعوة الى تجديد الفكر الديني » .. في السطر الحادي والثلاثون الحديث الشريف : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوا له ينفون عنه تحريف الضالين » .. وواضح ان هناك خطأ في الحديث .. ويبدو انه غير مقصود منكم ..

والصواب أن نص الحديث الشريف هو : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين » . وبمقارنة الحديث المنشور .. والحديث الصحيح يتضح ان هناك فرقا شاسعا بين المعنى الصحيح وغيره ..

وفي نفس الصفحة في مقال (اليمين المعقودة واليمين الغموس واليمين اللغو) لفضيلة الشيخ حسن خالد .. السطر (١٣٠) سقط لفظ الجلالة « الله » واستبدال كلمة في الآية باخرى غير صحيحة .. وما نشر في الجريدة هو « لا يؤاخذكم باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته احكام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون اهليكم » ..

والصواب كما جاء في كتاب الله الآية « ٨٩ » من سورة المائدة : قال تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون اهليكم » ..

ورجائي نشر الرد حتى لايلتبس الامر على الاخوة القراء ..

شوقي اسماعيل بدران
ليسانس اصول الدين
جامعة الازهر

المحرر :

شكرا للقارئ الذكي شوقي اسماعيل .. ونرجو الا يتكرر ماحدث من اخطاء غير مقصودة في الاعداد القادمة ان شاء الله ..

كيف يغفل عن اربع ؟

قال جعفر الصادق رضي الله عنه عجبت لمن ابتلى باربع .. كيف يغفل عن اربع ..

من ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى « ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين » .. فالله عز وجل يقول معقبا عن من قالها : « فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر » الانبياء — ٨٤

ومن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قول الله عز وجل : « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » .. والله تعالى يقول معقبا : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم » الانبياء — ٨٨

ومن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى : « حسبنا الله ونعم الوكيل » .. والله تعالى يقول معقبا : « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » آل عمران — ١٧٤

ومن ابتلى بالمكر كيف يغفل عن قوله تعالى : ((وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد)) .. والله تعالى يقول معقبا : ((فوقاه الله سيئات مامكروا ..)) غافر — ٤٥

نادية عبد الرازق احمد
البحيرة عزبة طه

مصيبة كبرى !!

الى متى يظل المسلمون حكاما وشعوبا مكتوفي الايدي امام مايجري بين الشعبين المسلمين في ايران والعراق .. ؟ .. والى متى يقفون متفرجين على ما يحدث للمسلمين في افغانستان ولبنان .. ؟

انها لمصيبة كبرى ان يظل نزيف الدم سائلا دون ان يسعى احد من المسلمين لحقنه ..

لقد آن الاوان ان يقف المسلمون صفا واحدا خلف مبادرة جريئة لاصلاح ذات البين بين الشعوب الاسلامية المتحاربة ..

اشرف ابو عمره
دار المعلمين بالطور
سيناء

مع القراء

● عزيز القارئ ..

تظلنا هذه الايام ذكرى عطرة .. لها مكانة بارزة في نفوس المسلمين — طوبى لمن تنهزها واعتبر بحياة صاحبها .. لقد كان لنا اسوة في حياته الخاصة والعامة .. كان صلى الله عليه وسلم استاذا ومعلما ابا وزوجا وقائدا .. وشخصا عاديا ولد لام كانت تاكل القديد ..

ما احرانا ونحن نستقبل بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم ان نعود لنسير على نهجه وعلى نهج الخلفاء الراشدين المهديين من بعده .

● ومع رسائل قراء الامة نمضي .. القارئ خميس عبد الواحد محمد .. يقترح على « الامة الاسلامية » جمع صفحات تفسير الامام سيد قطب في ملازم وتوزيعها كل فترة مع الجريدة .. واقتراح القارئ وجيه .. ونحن نشجع قراءنا على جمع الصفحات المنشورة بالجريدة وترتيبها على هيئة ملازم ثم تجليدها كل فترة .. ومن يطلب منا مساعدته في ذلك فنحن على استعداد ..

● القارئ صديق الامة الاسلامية منذ صدورها .. وصاحب اكبر عدد من الرسائل التي تصلنا عادل ابراهيم عامر .. دسوق — كفر الشيخ يعتب علينا لتجاهل رسائله الكثيرة كما يقول .. ويصف ذلك بانه مقاطعة غير مباشرة له ..

ونود ان نشكر للقارئ غزير الانتاج عادل ابراهيم على عتابه .. وحرصه على الكتابة لنا حتى لا ينقطع الود .. ونذكره بما سبق ان كتبناه في هذا الباب من قبل وهو ان الاولوية في نشر الرسائل تحددها جودة الموضوعات التي تتناولها .. وحسن الاسلوب في تناول القضية وكتابتها بخط جميل واضح على وجه واحد من الصفحة فيما لا يزيد عن ورقة واحدة .. وقد استجاب معظم القراء لرجائنا .. كما استجبت انت في آخر رسائلك الينا .. وانت اليوم ترى احدى رسائلك منشورة في هذا العدد ..

● القارئ الذكي شوقي اسماعيل بدران ليسانس اصول الدين بعث الينا بمجموعة من الاقتراحات منها ان تخرج الامة الاسلامية في طباعة انيقة وان تصدر اسبوعية في ثماني صفحات مثلا .. وعلته في ذلك الاحتفاظ بالجريدة كتراث لا كورق جرائد .. كما ينصح بتحري الدقة في الكتابة ومراجعة النصوص والآيات القرانية والاحاديث النبوية

ونود ان نطمئن قراءنا ومنهم الاخ شوقي اسماعيل — ان هذه الاقتراحات موضع دراسة وسترى النور قريبا .. وتحقيقها يتوقف على مساندة قراء « الامة الاسلامية » لجريدتهم التي جندنا انفسنا لاخراجها لخدمة الاسلام والمسلمين ابتغاء مرضاة الله .. كما لثقة القارئ المسلم ..

● بعض القراء غاضبون لعدم نشر الاجابة عن الاسئلة التي بعثوا بها لباب الفتاوى .. ونحن نعدهم بسرعة نشر الردود مستقبلا .. ونلتمس منهم العذر في ذلك لكثرة الاسئلة الواردة الينا وضيق المساحة المخصصة للفتاوى ..

● اخي القارئ .. مرحبا برسائلك واقتراحاتك .. ونحن في انتظار مزيد من رسائلك .. والى اللقاء ..

المتوكل على الله

النهي عن المنكر .. مسئولية من ؟

● على من تقع مسئولية النهي عن المنكر في المجتمع .. وهل يأثم المسلمون اذا تركوا المنكر يستشري بينهم ؟

عواد بوصالح
فاس . المغرب

●● النهي عن المنكر من المبادىء والواجبات التي حث عليها الاسلام والمنكر هو كل مستقبح في القول والفعل .. ومن الطبيعي ان ينهى كل فرد نفسه عن اقتراف المنكر وان يحول بين وقوعه ..

ولكن اذا وقع من فرد على آخر او على آخرين ، أو وقع من الشخص نفسه على نفسه .. فان الشعور في الامة بالمسئولية الجماعية يقضي اولا بالحيلولة دون وقوعه مستقبلا ثم يتلافى اثره متعدما يقع .

وهنا نفهم معنى الحديث النبوي : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان »

وتغيير المنكر باليد هو ازالة له والوقوف دون تكرره .. وذلك يكون اولا من اصحاب الولاية العامة كرجال النيابة في المجتمع المعاصر وكذلك اصحاب السلطة التنفيذية كالشرطة .

اما تغييره باللسان فبالتنديد به او بمطالبة ولي الامر بازالته وذلك شأن اصحاب القلم في المجتمع او اعضاء الهيئات الاستشارية .

بينما تغيير تغييره بالقلب يكون بعدم الرضاء عنه ومقاطعة من ياتي به وعدم التعاون معه ..

فاذا لم يتم تغيير المنكر في الامة على نحو من هذه الانحاء تأثم الامة جميعها وفي مقدمة افرادها اصحاب الولاية العامة واصحاب الرأى فيها

وطالما هناك مجتمع .. وهناك دولة فيه فالامر يتعلق بازالة المنكر في الامة كما ذكرنا وليس بمباشرة الافراد انفسهم كل بامنويه الخاص .. والا وقعت الفوضى وربما جرت الى فتنة تكون آثارها على الامر شرا من بقاء المنكر

الشرق الاسلامي .. في مواجهة التعذيب

تاريخ الاسلام وتراثه الحضاري .. ويعتمد اعداء الاسلام على المؤسسات والمراكز الثقافية وتدريس الفلسفات الوضعية واذاعة المذاهب المنحرفة ومساندة المذاهب الباطلة ونشر الافكار المضللة لتشويه الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا وتراثا .. هذه المؤسسات تضع الخطط لهدم بنيان الاسلام ونظمه وتضع الحواجز أمام غير المسلمين الذين يريدون الدخول في الاسلام حتى ينفروا منه ..

ووجهت هذه الحملات سمومها الى الفكر الاسلامي فاذا ما اهتزت ثقة المسلمين في دينهم أصبح الواحد منهم لينا في أيديهم يعاني فراغا في نفسه وعقله وعاطفته وعندئذ تنقاد دعاياتهم

عادل ابراهيم عامر
دسوق — كفر الشيخ

حاول الغربيون ومازالوا يحاولون تغريب الشرق الاسلامي بابعاده عن ثقافته المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله ليتبع نظمهم وثقافتهم بهدف قطع الصلة بين المسلم ودينه ..

فالتغريب كما يقول الدكتور عبد الحليم محمود « هو مجموعة من الدراسات والاعمال والثقافات والنظم التي تجري حول المسلمين وتطبق على مجتمعاتهم لتؤدي بهم في النهاية لان يتشبعوا بالفكر الغربي والحضارة الغربية المادية للاسلام .. فالتغريب للمسلمين هو تحويل ولائهم للغرب ونظمه وعاداته وتقاليده بعد صرفهم عن الاسلام الذي شوه لهم » ..

والتغريب ضربة خطيرة قاسية وجهت ومازالت توجه الى جوانب الحياة في المجتمع الاسلامي من قبل اعدائه بهدف النيل من القرآن والسنة وتشويه

هكذا من الأهلاج

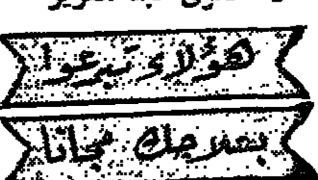
عيادة الأمة

المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. واذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. على طريق الايمان والنور .. فى هدى النبوة المحمدية السمحة .. نلتقى مع استفساراتكم الطبية .. ومعاناتكم الصحية .. لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل المعاناة الى المتخصصين للعلاج .. فمرحبا برسائلكم .

يقدمها : صفوت محمد يوسف



د. فكرى عبد العزيز



- عقيد طبيب فكرى عبد العزيز يونس مستشار الامراض النفسية والاعصاب ورئيس قسم الامراض النفسية بالمستشفيات العسكرية
- دكتورة سهير فوزى جرجس اخصائية امراض النساء والتوليد بمستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة
- دكتورة نوال محسب ابراهيم مستشار الامراض النفسية ووكيل دار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية .

وتوالى (الامة الاسلامية) نشر بقية أسماء الاطباء المتبرعين بالعلاج مجانا .. تباعا .

● ●

نداء للاطباء والصيادلة

توالى (عيادة الامة) تقديم خدماتها لجمهور القراء .. ففى كل عدد تقدم خدمة العلاج المجانى لاكثر من ثلاثين حالة .. نامل من الاطباء والصيادلة مساعدتنا فى هذه الحملة الانسانية وارسال عينات الادوية التى تصلهم او الادوية الزائدة عن حاجتهم .. لعلنا بذلك نستطيع ان نقدم معروفا لمريض يتعذب .. فى حاجة الدواء ولايجد ثمنه .

المناظير الضوئية وسيلة علاجية بدون الم

منذ اكتشاف الالياف الضوئية واستخدامها فى المناظير الطبية .. كان الهدف منها ان تكون وسيلة سهلة وسريعة واكيدة فى تشخيص الامراض .. ولكن بعد ازدياد الخبرة العملية فى هذا المجال بدأ استخدامها كوسيلة علاجية وليست تشخيصية فقط .

ولقد كانت الطريقة السابقة لعلاج دوالى المرىء والنزيف الناتج عنها هو التدخل الجراحى وتوصيل الدورة الدموية بالدورة الدموية البوابيه لتقليل الضغط فى الوريد البابى .. ولكن بفضل المنظار الضوئى بدأنا حقن الدوالى بمادة معينة تجلط هذه الدوالى وهى طريقة أفضل لاسيما اذا كانت حالة المريض لاتسمح بالجراحة .. كذلك فانه عند ابتلاع

د. أسامة عبد الجواد

الاطفال اجساما غريبة كالعملات المعدنيه أو الدبابيس .. فانه باستخدام المنظار الضوئى امكن استخراج هذه الاجسام فى دقائق معدودات بدون اى تدخل جراحى .

واذا كان سبب مرض الصفراء فى بعض الحالات وجود حصوات بالقناة المرارية .. كان التدخل الجراحى هو الحل الوحيد .. ولكن بواسطة المنظار الضوئى أمكن عمل توسيعه فى فتحه القناة المرارية عند اتصالها بالاثنى عشر بالحد الذى يسمح بنزول الحصوة أو استخراجها بواسطة قسطرة صغيرة تدخل فى المنظار . ويحدث هذا كله تحت مهدىء بسيط وبالطبع لايوضع فى الاعتبار عمر المريض أو حالته الصحية أو وجود السكر أو ضغط الدم المرتفع .

وفى حالات وجود أورام خبيثة بالبنكرياس أو فتحة القناة المرارية فى الاثنى عشر وعدم امكانية اجراء عملية جراحيه للمريض .. توضع أنبوبة صغيرة بواسطة المنظار داخل القناة المرارية .. وتخرج عن طريق الاثنى عشر عابرة بذلك الورم حتى تتحسن حالة المريض ويمكن التدخل الجراحى .. أما فى حالات الاصابة بنزيف شرجى متكرر .. فانه بعمل منظار قولونى يمكن تشخيص حلمات موجودة بالقولون .. وبازالة هذه الحلمات عن طريق المنظار فى دقائق معدودات يشفى المريض تماما .

والجدير بالذكر .. اننا فى مصر وفى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى يوجد قسم للمناظير الضوئية يضم أحدث الاجهزة المعروفة فى العالم .. ويتطور المنظار كل يوم ليلاحق التطور العلمى وسيأتى يوم قريب لن يكون فيه تدخل جراحى قط .. بل ستصبح العمليات الجراحية عن طريق المناظير الضوئية وبدون ألم .

لواء طبيب أسامة عبد الجواد
دكتوراه الامراض الباطنية والقلب
مستشار ورئيس قسم امراض الجهاز الهضمى والكبد بمستشفى المعادى




عقيد طبيب محمد محجوب يتوسط الصورة بعد القائه محاضرة فى المؤتمر العالمى لجراحة الانف والاذن .

بطاقة طبيب مسلم

- عقيد طبيب محمد محجوب خيرى
- مستشار ورئيس قسم الانف والاذن والحنجرة وأستاذ جراحة الانف والاذن بالاكاديمية الطبية العسكرية .
- خريج كلية الطب جامعة عين شمس عام ١٩٦٨ .
- حاصل على الماجستير فى جراحة الانف والاذن والحنجرة من جامعة عين شمس .
- حصل على الدكتوراه من جامعة عين شمس عن موضوع وظائف القناة الموصلة بين البلعوم الانفى والاذن الوسطى كمؤشر لنجاح عمليات ترقيع الاذن الوسطى
- عضو الجمعية المصرية لجراحى الانف والاذن والحنجرة
- اختير لتمثيل الاكاديمية الطبيه العسكرية فى العديد من المؤتمرات .. واخرها المؤتمر العالمى للانف والاذن والحنجرة بكوالالمبور والمؤتمر العالمى للانف والاذن والحنجرة بالاسكندرية
- نشر له العديد من الابحاث العلمية واشادت بها المجلات الطبية العالمية والمحلية
- يقوم حاليا باعداد الاحتياطيات اللازمة لمنع تاثير الضوضاء على الاشخاص والافراد .

● ●

هل تعلم ؟

ان القهوة تحتوى على الكافين . وهى مادة تثير المعدة فتفرز كميات كبيرة ومركزة من حمض الايدروكلريك والبيسين الذى يؤدى الى احداث قرحة المعدة والاثنى عشر .. لذا يجب على مريض المعدة الامتناع عن القهوة والشاى الفل والكحوليات والسجائر والاسبرين والبوتافالين والمسكنات والطعام المسبك .

الاحلام .. ومدلولها !

●● استيقظت اثناء احد الكوابيس ..وبعد فترة بدات اشعر براحة .. بعد ان كان شعورى بالضيق .. ولكن ما اثارنى ان الكابوس كانت مشاهده ملونة !! .. فهل هذا شىء غريب .. وهل تتحقق الكوابيس ؟!

مرزوق عبد الله يوسف
مرسى مطروح

● معظم الاحلام تكون ملونة.. فاذا استيقظ الشخص اثناء الحلم فسيتذكر الالوان التى رآها .. كما يمكنه وصفها .. وارجح انك استيقظت اثناء الكابوس فتذكرت الالوان .. والحلم فى رأى المتخصصين فى علم النفس يدل على رموز كثيرة اذا توصل الشخص الى معرفتها فسيعرف الكثير عن حالته النفسية والصحية .. وتتمنى الا يتحقق الكابوس الذى رايته .. وكان واجبا عليك ان تؤدى ركعتين لله حتى يأنس قلبك وتعود الطمأنينة اليه .

● ●

ألم بالجانب الايسر من صدرى

●● تزوجت منذ شهرين .. ومؤخرا بدات اشعر بوخز فى جانب صدرى الايسر .. وبدأ الالم يزداد شيئا فشيئا .. واخشى ان اكون مصابة بمرض ما فى القلب .. فما العمل ؟

الحائرة
م . ع . ى
المنصورة

● يقول الدكتور اسامة عبد الجواد .. مستشار امراض الجهاز الهضمى ودكتوراه فى الامراض الباطنية والقلب ..ان الالم الموجود بالصدر لا علاقة له بالقلب ..فقد يكون هناك التهاب بالغشاء البللورى للرئة أو التهاب بالعضلات التنفسية الموجودة بين الضلوع .. وتحتاج الحالة الى مسكنات واحسنهم الاسبرين .

● ●

طول العام مصابة بالبرد

●● صدق او لا تصدق .. فان حالتى تؤرقنى .. معظم ايام السنة مصابة ببرد وانفلونزا .. استعملت جميع الادوية الطبية .. ولم يجد العلاج .. فهل استريح من البرد والانفلونزا ؟

نادية اسماعيل محمود
الخلفاوى - شبرا
مصر

● يقول الدكتور محمد الترنوبى .. مستشار الانف والاذن والحنجرة .. الغشاء المخاطى ضعيف كما اوجح وجود حساسية بالانف .. ويستطرد قائلا .. انصح بالتطعيم ضد البرد والانفلونزا بالمصل الواقى المتوفر بالصيدليات .. ويجب على المريض الا يجالس المرضى والمصابين بفيروس الانفلونزا ولا يتعرض لتيارات الهواء والتغيرات المفاجئة فى درجة الحرارة .. ولا يتناول المشروبات الباردة وتحاشى الاشياء التى تهيج الغشاء المخاطى للانف مثل الروائح العطرية .

● ●

آلام الزائدة الدودية

●● عندما اسير لفترة طويلة .. او اقف على قدمى لفترة طويلة اشعر بالام حادة فى الجانب الايمن من جسدى .. فهل هى الام الزائدة الدودية .. وهل هناك خطورة ؟

صفى الدين عبد العظيم
زراعة الازهر

● لا علاقة بين المشى او الوقوف مدة طويلة ..وآلام الزائدة الدودية .. ولكن يجب فحص نفسك حتى يتم تشخيص الحالة توجه للدكتور أسامة عبد الجواد فى عيادته ١٥ شارع النصر برابعة العدوية بمدينة نصر وسيتولى علاجك مجانا .

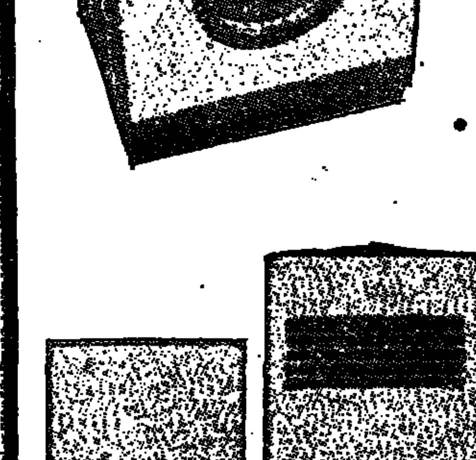
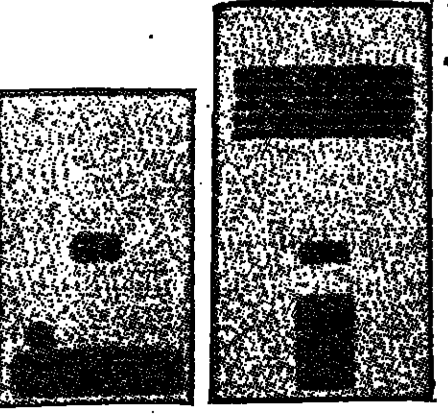
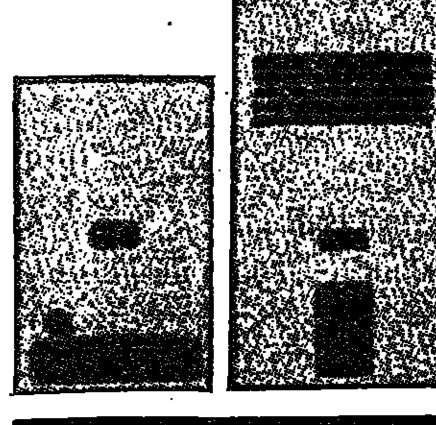
● ●

أشعر بضعف عام ورغبة دائمة للنوم

●● شعرت بالم فى كليتى اليسرى .. وبعد اجراء الاشعة ..اتضح وجود حصوة كبيرة .. اجريت عملية جراحية وبعد اجراء البحوث والتحاليل ثبت وجود فشل كلوى بالكلى اليسرى ..واليوم بعد مرور عامين اشعر بضعف عام ورغبة شديدة للنوم .. فما السبب ؟

سيد على محمد
الحسينية - القاهرة

● يجب عليك اجراء التحاليل اللازمة كما يقول الدكتور محمد عدنان عبد الفتاح مستشار ورئيس قسم امراض الدم بمستشفى المعادى .. فيجب احتساب الزيادة فى منسوب الكالسيوم فى الدم وكمية اخراجه فى البول لان زيادته تؤدى الى ترسبه فى انسجة الكلى مما يضعف وظائفها ويساعد على تكوين الحصوات .. وقد تبرع الدكتور محمد عدنان بعلاجك فتوجه لعيادته ١٠ ش يوسف عباس بمدينة نصر ومعك نسخة من الجريدة .

شركة الإسكندرية للمنتجات المعدنية

إحدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية
أرض الصبحية - أمام كوبرى النزهة الجديد - الإسكندرية ت ٨٥٨٤٩٣

تقدم لكل أسرة إنتاجها الجديد المتميز من الغسالات الفول أوماتيك إسكندرية فاجور - ١٢ برجرام فهى المعاون الحقيقى لربة المنزل .

- تعمل وتقف أوتوماتيكيا فور انتهاء البرنامج .
- الحلة الداخلية استنلس استيل .
- تقوم بتسخين الماء تلقائيا .
- تؤدى عملها بالكامل وربة البيت خارج المنزل .
- تقوم الشركة بتركيب الغسالة وصيانتها لمدة عام مجانا .
- كما تقدم الشركة أحدث أنواع سخانات المياه .. الأوتوماتيكية إسكندرية / كوانترا / ٥ لتر ، ١٠ لتر .
- تعمل بالبوتاجاز والغاز الطبيعى .
- تعمل مع أقل ضغط من المياه وفى جميع الأدوار العليا .
- أوتوماتيكية الاشتعال .

للحجز يمكن الاتصال بالعناوين الآتية :

الإسكندرية : الإدارة والمصانع أرض الصبحية أمام كوبرى النزهة الجديد .
تليفون : ٨٥٨٤٩٣ / ٨٥٨٤٩١
معرض البيع : ٤٥ شارع صفية زغلول أمام سينما ريالتو ت ٣١٦٧٦
مكتب القاهرة : ٩ شارع عرابى ت ٧٥٣٩٨٣ وكبرى شركات القطاع العام بالقاهرة والإسكندرية : هانو - عمر افندى - جاتينيو - ريفولى - بنزايون بيع المصنوعات - عدس - صيدناوى .



مكتبة الأمة

وعــــود الاســـلام

هذا الكتاب ليس كتابا فى التاريخ كما يقول مؤلفه الفيلسوف الاسلامى روجيه جارودى . ولكنه اقتراب جديد من الاسلام ومن وراء الاسلام اقتراب من كل ما هو متفق على تسميته بالعالم الثالث حيث يجرى التلاعب من خلاله بمصير البشر .

الحلقة الأخيرة

عرض وتقديم :
سيد مصطفى

ويتصدى جارودى فى كتابه هذا الذى تناولنا منه ثلاث حلقات لموضوع الاسلام كقوة حية ليس فحسب فى ماضيه وانما فى كل ما يستطيع ان يسهم به اليوم فى ابتكار المستقبل .

يؤكد ان العقبة الرئيسية هى النظرة التى يحملها الغرب منذ اكثر من الف سنة عن الاسلام . هذه النظرة للاسلام مازالت تفسد علينا وتشوه حكمنا .

وقد تحدث جارودى فى الحلقات الثلاث السابقة التى عرضتها «الامة الاسلامية» عن تجاهل الغرب للاسلام والتراث الاسلامى، وكيف ان الغرب يرى فى الاسلام عدوه اللدود . وتناول جارودى مفهوم الصوفية وكيف انها تمثل بعدا من ابعاد العقيدة الاسلامية وان القرآن هو منبع التصوف . وناقش جارودى ايضا انجازات الاسلام التاريخية والاجتماعية فى الاقتصاد والتشريع والسياسة .

العلوم والحكمة

يتحدث الفيلسوف الفرنسى روجيه جارودى فى هذه الحلقة عن العلوم والحكمة . ويبدأ حديثه قائلا : ان الغرب يطمع فى ان ينصب نفسه قاضيا على جميع الحضارات الاخرى معتبرا أن المسار الذى اتبعه هو المثال وهو الوحيد الممكن ، وانه يقرر انطلاقا من هذه النظرة بان شعبا ما او حضارة او علما أو تقنية هى بدائية ونامية ومتخلفة وفقا للنقطة التى توضع فيها على هذا المسار .

ويضيف جارودى ان خرافة الـ « علموية » القيمة ، واعنى بها الاعتقاد بان العلم الوضعى والتقنيات المطابقة له تستطيع حل جميع مشاكلنا وانه ما من مشكلة انسانية موجودة غير المشكلات التى يطرحها هذا العلم الوضعى وتقنياته ويحلها ، هذه الخرافة العلموية تدعى بصورة تدعو الى العجب « بالحداثة » واشد شعاراتها حمقا وانتحارية هو ان « لا وقف للتقدم » .

ان العلم يكون انحرافا وجنونا اذا لم يكن لهدف آخر غير هدفه نفسه العلم للعلم ، واذا اطلق له الحبل على الغارب للتوالد على حساب جميع القيم الاخرى . فهذا التطور المشوه وهذا التضخم فى معرفة منفصلة عن الحياة وهذا الضمور فى جميع ابعاد الانسان الاخرى : الحب والابداع الجمالى والتأمل فى غايات الحياة والطموح الى مجرد التوازن والانسجام فى علاقاتنا مع الطبيعة وفى علاقاتنا الانسانية بعضنا ببعض ليس فى الوسع اعتبارهذا كله كنموذج يمكن الادعاء وفقا له بمعايرة تطور الحضارات لايمكن للانسان أن يحكم على تطور العلوم والتقنيات فى مجال حضارة محددة دون ان يدخل فى حسابه الحاجات المطلوب الوفاء بها فلا يكفى ان نتساءل كيف تمت انجازات العلوم والتقنيات ولكن لماذا هى هكذا وما هى الغايات السائرة اليها ؟

فلم يجر تصور العلم الصينى ولا العلم الهندى ولا العلم الاسلامى بصورة مستقلة عن الانسان . واذا كانت العلوم الاسلامية لم تسلك نفس طريق التطور الذى سلكه الغرب منذ القرن السادس عشر فلم يكن مرد ذلك الى نقص لاتدريه وانما لسبب من الرفض الاسلامى بمعالجة اى فرع من فروع العلوم منفصلا عما يعتبره الاسلام كهدف وكمعنى للوجود ...

ولقد عرفت علوم الصين والهند وما بين النهرين والعلوم الاسلامية ازدهارا وانما فى عصر كانت اوربا فيه جاهلة ومنذ ذلك الحين انتقلت من جهل بربرى الى بربرية مسلحة بالعلم .

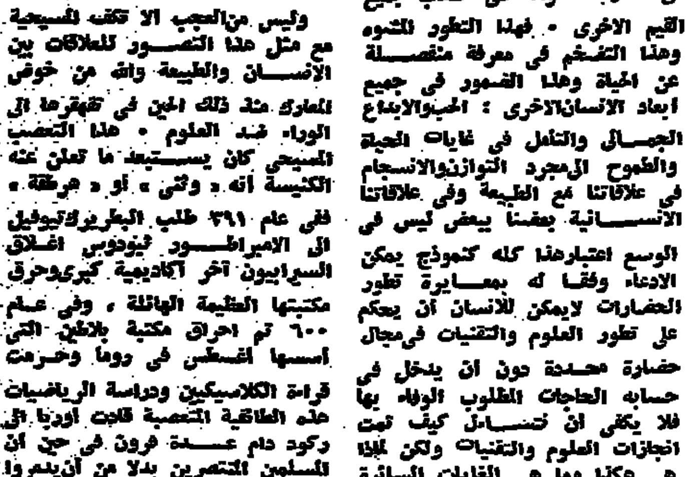
ويؤكد جارودى ان المقصود ليس انكارا او التنكر لاسهامات الحضارة اليونانية او الحضارة المسيحية او حضارة عصر النهضة او القرون العشرين الغربية وانما المقصود ردها الى قيمها الصحيحة : ففى خلق الانسان بفضل الانسان نفسه ولاسيما فى تهذيب الانسان وتمدينه ليست المساهمة الغربية هى الوحيدة وليست الاهم .

القرآن يمجد العلم

ويقول جارودى : ان تلك هى الروح التى تضع بها الخطوط الاولى للحكم على العلم الاسلامى وتطلعاته ان مبدأ التوحيد ، قبل الفطرة فى التجربة الاسلامية لله ، يستبعد الفصل بين العلم والايمان . لذلك لا يكف القرآن والحديث عن تمجيد البحث العلمى بل شجعا على طلب العلم لدى اولئك الذين لا يشاطرون المسلمين اعتقادهم وهذا ما يفند تهمة الاسلام المتعصب والبحث العلمى الذى انتشر فى كل مكان بفضل انتشاره . فى العصر الذى شهد ميلاد الاسلام كان يوجد على العكس فى نطاق كل من الحضارات الاخرى سياج بين الانسان والطبيعة والله .

ولقد حدث هذا الانقسام من قبل فى الحضارة الاغريقية على يد السفسطائيين وسقراط ، اذ ان حصر الاهتمام بالانسان وحده وبمحاضرته كان يعزله عن الكون وعن الله ويحرف عن الملاحظة وعن التجربة لحساب الديالكتيك التاملى .

واذ تعلم العرب من الصينيين فن صناعة الورق الذى لم يعرفه الغرب



روجيه جارودى
رد الحضارات الى قيمتها الصحيحة

عن طريقهم الا بعد اربعة قرون ، فان المكتبات تكاثرت فى ارجاء العالم العربى .. هذا الشغف بالكتب وهذا السعى الاول لتمثل الثقافات السابقة من ايرانية وصينية وهندية ويونانية لم ينطو على اية انتقائية او اصطفاء . فقد ميز المسلمون اذ افتتحوا على هذا الارث الفنى فأحيوه وجددوه انطلاقا من رؤيتهم ما يمكن منه أن ينسجم بهذه الرؤية ويتكامل معها بنقد أن تم بها وأخصب وحول ..فبفضل قدم المسلمون اغنى مساهمة فى الثقافة العالمية .

تعصب وركود أوربا

ان سبب الركود العلمى فى اوربا المسيحية كان الارتياب من الطبيعة التى لا يمكن الا أن يبعد عن الله . وهذه احدى ثوابت تلك الثنائية التى اصمت الرؤية المسيحية .

وليس من العجب الا تقف المسيحية مع مثل هذا التصور للعلاقات بين الانسان والطبيعة والله من خوض المعارك منذ ذلك الحين فى تقهقرها الى الوراء ضد العلوم . هذا التعصب المسيحى كان يستبعد ما تعلن عنه الكنيسة انه « وثنى » او « هرطقة » .

ففى عام ٣٩١ طلب البطريرك تيوفيل الى الامبراطور تيودوس اغلاق السرابيوم آخر اكاديمية كبرى وحرق مكتبتها العظيمة الهائلة . وفى عام ٦٠٠ تم احراق مكتبة بلاطين التى اسسها اغسطس فى روما وحرمت قراءة الكلاسيكيين ودراسة الرياضيات هذه الطاقة المتعصبة قادت اوربا الى ركود دام عدة قرون فى حين ان المسلمين المتحررين بدلا من أن يدمروا عرفوا الانفتاح والتكامل . وهكذا كان الازدهار ممكنا وهى المستوحاة فى جميع وجوهها من رؤية القرآن التوحيدية ويقول جارودى ان احدى المميزات الاساسية للعلوم العربية هى اعتمادها المتبادل وترابطها ببعضها البعض . فمن جهة ليس ثمة انفصال بين علوم الطبيعة والرئيات وبين علوم الدين والفنون من جهة اخرى وليست هناك كذلك حواجز عازلة بين مختلف العلوم من الرياضيات الى الجغرافيا .

وهذا ما يفسر ظهور عدد كبير من العباقرة الموسوعيين فى الثقافة الاسلامية .

ففى الثاثور الغربى يحصى المرء عددا قليلا من العباقرة الشموليين فى حين انهم فى الاسلام كثير من الكندى الى الرازى ومن البيرونى الى ابن سينا والى عشرات آخرين غيرهم من الرجال النابغين فى آن واحد فى الطب والرياضيات وعلوم الدين والجغرافيا ، بل واحيانا فى الشعر والموسيقى .

المسجد والفنون

ان الفن الاسلامى ، الاسهام الهائل الذى شارك به فى الفن العالمى والمشاركة العظمى التى يمكنه ان يؤديها لبناء مستقبل مشترك للبشر انعدام الفن كالعلوم وكالحياة الاجتماعية أو الفلسفة لا يمكن ادراكه الا انطلاقا من مبدئه الناظم : العقيدة الاسلامية .

ويقول جارودى فى حديثه : الم نر فى هذا الميدان الفن الاسلامى، كما فى ميدان العلوم او الفلسفة الاستيسال فى افكار الجنة الخاصة بالاسلام : ففى واحد من احدث والمخر المؤلفات عن الفن الاسلامى اناقة والتى يقسم تحليلات بالغة القيمة فى جزئياته . يؤكد المؤلفون ان العنصر المحرك فى الفن الاسلامى ليس المسجد وهندسة بنائه ولكن من التقنى والزخرفة فيه . مضيفين أن تمنمات زخارفة الدقيقة صادرة عن التاثير بعلم الجمال الافلاطونى وأن هندسة العمارة ما هى الا صورة اخرى منسوخة عن هندسة الفن البيزنطى المتاثرة هى بدورها بفن العمارة اليونانى .

ويضيف جارودى : انه فى استطاعتنا المضى فى هذا السرد الهزيل طويلا ، الا انه فى جميع الحالات حتى فى الحالة التى نعجب فيها بهذا الفن يكون الاساس الا تعترف

بالتوعية العربية الاسلامية وبخاصة ان تمحو ما أمكن الاسهام الخاص بالاسلام كفن وكعقيدة فى الحضارة العالمية .

ان نظرة واحدة وان كانت سطحية على الشواهد الكبرى للفن الاسلامى فى العالم تكشف عمق وحدته واصالته . فايا كان الحيز الجغرافى المقام فيه الاثر او غايته فاننا نحس باننا نعيش فيه التجربة الروحية نفسها ان الفن الاسلامى يعبر عن رؤية للعالم توحى له فى آن واحد بغايته وبموضوعاته الفضائية التشكيلية ووسائله التقنية .

ففى الاسلام ، كما قيل ، جميع الفنون تؤدى الى المسجد ، والمسجد يحمل على الصلاة ، ان الجامع الذى تكاد حجارته نفسها تصلى مركز اشعاع لجميع فعاليات الامة الاسلامية هو نقطة لجميع الفنون .

ان بنية المسجد الاساسية تذكر بمنزل الرسول : فناء حيث يمكن التطهر بالوضوء ، افريز او اروقة مفطرة قليلة للاحتماء من حرارة الشمس وبخاصة تلك المشكاة الصغيرة ، المحراب الذى يحدد للمؤمنين الاتجاه الى مكة ، فالاتجاه الرئيسى لكل جامع حيثما كان يتجه هكذا نحو الكعبة ، قبلة المصلين التى يصطف بمواجهتها المؤمنون للصلاة هى مقطع احد الحلقات التى تحيط بمدار مشترك بالكعبة حتى اقصى حدود العالم . ويستجيب الجامع بطبيعة بنيته نفسها لوظيفته فهو لا يشبه الكنيسة المسيحية ولا المعبد اليونانى ، اذ انه ليس مثوى يحتوى على رفات القديسين وهو ليس اطارا من الزخرف لاحتفال دينى . وعلى عكس المعبد اليونانى أو البازيليك المسيحية الطولانية فان الجامع يمتد عرضانيا لكى يتيح لاكبر عدد ممكن من المؤمنين الصلاة بمواجهة القبلة والمحراب .

ان الحيز الفارغ هو احد مميزات الفن الاسلامى : ليس المحراب لايأوى آى تمثال او اية صورة ولكنه يعنى بهذا الفراغ نفسه من كل شىء ان الله هو موجود حاضر فى كل مكان . وهذا هو السبب الاساسى لاستبعاد الصورة من الفن الدينى . اما الاديان الاخرى فعلى العكس تخلق مجاورة « نواة » من الحقيقة الواقعة الاكثر كثافة واكثر تركيزا تجعل الالهى مرئيا سواء اكان كتلك الاقنعة الافريقية أو الايقونة أو الصليب لدى المسيحيين .

فما من نص فى القرآن يحرم الصور . الا ان العقيدة فى جوهرها الاسلامى تقتضى بالا يصرف تامل المؤمن قط عن الوحدة الالهية وبان يتجرد من ظواهر الدنيا واغراءاتها الوثنية ليوجه الفكر كله الى الواحد الاحد متساميا عن كل حقيقة جزئية فالتمسك بالتوحيد لا يمكن التعبير عنه وتوضيحه من غير اى مجاز دنيوى الايقاع الذى يعيد به الادراك الفكر الى الشعور بحضور تناغم رياضى وعقلانى فى آن واحد متسق وموسيقى .

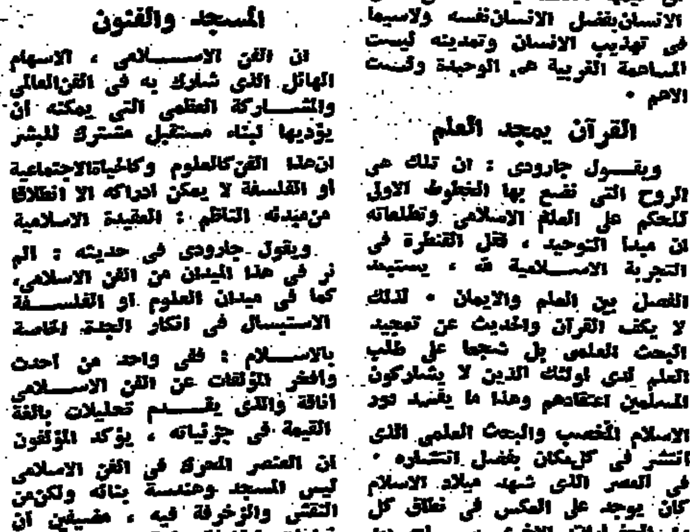
ان تشابك الاشكال الهندسية الى ما لا نهاية والمنحنيات والزوايا المتساوية الاضلاع المتقابلة برؤوسها ترمز الى امتداد روح الله وانقباضه السرمدى الذى جاء عنه فى القرآن « ولله ما فى السموات وما فى الارض والى الله ترجع الامور » .

يتسع نفس التذكير بالوحدانية فى التنوع ومعاودة الدوافع والمواضع نفسها فى زخارف السقوف الناقرة فى تلك المعاجن المزرية البلورية ذات الاشكال التى لا حصر لها فى قباب المحاريب فى جوامع تلمسان او تكسو القبة باكملها فى روعة مبنى سراج او القبة فى قاعة الاختين فى الحمرا بغرناطة . يتلالا الضوء فيها ويتكسر ويتماوج الى ما لا نهاية فى هذا النور الذى ينقلك الى عالم آخر فيما وراء هذا العالم تتراقص على الحوائط اما المنمنمات الزخرفية العربية او المنحنيات والسمات الهندسية متشابكة مع كتابات زخرفية متممة حتى التجريد ، اما من الآيات القرآنية او الشعر .

ذلك ان فن الخط هو مع الاشكال الهندسية من الزخرفة العربية الوسيلة الثالثة للتذكير بالحضور الالهى .

هذا الفن الابتهالى المنقوش فى الحجر والمبثوث فى نور المساجد لا يعرف الحدود . فالمدينة قد توالدت بصورة عضوية حول الجامع تماما كما نشأت امة الاسلام الجديدة من التسامى المشترك . .

ان كلام الامام الذى يؤم الصلاة فى مواجهة المحراب فى الجامع هو كذلك كلام الله الذى يسبح به المؤذن داعيا الى الصلاة من اعلى المئذنة . فكلام الله يعبر هكذا من الداخل الى الخارج او بالاحرى يوحد الداخل والخارج ان خارج الجامع هو قبل كل شىء المدرسة يلقن كلام الله وتدرس جميع العلوم والفنون التى توحى بها يحتويها والتى يشع من خلالها . ليس فى بنائها وفى عناصرها شىء من الزخرفة ولكن ما فيها من الاشكال الرمزية هى نفسها متشابهة بقصد التامل فى الخالق : كل ما فيها لا يكرر او لا يقلد اية خصوصية او حقيقة خاصة ولكنها تشير فيما وراء هذه الخصوصية الى ان الواحد الاحد هو الذى يعطيها معناها كآية وكمثال .





اعـداد : همت نصـار

قراءة في كتاب

من كتاب الحياة بعد الموت للاستاذ ابراهيم محمد الجمل اخترنا هذه الفقرة بمناسبة ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام

الرسـول صلى الله عليه وسـلم شـفيعنا يوم القيـامة

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : « اتى النبى صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة فقال انا سيد الناس يوم القيامة .. وهل تدرون بم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ائتوا آدم فياتون آدم فيقولون يا آدم انت ابونا أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ، الا ترى ما نحن فيه ، الاترى ماقد بلغنا ؟ فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهانى عن الشجرة فعصيته ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون : يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا ـ اشفع لنا الى ربنا ، الا ترى مانحن فيه الا ترى ماقد بلغنا فيقول لهم نوح : انما ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضبه من قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وانى قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومى نفسى - نفسى اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضبه مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسى - نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون ياموسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وتكلمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسى نفسى اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس فى المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون يامحمد انت رسول الله وخاتم الانبياء والرسلين وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فاتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله على ويلهمنى من محامدة وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد غيرى من قبلى ثم قال يا محمد ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فارفع راسى فاقول يا رب امتى امتى فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه فى الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى • وفى البخارى (كما بين مكة وحمير) •

والناس فى الموقف على طبقات مختلفة وانواع متباينة بحسب جرائمهم كمانع الزكاة والغال والغادر وآخرون قد عظمت فروجهم وهى تسيل صديدا تتأذى بنتنها جيرانهم وآخرون قد صلبوا على جذوع النيران وآخرون قد خرجت السنتهم على صدورهم اقبح ما يكون وهؤلاء المذكورون هم الزناة واللوطية والكاذبون وآخرون قد عظمت بطونهم كالجبال الرواسى وهم آكلوا الربا وكل ذى ذنب قد بدا سوء ذنبه •

قال القرطبى : هذه الشفاعة العامة التى خص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هى المراد بقوله عليه السلام : « لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبات دعوتى شفاعة لامتى • رواه الائمة البخارى ومسلم وغيرهما •

وهذه الشفاعة العامة لاهل الموقف انما هى ليعجل حسابهم ويراحوا عن هول الموقف وهى الخاصة به صلى الله عليه وسلم وقوله اقول يارب امتى امتى : اهتمام بأمر امته واظهار محبته فيهم وشفقته عليهم ، وقوله فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه . يدل على انه شفع فيما طلب من تعجيل حساب اهل الموقف فانه لما امر بادخال من لا حساب عليه من امته فقد شرع فى حساب من عليه حساب من امته وغيرهم - وكان طلبه هذه الشفاعة من الناس بالهام من الله تعالى لهم حتى يظهر فى ذلك اليوم فقام نبيه صلى الله عليه وسلم المحمود الذى وعده وكذلك قال كل نبى : لست لها لست لها حتى انتهى الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال : انا لها !

عجـوز عـربية لا تتكلم الا بالقـرآن

جلست عجوز عربية لاتتكلم الا بالقرآن فى طريق الحج فاقبل عليها عبد الله بن المبارك وهو فى طريقه الى الحج • وزيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم ـ وقال لها : السلام عليك • . فقالت سلام قولا من رب رحيم •

فقال لها وماذا تصنعين هنا ؟ .. قالت له : « ومن يضلل الله فلا هادى له » .

فسألها عن وجهتها .. قالت : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » •

فقال لها وكم لبثت هنا ؟ .. قالت : « ثلاث ليال سويا » •

فقال لها واين طعامك ؟ .. قالت : « هو يطعمنى ويسقين » •

فقال لها واين ماء الوضوء ؟ .. قالت : « فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا » .

فقال لها هذا طعامى فكلى .. قالت : « ثم اتموا الصيام الى الليل » .

فقال لها ليس هذا شهر رمضان .. قالت : « ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » .

فقال لها ورخصة الافطار فى السفر ؟ .. قالت : « وان تصوموا خيرا لكم ان كنتم تعلمون » .

فقال لها تكلمى بمثل لهجتى .. قالت : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

فقال لها ومن اى القبائل انت ؟ .. قالت : « لاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » .

فقال لها سامحينى فقد اخطات .. قالت : « لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم » .

فقال لها اتدركين القافلة على ناقتى .. قالت : « وماتفعلوا من خير يعلمه الله » .

فقال اركبى ، وقد اناخ الناقة .. قالت : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم • سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون » .

قال يا خالة هل لك زوج ؟ .. قالت : « يايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم » .

ولما أدركوا القافلة سألها هل منى ولد او قريب يمت لك فيها؟ قالت « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

ولما سألها وما عمل اولادك فى القافلة .. قالت : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » (اى أدلاء القافلة) .

ولما سألها عن أسماء اولادها .. قالت : « واتخذ الله ابراهيم خليلا ، وكلم الله موسى ـ يا يحيى خذ الكتاب بقوة » .

ولما نادى عليهم باسمائهم لبوا مسرعين .. وقالت لهم : « فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه » .

ولما جاءوا بالطعام .. قالت « لابن المبارك : كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية » .

والى هنا انتهى هذا الحوار الممتع

وقال اولادها لابن المبارك : ان امهم هذه تتكلم بالقرآن منذ اربعين سنة •

نادية عبد الرازق احمد
البحيرة ـ كفر الدوار

ردود خاصة جدا

● الى م • ج بطنطا : يجوز للمراة أن تقوم بخدمة ضيوف زوجها فى حضرته كما يقول الدكتور يوسف القرضاوى مادامت متادبة بأدب الاسلام فى ملبسها وزينتها وكلامها ومشيها •

● الى ن•م•ن بعين شمس • لا يليق بالمسلم ان يصد نفسه عن الزواج خشية ضيق الرزق عليه او ثقل المسئولية على عاتقه وعليه ان يحاول ويسعى وينتظر فضل الله ومعونته التى وعد بها المتزوجين الذين يرغبون فى العفاف •

● الى س•ع•ا بالشرابية : هذا مما حرمه الاسلام على المسلم ـ وقد كان مشروعا فى الجاهلية وجاء الاسلام ليحرمه •

● الى خ•ع•م بالمنصورة : يحرم على المسلم ان يتزوج المراة التى ارضعته فى صغره فقد صارت بارضاعها اياه فى حكم الام ، وقد أسهم لبنها فى انبات لحمه وتكوين عظمه واحدث هذا الرضاع عاطفة بنوة وامومة بينه وبينها ، وقد تختفى هذه العاطفة ولكنها تكمن فى اللاشعور لتظهر فيما بعد عند الضرورة •

دعاء

١) يقول لمن تزوج • بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير رواه البخارى ومسلم والاربعة من حديث أنس وأبى هريرة •

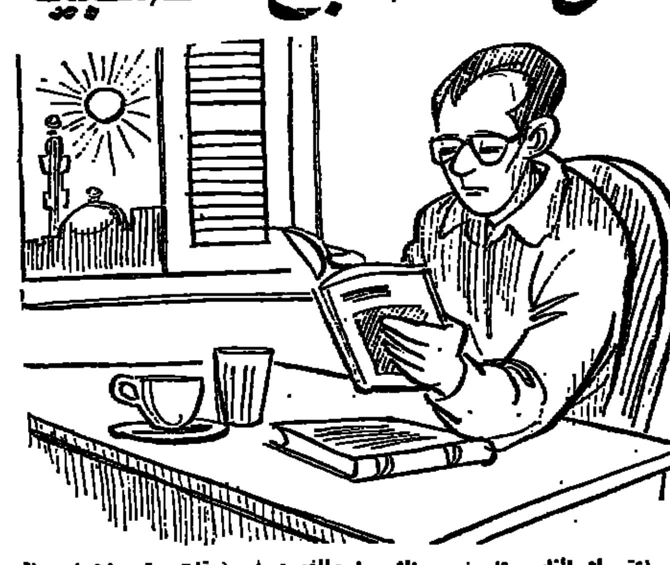
٢) اذا أتى بمولود اذن فى اذنه حين ولادته رواه أبو داود والنسائى •

٣) تعويذ الاطفال « ((أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)) رواه البخارى من حديث ابن عباس •

٤) اذا افصح الصبى فليعلمه لا اله الا الله واذا اثغر (اى سقطت رواضعه) فليأمره بالصلاة • أخرجه ابن السنى من حديث عبد الله بن عمر •

عيادة البيت المسلم

دعوة للتخفيف من القهوة والشاى حتى لا تصبح عصبيا



اعتاد الناس على شرب الشاى والقهوة فى اوقات متعددة لعلاج الصداع ، عند الترحيب بالناس ، خلال انتظار موعد المسلسل .. للاستمتاع • أى اصبح الشاى والقهوة جزءا من حياة الكثيرين •

ومع شرب الشاى والقهوة يتساءل البعض عن السر فى هذا الاحساس باليقظة والقدرة على التركيز •

يقول الدكتور احمد عكاشة استاذ ورئيس قسم الطب النفسى بطب عين شمس •

ان فى القهوة والشاى مادة كيميائية واحدة اسمها الكافيين ، هذه المادة موجودة بكميات معقولة . ولهذه المادة تأثيرها على الجهاز العصبى المركزى الموجود فى المخ . وهكذا عند شرب القهوة أو الشاى يزيد افراز هرمون الادرينالين والنورادرينالين ، وهذا يؤدى بالتالى الى تنبه فى الجهاز العصبى، وليس غريبا بعد ذلك أن نفسر السر فى وجود هذه الاعراض التى تحدث مع شرب القهوة أو الشاى بكثرة • العصبية الزائدة ـ عدم القدرة على الجلوس لمدة طويلة ـ احمرار الوجه ـ سرعة ضربات القلب ـ والاحساس بدقاته ثم التبول بكثرة •

وكل هذه الاعراض تشبه كثيرا الاعراض المصاحبة لحالة القلق النفسى وهكذا فان نسبة كبيرة من مرضى القلق النفسى يشعرون بالراحة من المتاعب الجسمانية والكثير من الاعراض النفسية مع توقفهم عن شرب القهوة أو الشاى •

ولكن هل يمكن التوقف عن شرب القهوة بلا حدوث أى متاعب والاجابة معروفة فالامتناع عن شرب القهوة يؤدى الى الاحساس بمتاعب عديدة منها :

صداع فى منطقة الراس وخاصة فى قمة الراس وعلى الجبهتين سرعة دقات القلب ـ عصبية شديدة ـ تعب وارهاق ـ عدم قدرة على التركيز ـ عدم رغبة فى صحبة الاخرين •

ولذلك فان اكثر انواع الصداع المنتشرة فى العالم هو هذا الصداع الناتج عند التوقف عن شرب القهوة•

وهذا الاحساس فى حقيقته ناتج عن نقص مادة الكافيين فى المخ •

ولكن ماذا عن علاقة شرب القهوة بالنوم ؟

الملاحظ أن القهوة تسبب حالة يقظة بجانب ذلك فان الذى يشرب القهوة لا يستسلم للنوم ببساطة وسرعة ولكنه يحتاج الى فترة أطول حتى يصل الى مرحلة النوم فهو يتقلب فى فراشه لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين قبل ان ينام •

ولكن ـ هل هناك تعارض بين شرب القهوة واستعمال الاقراص المهدئة .. نعم فقد ثبت ان الكافيين الموجود فى الشاى أو القهوة يزيد من كمية بعض الانزيمات الموجودة فى الكبد والمسئولة عن هضم وتكسير المواد الموجودة فى الاقراص المهدئة•

وبالتالى اذا ابتلع الانسان قرصا من مادة مهدئة فان هذا القرص يحتاج من ١٢ : ٣٠ ساعة ليتم تاثيره فى الكبد معنى ذلك ان تأثير القرص المطمئن يستمر طوال هذه المدة •

ولكن اذا شرب الانسان القهوة أو الشاى فان التنبيه يحدث فى الكبد فتفرز الانزيمات التى تكسر المادة المهدئة بسرعة وهكذا يتخلص منها الجسم ايضا بسرعة • وتصبح مدة تأثيرها اقل وهكذا يقل تأثير الاقراص المهدئة جدا اذا تم استعمالها مع القهوة والشاى أو

تعقيم الزوجة لتحديد النسل

● انى زوجة وعمرى ثمان وثلاثون سنة ولدى ثلاثة اطفال وحبوب منع الحمل تضرنى جدا .. فضلا عن الالام التى تسببها لى .. وقد اقترح على زوجى أن اجرى عملية تعقيم لضمان عدم الانجاب فهل اقدم على هذه العملية .. ؟

الاخت المسلمة
ن ـ الدقى

● لعملية التعقيم التى تسأل عنها السائلة هنا ـ جوانب عديدة

الاول : طبى .. يفصل طبيب ثقة فى خبرته وفى مشورته •

الثانى : نفسى .. وهو الذى يتضح فيه أثر هذه العملية على نفسية الزوجة • اذ انه سيدور فى خاطرها عدة تساؤلات عن مستقبلها فى حالة ما اذا توفى عنها زوجها وهى لم تزل فى سن انجاب الاولاد؟ أو اذا توفى أحد اطفالها الثلاثة ؟ أو ما اذا طلقت وتوفر لها زوج اخر •

الثالث : دينى .. اى رأى الاسلام بعدما ينكشف اثر الجانبين السابقين ورأى الاسلام فى ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا فى الحل والحرمة بالنتائج الايجابية والسلبية لما يقرره الطب فى هذه العملية أولا يظهر من الاثر النفسى خاصا بها •

فاذا قالت الخبرة الطبية الامنية بان لهذه العملية على السائلة اثارا جانبية تضرها مستقبلا كان رأى الاسلام بتحريم اجراء عملية التعقيم لها .. واذا كانت هذه العملية من الجانب النفسى ستحدث اضطرابا وقلقا فى نفسية السائلة فكذلك رأى الاسلام لاينصح عندئذ باجرائها لها ..

اما تضرر السائلة من تناول اقراص منع الحمل فالاقراص بعينها يمكن أن يكون لها بديل غير مضر والاطباء ادرى بالوسائل التى هى اقل ضررا من غيرها •

على أن عملية التعقيم اصبحت فيما اقرأ أيسر للرجل منها للمراة وعلى صاحب الرغبة من الزوجين فى الوقوف بالنسل عند حد معين أن يتحمل هو شخصيا اجراءاتها

عـورة المـرأة فى الصـلاة

عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لايقبل الله صلاة حائض الا بخمار • وقوله : ((حائض)) اى بلغت المحيض : أى بالغة ويوضح لفظ الطبرانى فى الصغير والكبير من حديث ابى قتادة بلفظ : لا يقبل الله من امراة صلاة حتى توارى زينتها ولا من ولا من جارية بلغت الحيض حتى تختمر • خلاصة المسألة أن ستر العورة شرط فى صحة الصلاة والدليل حديثان واضحان • عن أم سلمة انها سألت النبى صلى الله عليه وسلم •

((اتصلى المرأة فى درع وخمار وليس عليها ازار ؟ قال : اذا كان الدرع سابغا يغطى ظهور قدميها)) وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن ؟ قال : يرخين شبرا • قالت اذا يتكشف اقدامهن • قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه • قوله فى درع هو قميص المراة الذى يغطى بدنها ورجليها ويقال له سابغ اذا طال من فوق الى اسفل وقوله : « يرخين شبرا)) قال ابن رسلان : الظاهر ان المراد بالشبر الذراع او يكون هذا القدر زائدا عن قميص الرجل لا انه زائد على الارض واستدل من قال بان ستر العورة شرط لصحة الصلاة بقوله يرخين شبرا وقوله بالشبر ذراعا فهو يدل على وجوب ذلك وقوله ((يغطى ظهور قدميها)) يدل على عدم العفو .

أى أن المراة عورة خارج الصلاة وهى التى ملتزمة بسترها أمام الناس ويختلف مقدارها باختلاف الناس انفسهم •

من صنع الله

العـدس .. من الأفضل اكله بقشره

ورد ذكره فى القرآن كمثال للاكل المصرى الاصيل عندما اشتاقت نفوس بنى اسرائيل التائهين فى صحراء سيناء الى تناوله مع الفول والبصل .. الخ • رغم ما انزل الله عليهم من المن والسلوى .

والحق يقال انه غذاء لذيذ ومفيد.. والعدس بقشرته ((عدس بجبة)) افيد من العدس المقشور (الكهرمان)لان القشور تحتوى على نسبة مفيدة من فيتامين ب يخسرها العدس اذا ازيلت القشرة •

لقد عرفت زراعة العدس عند قدماء المصريين وانتشرت زراعته فى كل بقاع الارض • وفى أوروبا كان الغذاء المفضل للطبقة الراقية حتى ان لويس الخامس عشر كان يصر على تناوله هو وأولاده يوميا •

يحتوى العدس على نسبة عالية من البروتينات والاحماض الامينية تقارب مقدار مماثل من اللحوم . لذلك فهو من اهم الاغذية النباتية ، كما يحتوى على نسبة قليلة من المواد النشوية ، و ٥٠ جراما من العدس تعطى حوالى ٣٠٠ سعر حرارى يوميا ، والجسم يحتاج الى حوالى ٢٠٠٠ سعر حرارى فى اليوم يمكن جمعها بسهولة من فتة العدس مثلا التى تحتوى على عدس وخبز وبعض الشحوم •

ولا يحتوى العدس الا على قدر ضئيل من المواد الدهنية لا تفى باحتياجات الجسم •

ويحتوى العدس على كمية كافية من الحديد والكالسيوم والاملاح المعدنية ، كما يحتوى على بعض من فيتامين أ ، ب خاصة فى قشرته

ولكنه لا يحتوى على فيتامين ج بقدر كاف لذلك جرت العادة على تناول الخضراوات الطازجة مثل البصل الاخضر والفجل والجرجير معه لتعويض هذا النقص •

والعدس سهل الهضم الا ان تناول العدس بجبة قد يسبب مرض القولون العصبى لما تسببه القشرة من اضطراب لجدار القولون •

تحيـة الاسـلام

لقد جاءنا النبى صلى الله عليه وسلم بالاسلام من عند ربنا سبحانه وتعالى ليرشدنا الى كل خير ويعلمنا كل ما فيه منفعتنا ومصلحتنا • ومن بين ما تعلمناه ادب التحية كيف نحيى الناس ؟ وكيف نرد على تحيتهم ؟ تحية المسلمين هى القاء السلام ورده •

فنقول لكل مسلم نلقاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويجب ان نرد السلام فنقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته •

وللسلام اداب : ان الراكب يلقى السلام على الجالس والصغير يلقى السلام على الكبير والابتداء بالسلام سنة اما اذا القى علينا السلام فمن الواجب ان نرده ويجب ان يكون السلام مع ابتسامة الوجه وحتى تدخل السعادة على قلوب اخواننا وأصدقائنا والنبى صلى الله عليه وسلم كان دائما مبتسما الا اذا خرج احد عن حدود الدين وكان بعض صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خرجوا من منازلهم يلقون السلام على كل من يقابلونه وكانوا يقولون حتى يعرف الناس اننا مسلمون •

والله يقول • واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها • . والذين فسروا القرآن يقولون ان علينا كمسلمين ان نرد تحية المسلمين باحسن منها او نرد تحية غير المسلمين بتحية مثلها •

لا تلبسوا الحرير والديباج

عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا فى انية الذهب والفضة • ولا تاكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الأخرة » • قوله : الديباج : نوع من الحرير المنقوش المزين •

قوله : فى صحافها : الصحاف جمع صحفة وهى دون القصعة واعظم القصاع الجفنة ثم تليها القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة •

ويدل الحديث على تحريم لبس الحرير • وتحريم الاكل والشرب فى آنية الذهب والفضة •

ومما قيل فى علة التحريم : الخيلاء او كسر قلوب الفقراء • وعن ام سلمة (رضى الله عنها) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم (اى ان الذى ياكل او يشرب فى اناء الذهب والفضة يجر انما يتجرع نار جهنم) •

الجنة .. درجات

قال تعالى :

((انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم • واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم)) وقال :

« افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير • هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون))

وقال تعالى :

((لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما))

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ان فى الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة [illegible] [illegible] والله اعلم •

شركة مصر للغزل والنسج
المحلة الكبرى

١٩٨٥/٨٤

الإنتاج

غزل القطن	٤٧٠٠٠ طن
منسوجات قطنية	١٨٦ مليون متر
أقمشة وبرية	٧٠٠ طن
ملسوجات صوفية مجهزة	٤٫٥ مليون متر
قطن طبى	٢٢٠٠ طن
غزل صوف	٣٠٠٠ طن
مشغولات	١٢٥٠ ألف قطعة
بطاطين صوفية	٣٢٠ ألف قطعة
ملابس جاهزة	٧٫٥ مليون قطعة

المبيعات

محلى : ١٢٩ مليون جنيه
تصدير : ٤٩٫٥ مليون جنيه
جملة : ١٧٨٫٥ مليون جنيه

العمالة

عدد العاملين ٣٤٢٧٥ عامل
الأجور ٦١٫٣ مليون جنيه

هكذا من الأهرام

هكذا من الأجل

المهندس سليمان متولى يعلن : مضاعفة دوائر السنترال الدولى لتوفير الاتصال الدولى مع العالم

توفير الاتصال مع ٤٠ دولة وسرعة تنفيذ مكالمات الترنك

١٥ سنترالا جديدا تدخل الخدمة قبل نهاية العام القادم

اعلن المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى .. ان الخدمة التليفونية الدولية اصبحت الآن متاحة امام المشتركين الذين يرغبون الاستفادة منها .. وذلك بعد زيادة عدد قنوات الاتصال مع العالم الخارجى عن طريق مضاعفة دوائر السنترال الدولى من ٨٠٠ الى ١٦٠٠ دائرة بالاضافة الى القنوات التى وفرتها الاقمار الصناعية .. والكوابل البحرية بين مصر .. وروما .. والتليفونات .. كما يتيح خدمات أوسع وأرحب

وقال الوزير فى افتتاح مشروع زيادة سعة السنترال الدولى والذى شارك فيه المهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات والمسئولون بشركة أريكسون السويدية والتى شاركت فى تنفيذ المشروع الذى تكلف نحو أربعة ملايين جنيه .. أن المشروع قد تم تنفيذه فى اطار تيسير الخدمات ودفع عجلة الانتاج .. والتنمية .. ومواكبة سياسة الانفتاح والاستثمار .. وخدمتها بوسائل اتصالات حديثة متطورة . خدمة المستثمرين والجاليات المصرية ..

وقال المهندس سليمان متولى .. أن عدد الدوائر كانت ١٥٦ دائرة فى نهاية عام ١٩٨١ زادت الان الى ٧٥٠ دائرة وتصل الى ١٢٥٠ دائرة فى نهاية العام القادم .. وتمثل زيادة عشر مرات فى حجم الحركة عما كانت عليه منذ خمس سنوات بما يعكس حجم النمو فى النشاط الاقتصادى والخدمات التى حدثت خلال هذه الفترة .. واصبح العائد الان من هذه الخدمة الدولية .. منفعة .. وخدمة حيوية للاقتصاد القومى .. وللمستثمرين .. والجاليات المصرية فى الخارج تربطهم بالوطن الام روابط وثيقة .. ومباشرة .. خاصة بعد أن توافرت خدمة النداء الآلى فى جميع محافظات الجمهورية .

مشروعات التوسع فى جميع السنترالات :

وأضاف الوزير .. ان الفترة المقبلة ستشهد تعبئة كافة الامكانيات لانهاء مشروعات التجديد .. والاحلال .. والتوسع فى سنترالات القاهرة .. والاسكندرية .. والاقاليم . وخلال الثلاثة شهور القادمة سيدخل التشغيل سنترالات .. العتبة .. وامبابة .. ومصر الجديدة .. وسنترالات اخرى بالمحافظات بالشرقية . والدقهلية .. والغربية .. والمنيا .. وأسيوط .. وقنا . وبعد ثلاثة شهور اخرى تدخل الخدمة فى سنترال باب اللوق بالقاهرة وسنترالات المنشية وسيدى بشر .. والاوقد .. وجليم .. والابراهيمية بالاسكندرية .

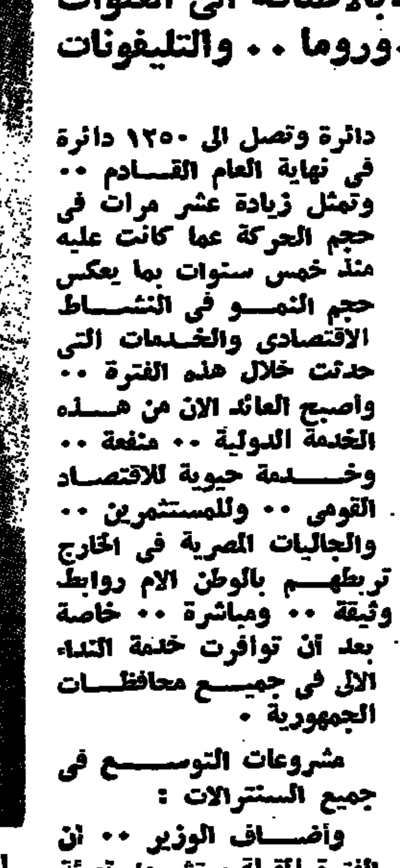
وقال الوزير انه يتبع ذلك على امتداد العام القادم والعام الذى يليه ادخال مشروعات جديدة لتصل بحجم الخدمة التليفونية الى ثلاثة أمثال ما كانت عليه فى بداية الخطة مع تطوير وتحديث فى نوعيتها وتجديد لشبكاتها لتعطى خدمة افضل ومواكبة لتقدم العصر .. ومتطلباته فى مجال الاتصالات .

● اتصال دولى مباشر مع ٤٠ دولة

وتحدث المهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية .. فقال : ان مشروع زيادة سعة السنترال الدولى الى ١٦٠٠ دائرة وزيادة عدد مواضع الحركة الدولية الى ١١٠ مواضع .. والتى قامت شركة اريكسو السويدية بالمشاركة مع مهندسى وفنيى الهيئة بتنفيذه فى زمن قياسى .. سيحقق هذا المشروع توفير الدوائر اللازمة للاتصال الدولى المباشر مع ٤٠ دولة من دول العالم .. وتوفير خاصية النداء الدولى الآلى لجميع المشتركين الذين يطلبون الاشتراك فيها بالاضافة الى تقليل فترات الانتظار .. وسرعة تنفيذ المكالمات على خطوط الترنك الدولى .



المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات اثناء تفقده توسعات السنترال الدولى بسعة ٨٠٠ دائرة جديدة وبجوار سيادته المهندس محمد وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية والمسئولون بشركة أريكسون السويدية ..



المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات أثناء قص الشريط ايذانا بافتتاح التوسعات الجديدة للسنترال الدولى

شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية

سماد سلفات النشادر ٢٠٫٦٪ آزوت

تعلن الشركة عن استئناف إنتاج سماد سلفات النشادر ٢٠٫٦٪ آزوت - حيث أوقف إنتاجه منذ عام ١٩٦٨ . نتيجة لظروف منطقة السويس مما اضطر الشركة إلى نقل وحدة حامض الكبريتيك إلى إحدى الشركات الشقيقة ضمن خطة نقل المصانع .

وبعد انتصار أكتوبر العظيم والعمل على إعادة المصانع إلى ما كانت عليه قبل العدوان فقد تم التعاقد مع إحدى الشركات الألمانية على توريد وحدة حامض كبريتيك لإعادة تشغيل خط إنتاج السلفات وقد بدأ إنتاجه فى أوائل شهر ديسمبر عام ١٩٨٣ .

ومما هو جدير بالذكر - وكما تعودت الشركة دائماً فى تركيب مصانعها - فقد تم تركيب هذه الوحدة بأيدى العاملين بالشركة مما جعلهم محل تقدير واحترام من الخبراء الأجانب ومما أكد ويؤكد دائماً قدرة العامل المصرى وإمكانياته .

ويمتاز سلفات النشادر بوجود الآزوت فيه على صورة نوشادرية وهى تعد أفضل صور النتروجين لتغذية نبات الأرز وقصب السكر وغيرهما من المحاصيل

كما يمتاز أيضاً بأنه حامض لحد ما مما يجعل له أهمية خاصة بالنسبة لجميع المحاصيل فى الأرض المصرية .



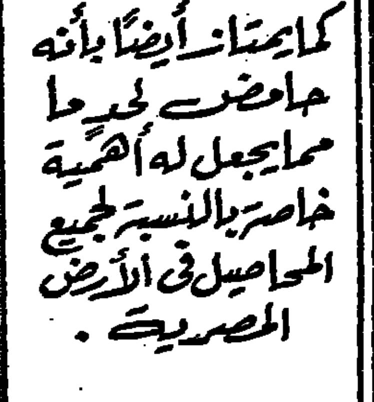
مصنع إنتاج سلفات النشادر ٢٠٫٦ آزوت



شركة الكابلات الكهربائية المصرية

منتجاتها تصنع طبقاً لأحدث المواصفات العالمية

تصدر إلى كافة أنحاء العالم



- الأسلاك والكابلات العارية .
- الأسلاك والكابلات المعزولة بالمطاط .
- الأسلاك والكابلات المعزولة بالبلاستيك بموصلات نحاس وألومنيوم .
- كابلات كهربائية أرضية مسلحة بموصلات نحاس وألومنيوم .
- كابلات ضغط متوسط معزولة بالبلاستيك P.V.C. ومسلحة حتى ١٥ ك . ف .
- كابلات تليفونية معزولة - محقونة بجيلى البترول .
- كابلات ضغط متوسط معزول بالبولثيلين المتشابك X.L.P.E. حتى ٢٠ ك . ف .
- أسلاك معزولة بالورنيش من جميع المقاسات .

الإدارة التجارية بمسطرد - تليفون : ٨٧٦٠٠٠ / ٨٧٥٢٧٥
ص . ب : ٢٠٨ القاهرة - العنوان التلغرافى (الكتروكاب)
و ٤٠ شارع طلعت حرب - تليفون : ٧٥٥٧٧٤

الامة الاسلامية تواصل فتح ملف اليهود

٣

رأس المـــال اليهـــودى يحـــكم

الصهاينة يحاولون السيطرة على موارد العالم العربى

منذ ان اشترى روتشيلد اسهم قناة السويس وحتى استغلالهم لنهر الليطانى

بروتوكولات حكماء صهيون تؤكد ان اسرائيل

تتخذ من الدين شعارا .. ومن المال وسيلة

● ان لنا طموحا لا يحد ..وشرها لا يشبع .. ونقمة لا نرحم .. اننا مصدر ارهاب بعيد المدى .. اننا نسخر فى خدمتنا اناسا من جميع المذاهب والاحزاب .. من رجال راسماليين وشيوعيين .. من حكومات فاضلة .... ومن ناقمين على العالم والانسانية !

هذه بعض العبارات الحاقدة من البروتوكول التاسع لحكماء صهيون ..

تحقيق :
محمود الجيزاوى

وفى « الحلقة الثالثة » من ملف جرائم اليهود فى العالم الاسلامى تكشف « الامة الاسلامية » عن الدور الخطر الذى يلعبه الصهاينة فى تحطيم اقتصاديات العالم الاسلامى عن طريق القروض الربوية التى يعود نفعها على الراسماليين اليهود .

ونكشف فى هذه الحلقة عن حقيقة مؤلمة وهى ان اثرياء العرب يستثمرون ٨٠٠ مليار دولار فى البنوك الربوية الصهيونية بدول اوربا وامريكا .. فى الوقت الذى يعانى فيه المسلمون من الفقر والجوع والتخلف !!!!

●● الدينار عند اليهودى يساوى الحياة كلها .. يمكن ان يبيع دينه بدرهم او درهمين .. بل باعوها فعلا من اجل المال والثروة .

وفى صراع اليهود مع العالم العربى والاسلامى ادركوا انه لابد من محاولة السيطرة على العالم الاسلامى عن طريق الذهب والفضة ان الصراع اليهودى الاسلامى صراع فى واقعه بين الحق والباطل ولكنهم جعلوه صراعا بين الحق وبين المادة ... او بين الحق الذى ينادى به العالم الاسلامى وبين الباطل الذى يحمله اليهود ويدافعون عنه بالمال والدم والنار .

انا احارب اذن فانا موجود ؟ !

وفى مقدمة كتاب بيجين الذى الفه قبل حرب ١٩٧٣ قال : الا فليعلم المسلمون انه من بين الحديد والنار والدم خرج جنس جديد اسمه اليهودى المحارب .. وانه اذا كان ديكارت قد قال : انا افكر اذن فانا موجود فان بيجين يقول : انا احارب اذن فانا موجود !!!

وقد بدات المحاولات الاولى لسيطرة اليهود على العالم الاسلامى فى العصر الحديث عندما حاول الصهيونى هرتزل رشوة السلطان عبد الحميد لكى ياخذ منه تصريحا باقامة وطن يهودى بفلسطين !!

ففى اواخر القرن التاسع عشر ظهرت الدعوة الخبيثة لانشاء دولة اسرائيل .. وكان الوجود اليهودى بفلسطين خلال تلك الفترة ضعيفا فعلى سبيل المثال تشير سجلات المحكمة الشرعية فى القدس الى ان عدد اليهود بها كان ١١٥ نسمة فى عام ١٥٧٢ .

وفى سنة ١٦٨٨ كان العدد ١٥٠ نسمة ولم يتجاوز عددهم ذلك بكثير فى القرن الثامن عشر . وخلال غزو نابليون لفلسطين سنة ١٧٩٩ نشط اليهود نسبيا وساعدهم فى ذلك نشاط الاضطهاد المسيحى تجاههم فى اوربا ، كما ترددت شائعة تشير الى ان نابليون قد اصدر سنة ١٧٩٩ بيانا رسميا يدعو فيه يهود آسيا وافريقيا الى ان يهرعوا تحت رايته الى دخول القدس ، ولكن بهزيمة نابليون عادت فلسطين تحت سيطرة الاتراك العثمانيين الذين كانوا يمثلون الخلافة الاسلامية فى هذه الاوقات !! وعقب استعادة العثمانيين سيطرتهم على فلسطين ، كان الوجود اليهودى بها ضعيفا ويكاد يكون معدوما .

الثرى اليهودى

ومع تطور الحركة الصهيونية ازداد اقبال اليهود على فلسطين .. ومع اقبال اليهود على فلسطين زادت الضغوط المادية اليهودية .. وقد بدأ هذا منذ عام ١٨٢٨ حين زار القدس الثرى اليهودى البريطانى موسى مونتفيورى فى الوقت الذى وصل فيه اليهود حينذاك حوالى ثلاثة الاف يهودى !!

ومع اهتمام الدول الاستعمارية بفلسطين ومع الصراع الدولى حول دول الشرق الاوسط اخذ اليهود يعملون فى الظلام كعادتهم ونشطوا هجرتهم الى فلسطين من اجل تقوية نفوذهم السياسى متخذين من الدين شعارا ومن المال وسيلة وغاية !!!

وقد دفع هذا السلطان العثمانى الى اصدار التشريعات الخاصة بحظر هجرة اليهود الى فلسطين وبيع الاراضى للصهاينة .

موقف تاريخى

وبعد بلورة الفكر الصهيونى وعزمهم على انشاء دولتهم القادرة فى فلسطين خاصة بعد ان نشر (هرتزل) كتابه (الدولة اليهودية)

فى سنة ١٨٩٦ واشار الى ان فلسطين هى الارض التاريخية لليهود عملوا على الاتصال بالسلطان

عبد الحميد ورشوته بالمال حتى يسمح لهم بالهجرة الى فلسطين التى كانت تابعة للخلافة الاسلامية بتركيا ..

وبعد مؤتمر (بازل) الذى عقد بسويسرا وقرر فيه الصهاينة انشاء وطن لهم ، حزم الصهاينة حقائبهم وسافروا الى تركيا ، وهناك قابل (هرتزل) السلطان عبد الحميد وعرض عليه تسديد ديون الدولة التركية مقابل السماح لهم باقتطاع فلسطين من جسد الخلافة الاسلامية .

وفى ذلك اليوم ظهرت عزة الخليفة المسلم واقسم انه لن يسمح للصهاينه ان يجسوا ارض مسلمة مهما كان الثمن !!

موقف تاريخى وقفه السلطان عبد الحميد ، ورفض الرشوة اليهودية .. ورفض ان يستغل الصهاينة نفوذهم المادى للتاثير على المواقف الاسلامية تجاه التاييد والحرية !!

المال لخدمة الاهداف الصهيونية

ويوم أن حاول هرتزل رشوة الخليفة العثمانى وقف هرتزل وقال : عندما نحتل البلاد سنعمل سريعا على اقامة الدولة التى ننشدها ، ويجب ان نستخلص ملكية الارض التى ستعطى لنا ولكن باللطف والتدرج ، سنحاول ان نشجع فقراء السكان على النزوح الى البلدان المجاورة وذلك بتامين اشغال لهم هناك ، ورفض اعطائهم اى عمل فى بلدنا ، اما اصحاب الاملاك فسيكونون بجانبنا . على ان نقوم باستخلاص الارض وابعاد الفقراء بتعقل وحذر ، ويجب ان نعمل على ايهام اصحاب الاملاك التى لا تنتقل الا انهم يخدعوننا ببيعهم الاشياء باكثر مما تساوى ، واما نحن فلن نبيعهم شيئا .

روتشيلد الصهيونى

ومن خلال عبارات هرتزل السابقة لنا الى اى مدى عمل الصهاينة على تسخير امكانياتهم المادية لخدمة الاهداف الصهيونية وتوسيع رقعة دولتهم الظالمة !!!

● ومن الشخصيات الصهيونية الحقودة التى لعبت دورا كبيرا فى خدمة الاطماع اليهودية المليونير الصهيونى (روتشيلد) .. وقد بدى واضحا دور (روتشيلد) عقب المؤتمر الصهيونى الخامس حيث ارسل هرتزل رسالة الى روتشيلد فى ٤ يوليو ١٩٠٢ يخبره فيها انه يعتبر شبه جزيرة سيناء فلسطين المصرية ..

ومعنى هذا فى نظر هرتزل وروتشيلد ان فكرة اسرائيل الكبرى فكرة واقعية وليست خيالية .. وها هم ارباب الصهيونية من الناحية الفكرية والمادية يعملون على ذلك !!

والغريب ان (روتشيلد) قد وضع كل مطالب هرتزل تحت التنفيذ ... وقال فى اكثر من موقف ان ماله سوف يستخدمه فى هدفين .

● الاول : لبناء الدولة الصهيونية وتدعيمها من شتى النواحى المادية والسياسية والعسكرية والفكرية .

● الثانى : العمل على تحطيم الدول العربية واستخدام ثروته لايجاد السوق العربى للمنتجات الاسرائيلية !!!

روتشيلد .. يحطم الاقتصاد المصرى

وروتشيلد هذا هو نفسه الذى حاول تحطيم الاقتصاد المصرى .. ففى طريق (دزرائيلى) رئيس وزراء انجلترا اشترى اسهم قناة السويس .. وبذهب (روتشيلد) اشترى دزرائيلى اليهودى اسهم مصر فى قناة السويس لبريطانيا باربعة ملايين جنيه كى تكون بريطانيا الى جوار فلسطين ..

وكان روتشيلد - وهذا هو الواقع - يعمل على ابقاء بريطانيا - بذهبه - بجوار فلسطين لتساعدهم على انشاء وطن قومى لليهود بفلسطين !!!

المليونير الصهيونى

وقد نجحت محاولات روتشيلد وغيره من المليونيرات الصهاينة فى تسخير السياسة البريطانية لخدمة الاهداف الصهيونية ..

وكانت النتيجة ان سلطت بريطانيا التتر على فلسطين عن طريق الانتداب بعد تحلل الخلافة الاسلامية التى ابت الخضوع للمطالب اليهودية قبل هذا .. ومن العجيب ان اول مندوب سام لبريطانيا واول نائب عام لها فى فلسطين كانا يهوديين !!

وهكذا حول اليهود بريطانيا عن القيام بدور سياسى ايجابى فى قضايا الشرق الاوسط الى دور بلطجى يخدم اغراض دولة اسرائيل على حد تعبير احد السياسيين الاردنيين .

مع الرأسمالية وضدها

والغريب ان اليهود وراء العديد من المتناقضات .. فهم يعدون تارة مع الراسمالية وضدها .. وتارة مع الشيوعية وضدها !!

ان اليهود هم يروجون للفكر الراسمالى .. واكبر الراسماليين فى العالم من الصهاينة واليهود !!

فنفوذ الراسمالية اليهودية فى امريكا لا يحده نفوذ .. وبالمال اليهودى اخرجت بريطانيا امريكا من عزلتها التقليدية وكان فى اخراج امريكا من عزلتها فوائد اخرى .. منها تحطيم الراسمالية غير اليهودية فى امريكا ، وفتح اسواق جديدة لرؤوس الاموال اليهودية الامريكية التى كانت سياسة العزلة خلال الحرب تحول بينها وبين الدخول فى مشاكل اقطار العالم .. والسياسة الامريكية خاضعة الان الى حد بعيد لنفوذ اليهود ، وهم يملكون خفية كثيرا من المناصب ومنها رياسة الجمهورية ، وترومان واحد من اليهود الذين خدموا دولة اسرائيل .. وكثيرا من الوزراء واعضاء الكونجرس الامريكى من اليهود او صنائعهم .. وهم يلجأون دائما الى التخفى بغيرهم من الحكام الذين لا يدينون باليهودية !!!

مع الشيوعية وضدها

● وفى الوقت الذى يقف فيه اليهود مع الفكر الراسمالى يقف اليهود وراء نشر المذهب الشيوعى فى العالم .. كما يقول فضيلة الدكتور عبد الجليل عيسى الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية .. واليهود بهذا يعملون على وقوع الصدام بين المعسكرات الدولية حتى يخلص العالم لهم .. واليهود هم الذين يصنفون العالم بين شيوعى وراسمالى .. وتقدمى وغيره حتى يقع الصدام !!

ومن الثابت انهم يعملون على جر العالم الى حرب عالمية ثالثة بعد ان جروه الى الحروب السابقة لانهم هم الذين يكسبون فى النهاية من تجارة السلاح واضعاف القوى الكبرى !!

ماركس والدعوة الى شيوع المال

ان المذهب الشيوعى قد ولد فى احضان اليهودى (كارل ماركس) .. وقد قام بتغيير اسمه من (لاوى) الى ماركس .. واللاويون من بنى اسرائيل ينتمون الى لاوى بنى يعقوب عليه السلام ، ويتسمى باسم لاوى محبو الدعوة الدينية الاسرائيلية وكان والدا ماركس معا من سلالة دينية وكلاهما ينتمى الى الاحبار والربانيين من اليهود !!

وقد دعا ماركس الى شيوع المال فى المجتمع ، وعدم السماح للافراد بالملكية الخاصة فى الوقت الذى كانت فيه الراسمالية على اشدها فى الدول الاوربية .. وقد كون كارل ماركس فلسفته من خلائط عجيبة وعديدة ، وانتهى الى فلسفته المادية للحياة وللتاريخ .

وقد اشار « لينين » المؤسس الفعلى للدولة الماركسية الى هذه التوليفة العجيبة التى الف منها « ماركس » نظريته فقال عنه :

« ان ماركس نتاج فكر جرمانى . وفلسفة مثالية ، وهو فرنسى فى عقليته وايمانه بحقوق الانسان ، انجليزى فى سياسته الاقتصادية والمالية » !!!

وقد ظهرت « الانانية » اليهوديه على ماركس .. سواء فى سلوكه الشخصى او فى فكره المالى .. وقال عنه والده : انه لسوء الحظ انانى فى سلوكه ، وهو انانى تغلب الانانية على جميع صفاته ، ويتصف بكثير من الازدراء والحقارة !!!

الحديقة والنساء والرشوة

ان اليهود يستخدمون هذا الثالوث الهابط لزحزحة المسلمين بعيدا عن عقيدتهم .. فاذا احلوا فى قطر حاولوا التسلط عليه اقتصاديا وربطوا ربطا محكما بين مصالحهم ومصالحه ، حتى اذا احس خطرهم عليه وحاول التخلص من شرورهم لم يستطع ، واذا هو استطاع فبتعريض بنيانه لكثير من الهزائم والاضطرابات .

انهم كالمرض الطفيل الزمن الدفين فى العضو لا نجاة منه الا بتر العضو نفسه او بعضه او اتلاف وظيفته .

يعملون فى الظلام

ولكن الملاحظ ان نشاط اليهود المادى والفكرى دائما ما يكون فى الظلام .. ومرجع هذا - كما يقول المفكر الاسلامى الكبير عبد الكريم الخطيب - الى ان ديانتهم تبيح لهم استعمال كل الوسائل الخسيسة كما لا تتيحه اى شريعة اخرى .. انهم يتجهون ماليا وسياسيا لانهم يعملون بمكر ودهاء وبدون وازع من ضمير !! وهم فى كل قطر ، جماعة سرية ، لا تعمل الا لمصلحتها الخاصه .. وهم يعيشون دائما حياة العزلة والخفاء بعيدا عن الحياة العامة !!!

سنكارات الصحف

● وفى مجال محاولاتهم السيطرة على قوى الضغط فى اى مجتمع نجدهم يسيطرون على المؤسسات الصحفية والاذاعية فى الدول الاخرى

وقد اثبتت رسالة دكتوراه ناقشتها كلية الاعلام جامعة القاهرة ان اليهود هم الذين وقفوا وراء نشأة الصحافة المصريه بدءا من يعقوب بن صنوع الذى اسس عددا من الصحف الهازلة وانتهاء بمحاولاتهم السيطرة على المؤسسات الصحفية قبل الثورة .

ومع الاسف فان كثيرا من القضايا الفكرية التى تعرضها بعض الصحف المصرية تتفق مع وجهة النظر الصهيونية !!!

وقد اثبتت الرسالة ان راس المال الصهيونى عمل على السيطرة على الصحافة المصرية عن طريقين :

الاول : الاستعانة بالمسيحيين الموجودين فى الشام .

الثانى : عن طريق نشر الدر...

يحملون اسماء اسلامية فى دول العالم الاسلامى !!

بروتوكولات صهيون

وبين ايدينا الان النصوص الكاملة لبروتوكولات حكماء صهيون ..

ان هذه البروتوكولات تبين مدى التفكير المادى الذى عشش فى عقول الصهاينة ، وتبين كيف يخطط الصهاينة لاحتكار العالم من الناحية المادية .. وسوف نضع بين يديك اخى القارىء بعضا من نصوص حكماء بنى صهيون :

البروتوكول السادس

ففى البروتوكول السادس مانصه « يجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة ، ليكون لرأس المال اليهودى مجال حر ، وهذا ما نسعى لاستكماله فعلا بواسطة اليد الخفية فى جميع العالم ، ومثل هذه الحرية ستمنح التجارة قوة سياسية ، وهؤلاء التجار سيظلمون الجماهير بانتهاز الفرص » .

ومن النصوص العجيبة التى وردت فى البروتوكولات : « سنبدأ سريعا تنظيم احتكارات عظيمة لتستغرق خلالها دائما الثروات الواسعة للاميين (غير اليهود) الى حد انها ستهبط جميعها وتهبط معها الثقة بحكومتها يوم تقع الازمة السياسية » .

« وفى الوقت نفسه يجب ان نفرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة وعلى المضاربة .. وبدون المضاربة ستزيد الصناعة رؤوس الاموال الخاصة » .

البروتوكول السادس عشر

وفى البروتوكول السادس عشر ينص البروتوكول على : « رغبه فى تدمير العمل الجمعى فى مرحلته التمهيدية سنبيد اى نوع من انواع المشروعات الجمعية .. وسيكون رؤساء الجامعات واساتذتها معدين اعدادا خاصا .. ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب » .

« ولن نسمح للجامعات ان تخرج للعالم فتيانا خضر الشباب ذوى افكار عن الاصلاحات الدستوريه الجديدة ولن يسمح للجامعات ايضا ان تخرج فتيانا ذوى اهتمام من انفسهم بالمسائل السياسية التى لا يستطيع ولو اباؤهم ان يفهموها .. ان المعرفة الخاطئة بين الناس هى منبع الافكار الخاطئة ، وهى التى سوف تجعلهم رعايا فاسدين » .

صورة رجل الدين

وفى البروتوكولات صورة متكاملة للسياسات الصهيونية العجيبة .. ففى البروتوكول السابع عشر توصية حاقدة على علماء الدين .. يقول البروتوكول :

« لقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الاميين (غير اليهود) فى اعين الناس ، وبذلك نجحنا فى الاضرار برسالتهم التى كان يمكن ان تكون عقبة فى طريقنا وسوف نعمل على تقليل دور رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما » .

اجراءات بوليسية

وفى البروتوكول الثامن عشر يقول الصهاينة : « اننا سنكره الحاكمين على الاعتراف بضعفهم بان يتخلوا علانية اجراءات بوليسية خاصة وبهذا سنزعزع هيبة سلطتهم الخاصة .. ان حراسة الملك جهارا تساوى الاعتراف بضعف قوته ، وان حاكمنا سيكون دائما وسط شعبه وسيظهر محفوفا بجمهور مستطلع من الرجال والنساء . ان الهالة التى تحيط بشخص الملك تتلاشى بمجرد ان يرى حرسا من البوليس موضوعا حوله ، فحين يستخدم مثل هذا الحرس فليس على اى محاول لاغتياله الا ان يجرب قدرا معينا من الوقاحة والطيش » !!!

الازمات الاقتصادية

وفى البروتوكول التاسع عشر والعشرين يرسم حكماء صهيون خطة كاملة لادارة شئون الدولة ووضع الضرائب ودور الغنى والفقير فى الدولة وغير ذلك كثير .. وفى نهاية البروتوكول .. ما نصه :

« ان الازمات الاقتصادية التى دبرناها بنجاح باهر فى البلاد الاممية (غير اليهودية) قد انجزت عن طريق سحب العملة عن التداول فتراكمت ثروات ضخمة وسحب المال من الحكومة التى اضطرت بدورها الى الاستنجاد بملاك هذه الثروات لاصدار قروض ، ولقد وضعت هذه القروض على الحكومة اعباء ثقيلة اضطرتها الى دفع فوائد المال المقترض مكبلة بذلك امدها ..

ان العملة [illegible] كانت [illegible] للدول التى [illegible] عليها [illegible] بعطائب السكان .. وسوف نعمل على ان تكون لنا عملة يستكون من السوق [illegible] حتى من نحسب .. !!

غول القروض

لقد اولت الحركات الصهيونية اهتماما كبيرا بالقروض الداخلية والخارجية .. اى القروض بين افراد الدولة وبين الدول .. ومن المعروف ان اليهود يفرضون كل غير اليهود ربا بينما يحرم اليهود فرض ربا مع اليهود بينهم !!

وفى مجال القروض الخارجيه تعمل الصهيونية على تكبيل الحكومات بالقروض الخارجية كوسيلة من وسائل الضغط على الحكومات واجبارهم على تاييد السياسات اليهودية !!

القروض دليل على ضعف الحكومات

وفى هذا يقول البروتوكول العشرون :

« ان كل قرض يبرهن على ضعف الحكومة وخيبتها فى فهم حقوقها التى لها . وكل دين يعلق على رؤوس الحاكمين الذين ياتون لى اصحاب البنوك ، وقيمتها فى ايديهم ، بدلا من دفع مبالغ معينة مباشرة عن الامة بطريقة الضرائب الوقتية » !!

« ان القروض الخارجيه مثل العلق الذى لا يمكن فصله عن جسم الحكومة حتى تقع من تلقاء نفسها » !!

« اننا استغللنا فساد الاداريين واهمال الحاكمين لكى نجنى ضعفى المال الذى قدمناه قرضا الى حكوماتهم او نجنى ثلاثة اضعافه ، مع انها لم تكن فى الحقيقة بحاجة اليه ابدا !! « ان هذا قد يستلزم مقدارا معينا من العنف ولكن هذا النظام سيبرهن على صدق مخططاتنا !!

ماذا بعد اسرائيل

هذه بعض الاحقاد اليهودية على بنى الانسان .. وتلك بعض الاقوال الحقودة التى تبرهن على خطورة الفكر الصهيونى ..

ولكن ماذا عن الواقع ..

وما هى صورة المجتمع المسلم ..

وكيف يعيش حكام وابناء العالم الاسلامى ..

وهل يقوى المجتمع الاسلامى على الصمود فى وجه المخططات اليهودية خاصة بعد قيام دولة اسرائيل ؟؟

ان هناك واقعا مؤلما عن مستوى معيشة الفرد المسلم فى الوقت الذى مات فيه بعض الحكام من التخمة .. وفى الوقت الذى يعمل فيه اليهود على استنزاف ثروات المسلمين ..

أين يضع الاثرياء أموالهم

لقد ارتفعت قيمة الاستثمارات العربية - كما يقول الدكتور على صبحى - خارج المنطقة من ١٣ مليار دولار عام ١٩٧٤ الى اكثر من ١٠٤ مليارات دولار فى عام ١٩٨٠ .. ويتوقع الخبراء الاقتصاديون ان هذه الاستثمارات ستبلغ ٩٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٥ .. فاذا علمنا ان اعلى نسبة لحوادث السل فى الشرق الاوسط توجد فى الدول العربية والاسلاميه ، تبادر الى الذهن معانى الاسف والحسرة على بعض التصرفات التى تحرم المسلمين من المال الاسلامى وتلقى به فى البنوك الغربية والصهيونية .

٩٤ مليار دولار

ان بعض الاثرياء يصرفون اموالهم فى مصارف لا يرضى عنها الله ورسوله والمؤمنون .. ويكفى ان نذكر ان المبالغ المدفوعة لقاء الاسهم بشيكات مؤجلة الدفع بغير رصيد تقدر باكثر من ٩٤ مليار دولار وهو نصف الاحتياطى المتراكم لدى الكويت بالعملات الاجنبية .

ان هذا المبلغ لو صرف كله .. بل لو صرف عشره الزكاة فقط على مرضى المسلمين وهى حوالى ٢٣٥ مليون دولار لما بقى مسلم واحد مصاب بمرض السل ، ولما مات ملايين المسلمين الذين يعانون من الامراض العضلية ، ولتحسنت حالات العشرات من الملايين من الناحية الناحية الصحية والغذائية والمعيشية .. ولانخفضت نسبة الاصابات والوفيات بسبب امراض الفقر ..

وماذا بعد ..

●● وماذا بعد هذه البيانات المذهلة التى كشفناها .. ماذا بعد ان كشفنا بعضا من المخططات الصهيونية للسيطرة على المسلمين ..

هلا يتذكر المسلمون اهل المسغبة من اخوانهم ..

علا وعى بعض المسلمين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته » .

علا تذكر البعض قول الرسول ﷺ : « يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث : ما اكل فافنى ، او لبس فابلى ، او اعطى فاقتنى ، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » .. رواه مسلم .

ان المسلمين مطالبون بان يرعوا الله فى اموالهم .. وان يرضوا لحكام الله فى الرعاة الذين كتب الله عليهم ان يكونوا تحت امرة هؤلاء الحكام ..

ان بعض الحكام يلقون باموالهم فى جيوب الصهاينة .. بينما يعيش بعض اتباع محمد عليه السلام عيشة الحرمان والجوع ..

وانا لله وانا اليه راجعون ..

العدد القادم :
حدود الدولة الاسرائيلية فى الفكر الصهيونى

من اجل غد افضل :

مياه الصرف تصبح موردا مائيا للرى

خطوات جادة وطموحة لوزارة الرى لتحقيق الهدف فى اقصر وقت

لاشك ان المدخل الطبيعى لكل عمل هو ان نخطط له .. لان التخطيط هو البداية السليمه التى تحدد الاهداف ، وتحيط بالامكانيات والطاقات وتمزج بين الاثنين ، وتحدث التفاعل بين جميع العناصر والمكونات لتخرج بخطة واضحة المعالم .. هى الطريق الامثل لانجاز العمل المطلوب .

وكل انسان عمله يخطط فى حياته .. وبدون هذا التخطيط تختلط عليه الامور ويضيع منه الطريق الرشيد .. وتتبدد الموارد او الوقت او المال او الجهد عبثا دون [illegible] الى غاية ..

المهندس عصام راضى
وزير الرى

وسمات التطور فى عالمنا المعاصر ، الذى يضج بالابتكار والتجديد ، وتتلاحق فيه خطوات المعرفه ، وتتسع آفاق العلوم ، لا يمكن ان تمر بنا ونحن وقوف حيث كنا .. فلقد اصبح العام الواحد فى عمر الزمان دهرا طويلا تظهر فيه نظريات جديدة ، وتتطور اساليب التخطيط والتصميم والاداء والتقييم من اجل سرعة التنفيذ وسلامة الاداء .. من اجل زيادة العائد القومى .. وسعادة الانسان . من هنا .. كان لابد ان نسرع خطونا لنلاحق التطور وان نترك جانبا ما درجنا عليه من اساليب تقليدية سواء فى التخطيط او التصميم او التنفيذ .. وان ينطلق الفكر الى آفاق اوسع وارحب .. الى الرؤيه العلميه المستنيرة .. والى النظرة الشاملة الواعية ومن حولها سياج من الخبرة الطويله عميقة الجذور .. لنرسم طريق المستقبل ، ولنرتفع البناء على اساس سليم ومتين . واذا نظرنا الى خطة التنمية الشاملة لمصر .. على المدى القريب والبعيد نجد ان العبء الاكبر منهـا يقع على التنمية الزراعية .. وتحقيق الوفرة الغذائية لابناء الوطن .. وما يرتبط بها من مشروعات تؤثر او تتاثر بها .. ذلك ان الزمن عنصر اساسى فى حياتنا ، والافواه تتراكم عاما بعد عام بمعدلات عالية .. وليس امامنا من سبيل الا ان نوفر الطعام اولا .. ثم نتيح الفائض من ذلك الانتاج لاغراض التصدير ثانيا ..

والمسئول الاساسى لاحداث تنمية زراعية هو الماء .. ويقدر توفر هذا العنصر الهام والنادر ذو القيمة العالية نستطيع ان نزرع البوار لنوسع الرقعة الخضراء . وليمتد العمران على وجه الارض المصرية الطيبة .. وظروف تنفيذ مشروعات التنمية الزراعية فى مصر .. وامتدادها الى اطراف الوادى والدلتا تفرض علينا ان يكون لدينا اكثر من مورد مائى ليتيح المرونة لمخططى المشروعات فى توظيف الموارد وفق الاحتياجات فى اطار من النظرة المتكاملة والاقتصادية الشاملة ..

فى الفكر الهندسى يضيف كل يوم شيئا جديدا .. وعلينا ان نستفيد من تجاوزاته وفى عالم الرى والصرف لا يمكن الفصل بين الكلمتين .. فكلاهما يؤثر ويتاثر بالاخر والاستفادة بكل قطرة ماء من اى من مصادرها السطحية او الجوفية او اعادة استخدامها ، انما تعنى ان ندرك قيمة هذه القطرة .. ونضعها تماما حيث يجب ان تكون .. وهى فى النهاية مسئولية .. وضرورة حتمية .. وواجب قومى ..

ان مواردنا المائية المتاحة حاليا من مياه النيل ، والمياه الجوفية ، ومياه الصرف المعاد استخدامها للرى تبلغ ٧ر٦٠ مليار متر مكعب .. تقابلها استخدامات للزراعة ، الشرب الصناعة ، الملاحة ، الكهرباء تبلغ ٥ر٥٩ مليار متر مكعب .

نظرة الى المستقبل ..

فاذا نظرنا الى المستقبل القريب حتى عام ١٩٩٠ نجد ان الموارد المائيه الاضافية التى ستتاح تقدر بنحو ٧ر١١ مليار متر مكعب ياتى منها ٠٠ر٢ مليار متر مكعب من مشروع قناة جونجلى جنوب السودان ، ٠٠ر٢ مليار متر مكعب من المياه الجوفيه بالدلتا والوجه القبلى ٧ر٧ مليار متر مكعب من مياه الصرف التى سيعاد استخدامها للرى ..

من هنا .. فان التوسع فى اعادة استخدام مياه الصرف لاغراض الرى انما هو الامل فى احداث توسع زراعى افقى جديد

وتركز وزارة الرى فى خطتها على التوسع فى استخدام هذا المورد المائى الهام .. حيث اعدت دراساتها لاستخدام ١٠ مليار متر مكعب من مياه الصرف لاغراض الرى وهى الجزء الاكبر من المياه التى كانت تنصرف الى البحر .. ولا شك ان ذلك يعتبر تنمية اقتصادية ناجحة لانه مورد مائى متوفر ومتاح . وقد بدات الوزارة استخدام ٣ مليار متر مكعب من مياه مصارف شرق الدلتا فى الخلط بمياه ترعة السلام ، كما اتمت دراساتها وبدات التنفيذ لاستخدام مليار متر مكعب من مياه مصرف العموم للخلط بمياه ترعة النوبارية بغرب الدلتا .

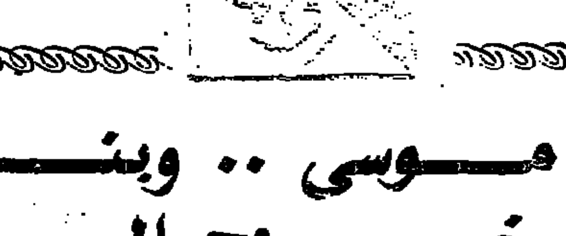
كذلك فقد اوشكت اعمال تنفيذ مشروعات اخرى لاستخدام مياه الصرف للرى على الانتهاء منها :

- استخدام مياه مصرف الطاجن لرى مساحه ٧ آلاف فدان بالفيوم .
- استخدام مياه مصرف الغربيه الرئيسى لرى مساحة ٦٠ الاف فدان بوسط الدلتا .
- استخدام مياه مصرف المحسمة لاغراض الرى فى منطقة الاسماعيليه .

كما تنتهى هذا العام دراسات استخدام مياه مصرف البطس لرى مساحه ١٠ الاف فدان بمحافظة الفيوم وتحسين رى نحو ٢٠ الف فدان من الاراضى الزراعيه الحاليه .

كذلك فان المياه الجوفية تمثل احد الموارد المائيه العذبة التى تتمتع بها اراضى الدلتا والوادى والصحارى المصرية . وفى ضوء الدراسات التى تمت وضعت وزارة الرى خطتها لاستغلال المياه الجوفية فى منطقتين تجريبيتين مساحة كل منهما ٥ الاف فدان فى محافظتى المنيا والمنوفية .. وتقدر التكلفة الكلية للمشروع بنحو ٧ مليون جنيه متضمنة حفر الابار وتوفير الطلمبات وامدادها بالطاقة الكهربائيه وتنفيذ الاعمال التكميلية الاخرى ومن المقرر ان ينتهى تنفيذ المشروع مع نهاية الخطة الخمسية .

هكذا من الأهرام



موسى .. وبنات شعيب وخروج المرأة للعمل

يقولون : حاجه العصر هي التى اضطرت المرأة للخروج الى العمل ..
نقول : انهم غيروا قضية من قضايا الاسلام . المرأة مطلوبة من زوجها ومن أبيها ، ومن اخوتها ، فحين تاخذ قضية المرأة لا تعزل قضيتها فى الاسلام عن باقى القضايا الاسلامية .

يكتبها فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

اذن لو وجدت امرأة ليس لها احد من هؤلاء ، أو لها من هؤلاء احد ولكنه عاجز ، فالاسلام لا يجمد أبدا ، لم يمنع المرأة فى هذه الحالة من أن تضرب فى الارض الضرب المناسب لمهمتها ، وأن تحتفظ ايضا بكونها امرأة ..

وقصة بنات شعيب فى القرآن لم تترك عنصرا من عناصر احتياج المرأة الا وجاءت به . مما يدل على أن القرآن لا يعرض القصص للتسلية وقتل الوقت .. بل لالتقاط العبرة .

قضية الاسلام أن الرجل مسئول عن بناته ، والرجل مسئول عن امرأته وعن أمه ، فالاسلام اذا أخذناه كلا ، فاننا نجد فجوة واحدة فاذا وجدت لامرأة محتاجة ، وليس لها من يقوم بها ، فقد ضرب الله لنا المثل فى قصة موسى فقال :

« ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تزودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير .. » القصص ٢٣

تزودان ماذا ؟ تزودان الماشية .. ومعنى تزودان أى تمنعان الماشية أن تذهب الى عين الماء ..

المرأتان تمنعان الماشية أن تذهب الى عين الماء لترد ، فما الذى أخرجهما الى مكان الماء اذن ؟ هذا شىء يلفت النظر ..

اذن فقول موسى عليه السلام : « ما خطبكما » سؤال طبيعى . رأى حالة متناقضة ، رأى امرأتين مع ماشيتهما نحو عين الماء ، ثم منعاها أن ترد الماء . وردت المرأتان : « لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير .. » .

« لا نسقى » .. اذا كان هناك جمع وحكى عنه قول ، فهذا دليل على أن القضية مدروسة مما قالتا .. ان قالتا معا فهذا دليل على انها ليست قضية ارتجالية انما هى قضية مدروسة ، فالجواب مدروس ، وان قالت واحدة وسكتت الاخرى فهى موافقة سكوتية . والمعنى : قد استقر فى ديننا وعرفنا أننا لا نسقى حتى يصدر الرعاء ..

« حتى يصدر الرعاء » .. كان هناك رجال يسقون . فلو أن الضرورة كانت تبيح للمرأة أن تختلط بالرجل فى العمل لكان لهما مبرر أن يختلطا بالرجال عند الماء .. فالمرأتان أخذتا الضرورة بقدرها ، خرجتا لان أباهما شيخ كبير ، هذه قضية بحيثيتها ، لا تسقيان حتى يصدر الرعاء يعنى أخذتا الضرورة بقدرها ، بدون تزيد ..

ليس معنى أن الضرورة أخرجتهما أن تحتكا بالرعاة ، فهن وان كن خرجن ، فقد خرجن فى اطار الحجاب أيضا .

اذن « أبونا شيخ كبير » حيثية الضرورة ، و « لا نسقى حتى يصدر الرعاء » حيثية الضرورة بقدرها بدون تزيد .

★ ★ ★

اذن فما هى مهمة المجتمع الانسانى أو الايمانى ؟

تظهر مهمة المجتمع الايمانى أو الاسلامى فى قوله تعالى : « فسقى لهما » مهمة المجتمع : أنه اذا رأى امرأة أخرجتها الضرورة الى مجال فعليه أن يؤدى لها العمل ، لتعود الى مكانها الطبيعى هذه هى مهمة الايمان ، وقد جاء بها الاسلام الينا منذ عهد موسى ..

الاسلام يعرض القضية لنستنبط منها الضرورة ، ومجالات الضرورة حتى لا تأخذ الضرورة بتزيداتها ، وتضيف اليها أشياء ليست من مجال الضرورة .

ثم تولى موسى الى الظل ، فقال : « رب انى لما أنزلت الى من خير فقير » وهذا يدل على حاجة موسى ، ولكنه قضى العمل حسبه لوجه الله ، لانه رأى امرأتين خرجتا ، وهذا مناف للطبيعة ..

وكون القرآن يعطينا الحكم منذ عهد موسى ، لانه العالم بعلمه المحيط ويعلم أن أصحاب موسى هم الذين سيصنعون للمرأة حدود الانطلاق عندهم ، ليكون ذلك أسوة لحدود الانطلاق عند غيرهم ، فجاء بها عن موسى ، لاننا حين نرى ما يفد الينا من صناعات اليهود وادعائهم تجميد المرأة على نظام الاسلام ، نقول لهم : نبيكم هو الذى سقى لهما .. ومعنى « سقى لهما » أن هذه كانت مهمته

وبعد ذلك تلتفت التفاتة أخرى الى أن المرأة من كرامتها أن تنتهى هذه المهمة . لم يجعل الله انهاء القضية فى القصة على يد رجل ، لابد على يد موسى وعلى يد شعيب والد المرأتين . وانما جاء بها عن طريق المرأتين . فكان للمرأة الكريمة على نفسها ، الحريصة على وضعها العرضى ، ووضعها الادبى فى أى مجتمع ، أن تحاول جاهدة أن تخرج من الضرورة حين تجد أول بصيص من الامل يخرجها من الضرورة .

ونلحظ ذلك فى اللقطة الموجودة فى قول الحق سبحانه وتعالى :

« قالت احداهما يا أبت استأجره » القصص ـ ٢٦ .

لو أن المرأة حلا لها أن تخرج من مكانها الطبيعى الى خارج المنزل ، لما نبهت أباها الى أن يستأجر الرجل ويحميها من الضرورة التى أخرجتها .

★ ★ ★

اذن فالمرأة الواعية هى التى تعشق التستر وتعشق الاحتجاب ، لان ذلك هو كرامة المرأة .

اذن : فالمرأة حين قالت لابيها : « يا أبت استأجره » لم تقل هذا لانه يخرجها من الضرورة التى اضطرت اليها على مضض .

وانظروا الى لباقة شعيب عليه السلام ، كيف يستأجره وهو رجل يدخل البيت وفيه بنتان ؟ فلماذا لا يحل المسألة حلا ايمانيا ؟ قال له « انى أريد أن أنكحك احدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك » القصص ـ ٢٧ ..

هكذا أطلق الله القصة ، لا لقتل الوقت ، ولكن للعبرة وأطلقها منذ زمن موسى عليه السلام . لان الله يعلم أن البلاء سيأتينا من أتباع موسى هم الذين يزينون لنا وللمرأة أن تخرج ، وذلك حتى لا نتهم شريعة موسى بذلك وليعلموا أن الحجاب قبل أن يكون فى شريعتنا ، فهو فى شريعة رسولهم الذى يؤمنون به ، وشرائع غيره من الرسل وبذلك تنتهى مسألة الضرورة عند المرأة ..

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا »

صدق الله العظيم



ليلة المولد الذى كان للدين سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كان لنيرانهم بها اطفاء

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

إقرأ

نمنا من علينا مولد الرسول وأطلنا يوم مولده بالنور فعبت بنا الذكرى الى ما أحاط بهذا اليوم الخالد فى تاريخ الانسانية من ارهاصات واحداث لا تمحى من ذاكرة التاريخ ..

فلحظتها تحطم ايوان كسرى ليشير الى ما سيفعله هذا الوليد المبارك فى مستقبل الايام من تحطيم لدولة الظلم وهدم لكل أصنام الباطل ..

ودفع كلمة التوحيد عالية خفاقة بأنه لا اله الا الله ولا معبود سواه .

وانطفأت وخمدت للأبد نار الفرس التى كانوا يعبدونها ويسجدون لها من دون الله حتى اشرقت على الدنيا أنوار النبوة بمولد الرسول الخاتم .

وذكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مستقرة فى نفس كل من آمن بالله ورسوله وهى لا تنسى ولا يختص بها زمان دون زمان ..

ومن عظم شأنه وعلو قدره صلوات الله وسلامه عليه لقد قرن الله بينه وبين اسمه الكريم فى كلمة التوحيد التى بها يكون المرء مسلما والتى هى الحد الفاصل بين الايمان والكفر وهى « لا اله الا الله محمد رسول الله » ..

ولقد كان ايمان الاولين السابقين بهذه الذكرى وبصاحب هذه الذكرى ايمانا عمليا بالامتثال قبل الاقوال واحياء سنته والتحلى بأخلاقه والتمسك بشرعه وهديه .. وكانت ذكراه تسرى منهم مسرى الدم ..

كانت ذكرى الرسول الاعظم تحكم جميع شئونهم الفردية والاجتماعية .. السرية والعلنية .. الدنيوية والاخروية .. وكان أساسها هذا النور المبين الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه .. فكان دستور الحياة وينبوع العزة والقوة والمنعة والسعادة .

« ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا » ..

كانت جميع أوقاتهم وجميع أعمالهم ذكريات متتابعة لهذا الرسول الكريم يترجمونها بالاعمال والسلوك الاسلامى كما جاء به رسول الله ..

ظل المسلمون كذلك حتى ضعفوا واستكانوا فانطفأ هذا النور من قلوبهم .. واقترت بصائرهم عن أسراره .. ولم يبق لهم منه الا صور مرسومة بحروف فى الصحف او الكتب يرجعون اليها كلما عاودتهم الذكرى أو هل عليهم شهر ربيع !!

اكتفوا بكل هذا وتركوا الاقتداء والتأسى وأسلموا الى شرائع وتقاليد واخلاق لا يعرفها محمد رسولنا الاعظم .. فضعف سلطانهم وتفرق شملهم وتناثرت عزتهم شغلوا بالقول ونسوا دينهم ونسيع عظمتهم ومجدهم اما آن لنا أن نتخذ من هذه الذكرى الخالدة منطلقا للعودة الى الله ورسوله حتى نكون بحق خير أمة أخرجت للناس ..

زايد على سعد

بسم الله الرحمن الرحيم
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
الهيئة العربية للتصنيع

الهيئة العربية للتصنيع
ووحداتها الإنتاجية وشركاتها المشتركة
تتقدم
بأسمى التهانى لقادة وضباط وجنود القوات الجوية .. فى يوم
عيد القوات الجوية

أعاده الله على مصر وقواتها المسلحة بالخير والسعادة
تحت قيادة القائد الأعلى الرئيس المبجل
محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية
ورئيس اللجنة العليا للهيئة العربية للتصنيع

الطائرة الهليوكبتر الجازيل
الطائرة الألفاجيت
طائرة التدريب الأساسى . التربومروحية
الطائرة الميراج ٢٠٠٠